



١

السنة السادسة والثلاثون

العدد ٢٢٤ ربيع الأول ١٤٢٨ هـ

السالام عليكم

شهادة على إخلاص الصادق الأمين ع

يقول الدكتور نظمي لوقا (نصراني من مصر) في كتابه «محمد والرسالة»: كانت مهمة محمد على هائلة، كانت مهمة ليس في ميسور رجل تحدوه دوافع أنانية أن يرجو النجاح في تحقيقها بمجهوده الشخصي، إن الإخلاص الذي تكشف عنه محمد في في أداء رسالته؛ وما كان لأتباعه من إيمان كامل فيما أنزل عليه من وحي واختبار الأجيال والقرون، كل أولئك يجعل من غير المعقول اتهام محمد في بأي ضرب من الخداع المتعمد، ولم يعرف التاريخ أي تلفيق (ديني) متعمد استطاع أن يعمر طويلاً، والإسلام لم يعمر حتى الآن ما ينوف استطاع أن يعمر طويلاً، والإسلام لم يعمر حتى الآن ما ينوف كل عام أتباعًا جُددًا، وصفحات التاريخ لا تقدم إلينا مثلاً واحدًا على محتال كان لرسالته الفضل في خلق إمبراطورية من إمبراطوريات العالم، وحضارة من أكثر الحضارات ثبلاً.

فهل قنع الناس بأن محمد ﷺ رسول البشرية جميعًا؟! التحرير وصاحبة الامتبازه

عادا المالية

رئيس مجلس الإدارة د. جمال المراكبي

المشرف العام د. عبد الله شاكر الجنيدي

اللجنة العلمية
د. عبد العظيم بدوي
زكريسا حسيني
جمال عبد الرحمن
معاوية محمد هيكل
سكرتير التحرير

التحرير ۸شارع قوله ـ عابدين القاهرة ت : ٣٩٣٦٥١٧ ـ فاكس : ٣٩٣٦٥١٧ قسم التوزيع والأشتراكات ت : ٣٩١٥٤٥٦ المركز العام هاتث : ٣٩١٥٥٧٦ ـ ٣٩١٥٤٥٦

لأول مرة نقدم للقارئ كرتونة كاملة تحتوي على ٢٥ مجلدًا من مجلة التوحيد عن ٣٥ سنة كاملة



رئيسالتحرير جمال سعاء حاثم

مدير التحرير الفني حسين عطا القراط

في هذا العدو

	The state of the s
7	الافتتاحية: «التعبيلات الدستورية بين التأبيد والمعارضة ، د جمال للراكسي.
- 1	كلمة التحرير: «ماذا قال الشبعة عن أهل الحرمين والشام، جمال سعد حاتم
11	باب التفسير: سنورة عنس الحلقة الإولى، د. عند العظيم بدوي
17	ياب السنة: أمن الأمة أبو عبيدة رضى الله عنه (كريا حسيني
NA.	مراعم الفرق بأن يعض الصحابة على مداهيها " تأصر العقل
73	ا برن البحار من صحيح الأهاديث القصار (٣٩) على حشيش
TT	خاتم الاتبياء والمرسلين رحمة من رب العالمين د. عبد الله شاكر
	مختارات من علوم القرآن: مسورة ال عمران فَصَائِلُ ولطائف،
13	مصطفى البصراتي
75	رأس الحسين في المدينة والمولد في القاهرة دم محمود المراكبي
	القصة في كتاب الله: ويتو إسرائيل من بعد سليمان عليه السلام، هاروت
TT	وماروت، عبد الرازق السعد عيد
YE	حدث في مثل هذا الشهر الشحرير
77	واحة التوجيد علاه خضر
	أنبعوا ولأنبتدعوا: محية النبي الأمين شرط للإيمان برب العالمين
TA	معاوية محمد هيكل
	دراسات شرعية: المنهج الإسلامي في وقاية المجتمعات من الفاحشة (٢)
£Y	متوني البراجيئي
17	من أحكام النبائح (الفرع) سعيد عامر
ξA	الاسترة المسلمية (متراقب الله) جمال عبد الرجمن
01	عقيدة الوصية بين اليهود والرافضة
OT	تحذير الداعية (٨١): «قصة هادي الأصة بعد النبي» على حشيش
ov	الرجولة في القرآن والسنة المستشار لحمد السيد ابراهيم
	منبر الحرمين اخرجوا البهود والنصارى والرواقض من جزيرة العرب
3.	عتبد الردعن الخبيقي
3.5	منهج السلف في تغويض المنفات (١٠) د. محمد عبد العليم الدسوقي
22	خنمتومنيات النبي شوقي عبد المنابق
7.9	الأيمان مسلاح بجسيب الدق
V)	حملات الطعن في القران الكريم والرد عليها عبد المحسن بن زين المطيري

مصبر ١٥٠ قبرشاء السعودية ٦ ريالات الإسارات ١ دراهم الكويت ٥٠٠ فلس. المفريد دولار أمسريكي، الأردن ٥٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات. عمان تعنف ريال عماني امريكا ٢ دولار، أوروبا ٢ يورو.

الاشتراك الستويء

١- في الداخل ٢٠ جنسيا (بحوالة يربدية داخليك باسم مصحلة التسوحسيساء على مكتب بريد عايدين).

٢ في الخيارج ٢٠ دولارا أو ٢٥ ريالا حعوديا أوما يعادلها.

ترسل القيمة بسويعت أو يحوالة بنكينة الاشبك على بنك فينصل الاسلاس وقرع القاهرة وباسم مجلة التوحييد انصار السنة (حساب رقم / ۱۹۱۵۹۰).

البريد الالكثروني

التوزيع والاشتراكات

موقع الجلة غلى الانترنت www.altawhed.com

المسوالين المركسين العساد www.ELsonna.com

التوزيع الداخلي

مؤسسة الأهسرام وفروع أنصار السئة المحمدية

مطابع الأهرام التجارية قليوب.معبر



٦٤٠ جنيها ثمن الكرتونة للأفراد والهيئات والمؤسسات داخل مصر ١١٠ دولارلمن يطلبها خارج مصرشاملة سعرالشحن الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

لا شك أن الحراك السياسي الذي شغل الساحة السياسية في مصر منذ التعديل الدستوري الذي سمح بانتخاب رئيس الجمهورية انتخابًا مباشرًا دون اللجوء إلى طريقة الاستفتاء على المرشح الوحيد قد وصل إلى ذروته مع اقتراح تعديل بعض مواد الدستور وعرض هذه المواد على مجلسي الشعب والشورى لإقرار التعديل، ثم عرضها على الاستفتاء الشعبي، ولكن هذا الحراك ما لبث أن تحول إلى عداء وصراخ بين تيارين، تيار الحكومة ووسائل إعلامها، ويرى في هذه التعديلات أعظم فرصه في تاريخ مصر الحديث للنهوض بالبلاد وتحقيق الديمقراطية الحقيقية التى تسمح بتداول سلمي للسلطة، والتيار الثاني هو تيار الأحزاب المعارضة وجماعة الإخوان المسلمين الذين دعوا إلى مقاطعة الاستفتاء ورفض التعديلات ووصفوا يوم الاستفتاء بأنه يوم أسود في تاريخ مصر، وبين هؤلاء وأولئك تقف الأغلبية الصامتة تنظر إلى هذا الصراع ولا تشارك فيه، ربما تعتبره أمرًا لا يعنيها، لا يساهم في حل المشاكل الجذرية التي تعانيها. مع أن أطراف الصراع حاولوا التأثير على هذه الأغلبية الصامتة، وادعُوا أنها تقف وراعهم وأنهم يمثلونها ويعبرون عنها، ورفع البوق الإعلامي لكلا التيارين عقيرته، حتى قام شيخ الأزهر يدعو المواطنين للإدلاء باصواتهم والاستجابة لأمر الله عز وجل الذي حرم كتمان الشبهادة فقال عز وجل ﴿ وَلاَ تَكْتُمُوا السُّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمُهَا فَإِنَّهُ آثِمُ قَلْبُهُ ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، وتساعل كثيرون ما موقف انصار السنة من هذه التعديلات، وحاول البعض التاثير على بعض إدارات فروع انصار السنة للانحياز لأحد هذين التيارين.



ونسي هؤلاء جميعا أن جماعة أنصار السنة المحمدية منذ نشأتها قد آلت على نفسها ألا تنتصر لحزب أو تيار سياسي معين، سواء تبنته الحكومة أو تبنته قوى المعارضة، واعتبرت أنصار السنة المحمدية أن قضية التصحيح العقدي، ورد الناس إلى صحيح الدين، ومحاربة البدعة والخرافة هي قضيتها الأساسية، فالتصحيح العقدي يسبق التصحيح

وليس معنى هذا أننا سلبيون أو أننا ندعو الناس إلى السلبية كما يروج الكثيرون، ولكن الحقيقة أننا لا نسمح لجماعتنا الدعوية أن تنجر إلى هاوية السياسة أو أن يلعب بها الساسة والفرقاء الحزبيون.

تحن ندعو المسلم إلى إيجابية تحكمها قواعد الشريعة الإسلامية وندعوه أن يشارك بإيجابية في هموم وطنه وقضاياه، ولكننا لا نسمح لانفسنا ولا لجماعتنا أن تتبنى شعارًا سياسيا أو أن تنضم إلى تيار سياسي أو فصيل سياسي مهما علا شانه، لاننا اخترنا منذ اليوم الأول دعوة الجميع إلى كتاب الله وسنة رسوله تخ بفهم سلف الأمة، واخترنا منذ اليوم الأول لدعوتنا منهج الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامنهم والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن.

وقد يقول قائل: ما هذه النصيحة التي تتشدقون بها وتدندنون حولها، وما جدواها، وهل يرجى من ورائها إصلاحٌ أو خيرٌ ؟

ولهؤلاء نقول: النصيحة مصطلح شرعي ورد على لسان سيد ولد آدم وصفه باجل وأعظم وصف فهو أس الدين، (الدين النصيحة).

والنصبيحة كلمة يعبر بها عن جملة، وهذه الجملة هي إرادة الخير للمنصوح له، فنهي كلمة ليس لها مرادف في لغة العرب، ولا يمكن ترجمتها في اللغات الأخرى بكلمة مثلها، ولكنها تترجم بجملة طويلة، ويجب على المجتمع المسلم أن يترجمها إلى واقع عملي وسلوك حضاري في التعامل مع غيره، فهي كلمة جامعة تتضمن قيام الناصح للمنصوح له بوجوه الخير إرادة وفعلاً.

وقد وردت هذه الكلمة بصيغة المفاعلة في قول رسول الله ﷺ : «ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم، إضلاص العمل لله، ومناصحة ولاة الأمور، ولزوم جماعة المسلمين، [رواء احمد والحاكم وصححه النهبي].

وفي قبوله ﷺ: «إن الله يرضى لكم ثلاثًا ويسخط لكم ثلاثًا: يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، وأن تعتصموا بحبل الله جميعًا، وأن تناصحوا من ولى الله أمركم، ويسخط لكم: قيل وقال، وإضاعة المال، وعدرة السؤال» (مسم).

وفي هذه الصبيغة - مناصحة - ما يدل على وجوبها على كل فرد



و ندعو السلم إلى البجابية تحكمها المواعد الشريعة وأن الإسلامية، وأن يشارك في هموم لكننا لا نسسمح لانفسنا أن نتبنى المعارا سياسيا أوأن نتضم إلى تيسار شانه لأننا ندعو الناس إلى العسمل بكتاب الله وسنة بكتاب الله وسنة رسوله في .

00 00 00

تعتبر جماعة أن مسار السنة المحمدية أن رد الناس إلى صحيح الدين، ومحمارية البدعة والخرافة هي قصيتها الأساسية، فالتصحيح العقدي يسبق التصحيح السياسي.



مسلم تجاه المجموع كما أنها حق لكل فرد مسلم على مجموع المسلمين، لأجل هذا كان رسول الله على معارسة هذه النصيحة وتحويلها إلى واقع عملي.

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال:

البيعت رسول الله الله الله على إقام الصلاة، والنصح لكل مسلم، متفق عليه

[البخاري كتاب البيوع ٢١٥٧].

فقرن النبي ﷺ شهادة التوحيد وإقام الصالة وإيتاء الزكاة بالسمع والطاعة في المعروف والنصح لكل مسلم حاكمًا أو محكومًا، وفي هذا الإقتران دلالة على عظمة المناصيحة والسمع والطاعة حيث قرنها باهم أركان الدين.

ولهذا وقف جرير بن عبد الله يوم مات المغيرة بن شعبة وكان اميرًا لبني امية، فقام جرير فحمد الله واثنى عليه وقال: «عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له، والوقار والسكينة حتى ياتيكم آمير فإنما باتيكم آلأن، ثم قال: استغفروا لأميركم فإنه كان يحب العفو، ثم قال: أما بعد فإنى اتيت النبي على قلت أبايعك على الإسلام فشرط على: «والنصح لكل مسلم، فبايعته على هذا، ورب هذا المسبحد إنى لناصح لكم، ثم استغفر ونزل، إرواه البخاري اخر كتاب الإسان].

فانظر أخي القارئ كيف حول جرير بن عبد الله رضي الله عنه هذه البيعة لواقع عملي ودرأ به قدتة كان من المحن أن تقع بين المسلمين عندما يموت أمير في بلدة ما خاصة في أوقات الفتن، لقد كان جرير بن عبد الله إذا الشقرى شبينًا أو باعه يقول لصاحبه أعلم أن ما آخذنا منك أحب إلينا مما أعطيناكه، فاختر (ابن حبان) واشترى غلام له فرسًا بثلاث مائه، فلما رأه

جاء إلى صاحبة فقال: إن فرسك خير من ثلاث مائه، فلم يزل يزيده حتى أعطاه ثمان مائه.

انكره الطبري في ترجمته ونقله الحافظ في الفنح). وربعا يقول البعض: هل نرجو الخير ووجوه الإصلاح من وراء هذه التعديلات كما يقول المروجون لها ؟ أم أن هذه التعديلات لن تضيف جديثاً، وربعا يزداد الأمر سوءًا كما يردد المعارضون؟

والحق أننا نرجو الخيير من جراء هذه التعديلات، ولكننا لا نبالغ في هذا الرجاء لأن العبرة في التطبيق لا في النصوص.

ونحن نعلم أن الرئيس السبابق نص في يستور 1971 على أن مدة الرئيس لقترتين اثنتين، وأن التجديد للرئيس يكون لمدة وأحدة، ولما مضت فترة رئاسته الأولى وبخل في الثانية قدم اقتراحًا بتعديل الدستور، وتم تعديل هذه المادة والنص في ها على أن يكون التجديد للرئيس لمدد تالية.

ونستطيع بالوقوف على السوايق التاريخية وخبيرات الأمم الأخبرى أن نؤكب على هذه الحقيقة وهي أن العبرة بالتطبيق لا بروعة النصوص وجلالها، وسنضرب لنلك الأمثال.

أولاً: إن المسلمين يمتلكون اعظم نستور يمكن إن تحيا به أمة من الأمم وهذا النستور هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم عليم ولكن أين هذا النستور من واقع المسلمين العملي اليوم؟ لقد ضبعه أكثر الناس إلا من رحم ربي عز وجل.

ثانيًا: كل الثورات والانقلابات التي شهدها العالم الإسلامي منذ زوال الخلافة الراشدة، وإلى يومنا هذا لم تحقق الخير للمسلمين، ولم ير المسلمون من جرائها إلا المزيد من التفرق والشبتات وسفك الدماء المعصومة، وشق عصا الطاعة والخروج على الجماعة، لأنها إما أن تفشل ويترتب على فشلها مزيدًا من الطغيان

والفساد، وإما أن تنجح وتاتي بنظام لا يختلف كثيرًا عن النظام الذي ثارت وخرجت عليه، بينما نجد أن أعظم وسائل الإصلاح جاءت بالمناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة دون خروج أو ثورات تسفك فيها الدماء وتثغرق الأمة بسببها، وأعظم نموذج على ذلك النموذج الإصلاحي الذي قام به الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز.

ثالثًا: إن أعظم ديمقراطيات العالم اليوم الديمقراطية الإنجليزية وهي لم تكن وليدة ثورة أو انقلاب، بل إن انجلترا لا تحكم إلى يومنا هذا بدستور مكتوب.

لقد كان الملك في إنجلترا يملك رقاب الناس، ويحكم بمقتضى حق إلهي مقدس، فالقانون هو ما يقوله الملك ويفعله، وليس للشعب معه آدنى حق.

ثم تحول الملك في إنجلترا إلى رمز يملك كل شيء، ولا يحكم في شيء، فسلبوا الملك ملكه الحقيقي، وابقوه رمزا يسود ولا يحكم.

لقد نجح الإنجليز في الوصول إلى هذه الصورة بغير دستور مكتوب، ولكن برجال يحترمون تاريخهم ويحترمون تاريخهم ويخشون حكم التاريخ على افعالهم وتصرفاتهم.

ما أحوجنا إلى رجال يحترمون تاريخهم، ويخشون ربهم ويضافون سوء الحساب، ويسعون لرضا الله عز وجل أما حين يكون المثقفون متحررين من دينهم وشريعة ربهم حين يتحول أكثر المثقفين إلى مجرد مصفقين أو مشعف بين كل يتكلم في الإصلاح من منطلق مصالح شخصية ورؤية قصيرة دون نظر للمصلحة العامة فقل على الإصلاح السلام.

الجامعة الإسلامية والتواصل مع الخريجين

اعتدنا أن يقتصر دور الجامعة على النشاط التعليب مي وبعض النشاط التشعيفي، ويتخرج الطلاب في الجامعة وينتقلون إلى مرحلة العمل والوظيفة وتنقطع كل الصبلات بين الطلاب وبين الجامعة التي تخرجوا فيها ولا تبقى إلا بعض الذكريات.

ولكن الجامعة الإسلامية بالدينة المنورة على ساكنها أفضل الصيلاة وأتم السلام نهجت نهجا مختلفا ومتميزا، فهذه الجامعة جامعة عالمية حرصت منذ نشاتها على أن يكون طلابها من جسميع بلدان العالم، وأن تستعين بهولاء الطلاب الخريجين على نشر الدعوة الصحيحة إلى الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة في بلدانهم ومجتمعاتهم التي ينتمون إليها، بلدانهم ومجتمعاتهم التي ينتمون إليها، الخريجين بعد تخرجهم ومحاولة التعرف على مشاكلهم وما يعترض دعوتهم من عبوبات والمشاركة في حلها.

وفي هذا السبيل قامت الجامعة بتنظيم المنتقى الشاني لخريجي الجامعيات السعودية من أفريقيا، وقامت فعاليات هذا الملتقى على ثلاثة محاور:

الأول: جُهود خريجي الجامعات السعودية من افريقيا في نشر العقيدة الإسلامية.

الشاني: جنهود شريجي الجنامعيات السعودية في الرد على الحملات المعادية للإسلام.

الشالث: جهود خريجي الجامعات السعودية من أفريقيا في التعاون مع الهيئات الدعوية والإغاثية والرد على الحملات المشككة فيها.

وتم عرض البحوث ومناقشتهم وكان أعظم ثمرات هذا الملتقى هو التواصل بين الجامعة وبين الخريجين وتواصل الخريجين مع بعضهم البعض. الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى أله وصحبه،

وبعد:

فقد تحدثنا في العدد الماضي عن اقوال الشيعة في أهل مصر ووصفهم لشعبها بأنهم أشر البلاد وأكفرها، وأنهم لعنوا على لسان داود، وفي هذا العدد نبين كيف تطاول هؤلاء الشيعة الاقزام على بلاد الحرمين والشام، فنقول – وبالله تعالى التوفيق -:

يقول المجلسي في كتابه «بحار الانوار» (ص٢٠٨): «عن أبي عبد الله عن آبائه – صلوات الله عليهم – قال: لما بلغ أمير المؤمنين عليه السلام أمر معاوية وأنه في مائة آلف، قال: من أي القوم قالوا: من أهل الشام، قال: لا تقولوا من أهل الشام، ولكن قولوا: من أهل الشوم، هم أبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام فجعل الله منهم القردة والخنازير».

وفي بيان سبب لعن أهل الشام وأنهم أشقى الناس وأكفرهم يقول:
ويمكن الجمع بين الآيات والأخبار الواردة في مدح الشام ومصر وذمه
بما أومانا إليه سابقًا من اختلاف أحوال أهله في الأزمان، فإنه كان في
أول الزمان محل الآنبياء والصلحاء فكان من البلاد المباركة الشريفة،
فلما صار أهله – أي أهل الشام ومصر – من أشقى الناس وأكفرهم صار
من شر البلاد.

ويبين أن أهل الشام لا يحبون الحسين ولم يبكوا عليه عند موته فيقول المجلسي في «بحار الأنوار» (ص٢٠٥): «عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قتل الحسين عليه السلام بكت عليه السماوات السبع والأرضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى إلاً ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وأل الحكم بن العاص». اهـ.

ويقول أيضًا (ص٢١١): «قالوا سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول لمَّا مضي (أي: قُتل) أبو عبد الله الحسين بن عليّ – صلوات الله عليهما - بكى عليه جميع ما خلق الله إلاَّ ثلاثة أشياء: البصرة، ودمشق، وأل عثمان».

🐽 عقيدتهم في بلاد العرسن ، مكة والمدينة ، 😋

فيما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن «الإيمان يأرز (يرجع) إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها، صحيح سلم، وأن مكة والمدينة هما الأمنتان من فتنة الدجال، في الوقت الذي تجتاح فتنته العالم أجمع، بينما مكة والمدينة على أنقابها ملائكة يحرسونها، يجعل الشيعة هذه الأحاديث على معقلهم مدينة «قم».

كلملة القعريد ماذاقال الشيعة عنأهل الحرمين والشام بقلم و رئيسِالِ<u>تحرير</u> جمال سعا حاتم

يقول المجلسي في (ج٧٠ / ص٣١٣ - طبعة بيروت): •وإن البلايا مدفوعة عن قم واهله، وسياتي زمان تكون بلدة قم واهلها حجة على الخلائق، وذلك في زمان غيبة قائمنا عليه السلام إلى ظهوره، ولولا ذلك لساخت الأرض بأهلها، وإن الملائكة لتدفع البلايا عن قم وأهله، وما قصده جبار بسوء إلا قصمه قاصم الجبارين وشغله عنهم بداهية أو عدو، ويُنسي الله الجبارين في دولتهم ذكر قم وأهله كما نسوا ذكر الله».

ثم قال: «وروي باسانيد عن الصادق عليه السلام أنه ذكر كوفة وقال: ستخلو كوفة من المؤمنين وتأزر عنها العلم كما تأرز الحية في حجرها، ثم يظهر العلم ببلدة يقال لها قم، وتصير معدنًا للعلم والفضل حتى لا يبقى في الأرض مستضعف في الدين مقام الحجة، ولولا ذلك لساخت الأرض باهلها ولم يبق في الأرض حجة، فيغيض العلم منه إلى سائر البلاد في المشرق والمغرب، فيتم حجة الله على الخلق حتى لا يبقى أحد على الأرض لم يبلغ إليه الدين والعلم، ثم يظهر القائم عليه السلام ويصير سببًا لنقمة الله وسخطه على العباد، لأن الله لا ينتقم من العباد إلا بعد إنكارهم حجة». اهـ.

ويقول في (ص٢١٤): «وعن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي عبدالله عليه البيد الله عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا عمت البلدان الفتن فعليكم بقم وحواليها ونواحيها، فإن البلاء مدفوع عنها ». اهـ.

😁 ماذا قال الشيعة عن البصرة ؟ 🚥 🥏

يقول المجلسي في كتابه «بحار الأنوار» في شرح النهج لابن ميثم (ص٢٢٤): «لما فرغ أمير المؤمنين عليه السلام من حرب الجمل خطب الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: يا أهل البصرة، يا أهل المؤتفكة، ائتفكت بأهلها ثلاثًا وعلى الله تمام الرابعة، يا جند المرأة وأعوان البهيمة رغا (أي ضج وصوت) فاجبتم، وعقر فانهزمتم، اخلاقتم دقاق، ودينتم نغاق، وماؤتم رغاق (مر)، بلادكم أنْتَنُ بلاد الله تربة، وأبعدها في الخصال عن السماء، بها تسعة أعشار الشر المحتبس فيها بذنبه، والخارج منها بعفو الله، كاني أنظر إلى قريتكم هذه وقد طبقها الماء حتى ما يرى منها إلا شرف المسجد، كانه جؤجؤ طير في لجة بحر – وساق إلى قوله: إذا هم رأوا البصرة قد تحولت أخصاصها دورًا، وأجامها قصورًا، فالهرب الهرب؛ فإنه لا بصرة لكم يومئذ.

🐽 ماذا قال الشيعة عن الموصل ودجلة؟ ١٠٥١.

يقول المجلسي في كتابه ابحار الأنوار، (٢٠٦/٩٦): اعن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: ستَّة عشر صنفًا من امة جدِّي لا يحبونا ولا

لميتوقف ضلال الشيعة وانحرافهم عند ذمه صحر وأهله تطاولوا على بلاد الشام وأهلها الألفان فقالوا؛ فقالوا؛ فقالوا؛ فقالوا؛ فقالوا؛ فقالوا؛ فأعوان البهيمة وأعوان البهيمة وأنتن بلاد الله وأنتن بله وأنتن بلاد الله وأنتن بلاد الله

يحبينونا إلى الناس - إلى إن قال-: وأهل مدينة تدعى «سجستان» هم لنا أهل عداوة ونصب، وهم شر الخلق والخليقة، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان وقارون، وأهل مدينة تدعى الريّ هم أعداء الله واعداء رسوله، وأعداء أهل بيته برون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله جهادا ومالهم مغنما وله عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم، وأهل مدينة قدعى الموصل، هم شر من على وجه الأرض، وأهل مدينة تسمى الزوراء، تبتى في أخر الزمان يستشفون بدمائنا، ويتقربون ببغضنا، ويوالون في عداوتنا، ويرون حربنا فرضا، وقنالنا حنما، با بني فاحدر هؤلاء ثم احدرهم فإنه لا بخلو اثنان منهم بأحد من آهلك إلا هموا بقتله».

وفي البيان: «الموصل - بفتح الميم وسكون الواو - صعروف، والزوراء يطلق على دجلة بغداد وعلى بغداد لأنها أبوابها الداخلة جعلت مُزُورُة عن الخارجة».

وه أحاديث مكذوبة في فضل مدينة ، قم ، ١٤ ٥٥ -

يجـعل الروافض منزلة قمه في منزلة تعلو وتسمـو على منزلة الكعبة والمدينة حيث بدلوا وحرفوا في كل ما جاء على لسان رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم تمامًا كما فعل اليهود والنصاري.

وكُتب الشبيعية ومصادرهم تطفح بهذا الكلام فيهم يعتبرون بلاد المسلمين والعرب شر البلاد لا خير إلا في معاقلهم.

وعن مدينة قم، يقول محمد باقر المجلسي في كتابه بحار الأنوار، (ح٢/ص٧٠): عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: حدثني ابي عن جدي عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وأله؛ لما أسري بي إلى السماء حملني جبرئيل على كتفه الإيمن فنظرت إلى بقعة بأرض الجبل حمراء أحسن لونا من الزعفران، وأطيب ريحا من المسك، فإذا فيها شيخ على رأسه برئس، فقلت لجبرائيل؛ ما هذه البقعة الحمراء التي هي أحسن لونا من الرعفران، وأطيب ريحا من المسك قال: بقعة شيعتك وشيعة وصيك على. فقلت: من الشيخ صاحب البرئس قال: إليس. قلت: فما يريد منهم قال: يريد أن يصدهم عن ولاية أميس المؤمنين ويدعوهم إلى الفسق والفجور، فقلت: يا جبرائيل أهو بنا إليهم، فأهوى بنا إليهم أسرع من البرق الخاطف والبصر اللامع. فقلت: قم يا ملعون! قشارك أعداءهم في أموالهم وأولادهم ونسائهم، فإن شيعتى وسيعة على ليس لك عليهم سلطان، فسميت قمه اهه.

ويقول المجلسي في كتابه أيضًا «بحار الأتوار» (ج٥٧ ص٢٠٧):

«روى على بن محمد العسكري عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين
عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لما أسري بي إلى
السماء الرابعة نظرت إلى قية من لؤلؤ لها أربعة أركان واربعة أبواب

لقد جعل الشيعة من معقلهم "قم " مدينة مقدسة أفسضل منزلة وأعظم مكانة من مكةوالمدينةوأن الملائكة تدفع عنها البلايا وأنهاحصن للناسمنالفتن في آخر الزمان!!

كانها من إستعرق اخصر، فلت با جبرانيل، ما هذه الفنه الذي لم ار في السماء الرابعة احسن معها فقال حبيبي محمد هذه صوره مديبه نقال لها -قد، يجتمع فيها عباد الله الموسون بتنظرون محمدا وسفاعته الحداد و الحساب بحرار عليه العالم والإحرار و المداد حدالها على محمد العسكري عليه السلام متى بتنظرون الفرح قال. إذا ظهر الماء على وحه الارض. الها

ويقول (ص١٤٤) في باب المبدوح من البلدان والدموم مبها: •عن ابي عبيد الله عليه السيلام قبال إذا عبمت البلدان الفين فيعليكم دفم وحواليها ويواحيها فإن البلاء فدفوع عنها •

ويقول (ص٢١٤) ،عن عبد الله بن العياس الهاشمى: عن مجمد بن حعفر، عن أبيه الصادق عليه السيلام قال إذا أصابتكم بلية وعناء فعليكم أنفره، فإنه ماوى الفاطميين، ومستزاح المومدين، وسياسي رمان ينفر أولياؤنا ومحبوبا عنا ويبعدون منا، وذلك مصلحة لهم لكيلا يعرفون بولايتنا، ويحقبوا بذلك دماءهم وأموالهم، وما أراد أحد بقد وأهله سوءا إلا أذله الله وأبعده من رحمته

وفي الخفاء بقول: ما بشرناه في هذا العبد والعدد الماضي من كتب بروافضل وسطنادرهم بد هو الافتقوف لمن بد تعرب بد تكته الروافضل بالمسام والمنسطان وعبد النبداء المجل وترول للوازل بالامه تجد العبد المنبيم استانية و الرها والمجرح بنيا مي كتاب الله تعالى الذي سماه تصادر الحال في سيوره الجالفة (شدا تصدير من ربكة وهذي ورحيمة لقوام يُؤمنُونَ (الحائفة: ٢٠٠٣)

يسال الله الهداية. والعود الجميد إلى كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

تقديطرناميا كستسبنادعن البروفيض مين مصادرهم المعتبرة ومن اقوال انمتهم حتى يعرف الناس اننا لانفستسري عليهم وحستي يعرفوابغضهم وحيقيدهم على الأسلادوالسلمين.

انعقاد الجمعية العمومية للمركز العام

إنه في يود الخميس ٢٩ ٣ ٢٠٠٧د. وعقب صلاه الظهر العقدت الجمعية العموسية العادية بالمركز العام للجماعة ٨ س دولة عابدس. وذلك بحضور ١٣٨ فرعا من فروع الجماعة. وذلك لاضبيار مجلس الإدارة الجنديد للجمعية واعتماد المتزانية بعد منافستها. وقد النهي الاجتماع إلى اختبار المجلس الجديد على النحو البالي.

١ الدكتور جمال احمد السيد الراكبي رئيسا عاما للجماعة

٢ الدكتور عبدالله شكرم حمد لجنيدي. بابنا للرئيس العاد. والمسرف العام على مجله التوحيد.

٣ الدكتور عبدالعظيه بدوي الخلفي. رئيسا لفطاع الدعود والتعليم والبحث العلمي.

السيخ زكريا حسيني محمد مديرا لإدارة التعليم والمعاهد.

ه السيدخ معاوية محمد شيكل مديرا لادارة الايتام.

٦ السدخ احمد يوسف عبد المحيد اميدا عاما للجماعة.

٧ المهندس معمد عاطف التاجوري امينا للصيدوق.

٨ السبخ فتعى امين عثمان: مديرا لمركز التراث

٩ الدكتور ايمن إبراهيم خليل مديرا للتخطيط والمنابعة.

١٠ السيخ جمال عبدالرحمل إسماعيل. مديرا لادارة الفران والسفة.

١١ السبيح اسامة على سليمان مديرا لإدارة المسروعات

١٢ السديخ ابوالعطاعبد القادر محمود مديرا للعلاقات العامة.

١٣ السيخ محمدرزق ساطور مديرا لإداره العروع

١٤ السمخ على براهيه حشيش مديرا لاداره الدعود

١٥ السبح حسل عبد لوهاب لبنا صدرا لاداره المعتمات

نسال الله تعالى ال يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم واسرة تخرير محية النوحيد والنجلة العلمية بها للمثول لجلس الإدارة الجليد التوفيق.

> الامينالعام أحمد يوسف عبد الجيد

بب المنسم



سورة عبس

CHENERAL M

بغربك لعلّه بزكى [٣] او يذكر فنلفعة الذكرى (١) اما من استغنى أبذربك لعلّه بزكى [٣] او يذكر فنلفعة الذكرى (١) اما من استغنى أوانت له يصدى (١ ومنا عليك الا بزكى (١) وامنا من جناءك أبنعي (١) وهو يخسى (١ فائت عنه بلهى (١) اكلاً إنها نذكره ألا الله المن سناء ذكره (١٢ في صنحف منكرمة (١٣ مرفوعة منطهرة أبنا بايدي سفرة (١٥ كرام برره العبس: ١١ ١٦

THE REPORT AND NOT THE TOTAL TO THE THE THE THE THE THE THE THE

إعسداد

د :عبدالعظيم بدوي

اثارها في القلب النشيري الذي بذهل عمّا عداها، وفي الوجوه التي تتحدث عما دهاها.

تفسير الايات

قبوله تعبالى: ﴿عَبِسَ وَتُولَى (١) انْ جِنَاءَهُ الْأَعْمَى ﴾ قبال العلمياء: في ذكير الكلام باسلوب الغيبة دون الخطاب ملاطفة من الله تعالى لنبيه ﷺ، إذ لو خاطبه لكان الخطابُ شديدًا على نفسه ﷺ، فعدل الله تعالى عن الخطاب إلى الغيبة رفقا ببيه ﷺ في العتاب.

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا يُتُرِيكُ لَعَلَهُ يَزَكُى (٣) أَوُّ يَذُكُرُ فَتَلْفَعَهُ النَّكُرى ﴾ آي: منا يُدريك لعلَّ هذا الأعمى الذي جناعك يستعي، لعله يتركّى بما جناء يطلبُه من علم الله الذي عنيك، أو ينتفع بما تذكره به من الهدى ودين الحق الذي أرسلك الله به.

بين يدي السورة

سورة مكية، تعالج في بدايتها حادثًا معينًا من حوادث السيرة كان النبي تلا مشعولًا بامر جماعة من كُبراء قريش يدعوهم إلى الإسلام، حييما جاءه ابن أم مكبوم، الرجلُ الاعمى الفقير، وهو لا يعلم أنه مشغولُ بامر القوم، يطلبُ منه أن يعلَمه مما علمه الله، فكره رسول الله تلا هذا، وعبس وجبهه واعرض عنه، فنزل القرانُ بصدر هذه السورة بعاتب الرسول تلا .

ثم تعالج جحود الإنسان وكفره العاحش لربه، وهو يذكسره بمصحدر وجسوده، وأصل نشساته، وتيسير حياته، وتولى ربه له في موته ونشره، ثم تقصيره بعد ذلك في أمره، كذلك تعالج توجيه القلب البشري إلى أمس الإشبياء به وهو طعامه وطعام حيوائه، وما وراء ذلك الطعام من تبيير الله وتقديره له، كندبيره وتقديره في نشاته.

قاماً في مهايتها فنتولى عرض ّ الصاحّة، يوم تجيء مهولها، الذي يتجلّى في لفظها، كما تتجلى



ثم تشعد لهجة العناب، وينتقلُ إلى التعجيب من ذلك الفعل محل العتاب: ﴿ أَمُّنَّا مِنَ اسْتَغْنَى ﴿ عن ربه بماله، واستغنى عنك وعما بعثك الله به من الهدى ودين الحق، ﴿فَالَّتِ لَهُ تَصِدُى هُ تتعرض له، وتجتهد على هدايته، ﴿ وَمَا عَلَيْكَ الْأُ يزْكُي ه أي: ليس عليك من حسابه شيءً إنه كذَّب وتولى، فُلم هذا الحسرصُ على هدايته وقسد استعلى؛ ﴿ وَأَمَّا مِنْ جِنَاعُ يَسْعَى ﴿ بِلْنَمِسِ مِنَا عندك من العلم ﴿ وَهُو يَخْسَى ﴾ الله ويضافه، ويحذرُ عقابه، ﴿ فَائْتُ عَنَّهُ تَلْهَى ﴿ يَمِنَ عَنْكُ مِنْ المشركين، وتُعْرضُ عنه فلا تُقْبِل عليه، ،كلاً، هذا لا بجوز. ولا ينبغي أن يكون، وإنها تذكرةُ أَم فلا تَغَدُّ لِمُنْلِهِا ابِدًا، ولا تُعْرِضْ عَمِنَ اقْعِلَ عَلَيْكِ، ولا تتصيدًى لمن تولى عنك، ﴿ وَقُلِ الحُقُّ مِنْ رِبِكُمْ فِمِنْ شِياءَ فَلْنَـوْمِنْ وَمِنْ شِياءَ فَلْبِكُفِّيزَ ﴾ [الكهف: ٣٩ ،، وقوله تعالى: ﴿ فَمَنَّ شَبَاءُ نَكُرَهُ ﴾ أي: فمن شَبَاءُ نَكُر الله في جميع اموره. أو ذكر هذا الوحي فاتبعه، وقوله تعالى: ه في صَلْحُف مِكْرُمة (١٣) مَرُفُوعة مُطهَرة (١٤) بايُدي سعرة (١٥) كرام بررة به يعني انُ هذه الشيكرة أو هذا الشريل مبطفوظُ مفي صُحُف مُكرَمة ﴾ اي: معظمة موقرة، ﴿ مَرْفُوعةِ ٥ أي: عبالية القبر، ﴿ مُطهِّرةٍ ﴾ من الدنس والرِّبادة والنقص، ه مايْدي سفرة ﴾ يعني: ملائكة الوهي، الذين هم سنفرة بين الله ورسله، وأخصتهم حسريلٌ عليه السيلاد، وكلهم هُ كرام

الْعَالِمُنْ وَ [الواقعة: ٧٥ - ٨٠].

قال العلماء: في مجيء الاعمى إلى النبي كنه إشارةً إلى حقيقة إنّ العمى عمى القلب، الذي دكره الله تعالى في قبوله: و فإنها لا تعمى الابتصار ولكنَّ تعمى القلوبُ التي في الصُنور ﴾ [الحج: 21]، عهدا الاعمى لم يمنعه عمى عبيته من السعي إلى رسول الله كن طمعا في تعلم الهدى ودين الحق الذي بعثه الله به، بينما قعد كثيرُ من نوي الانصار، النبن عميت بصائرُهم عن الحق، وصفت اذائهم عن اياته.

قالوا: وفي عتاب الله لبديه على ما كان منه من إعراض عن الاعمى تعليم للدعاة انه لا يجوز لهم أن يهتموا ببعض الداس دون بعض، لعنى، أو جاء، أو رياسة، أو سلطان، بل يجب عليهم أن يسووا بين جميع الناس، وأن يُقلوا على من أقبل عليهم، ويُعرضوا عمى اعرض عنهم، فإن أكرم الداس عند الله اتقاهم، وكم من فقير خيرُ من مله الارض من الاغنياء الذين كذبوا بالكتاب، وبعا رسل الله به رسله

وفال العلماء في وصف الله السفرة - حملة الموحي - بانهم وكسرام بررق إسسارة إلى امه بنبيغي لحامل القبران من الباس أن يكون بارا كريمًا. وأن يسلك سبيل الرشاد، ويجتنب سبيل الغي والضال، وأن يتخلق بالأخلاق الحسنة، ويجتنب الأخلاق السيئة، وقال أبن مسعود رضي الله عنه -: ينبغي لحامل القران أن يُعْرف للبله إذ الناس نائمسون، وبنهاره إذ الناس

مُفطرون، وبحُرَنه إذ الناس بِفرحون، وببكاته إذ الناس بِضبحكون، وبصمته إذ الناس بِخوضوں، وبخشوعه إذ الناس بِختالون،

ف اللهم المسعدة الم الماملين لكشابك، العاملين به، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين، نحمده حمد المساكرين، ونصلي ونسلم على خير خلق الله أجمعين، من أرسله ربه رحمة للعالمين، نبينا محمد صلى الله عليه وعلى أله وصسحبه الطيبين الطاهرين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وسلم تسليما كثيراً.

اما بعد:

فعن حنيفة بن اليمان- رضي الله عنهقال. جاء العاقب والسيد صاحبا نجران إلى
رسول الله كة بريدان أن يلاعناه، قال: فقال
احدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبيا
فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا. قالا:
إنا نعطبك ما سالتنا، وابعث معنا رجلاً أمينا،
ولا تبعث معنا إلا أمينا، فقال كن الابعثن
معكمُ رجُلا أمينا حق أمينه، فاستشرف له
اصحاب رسول الله كل، فقال: ،قُمْ يَا أَبَا عُبيدة
بُن الجرّاح، فلما قام قال رسول الله كنا ،هذا

هذا الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه بثلاثة مواضع أولها في كتاب فضائل أصحاب النبي على المراح رضي الله عنه، برقم (٣٧٤٥)، وثانيها في كتاب المغازي باب (قصبة أهل نجران) برقمي باب (جحازة خبير الواحد الصدوق في الادار (٣٢٥٠)، كما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في كتاب فضائل الصحابة باب (فضائل ابي عبيدة بن كتاب فضائل الصحابة باب (فضائل ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، برقم (٣٤٥٠)، وأخرجه أيضنا الترمذي في المناقب برقم (٣٤٥٠)، وأخرجه أين ماجه في السنة برقم (٣١٥٠)، وأخرجه الإطراف للنسائي في المناقب برقم (٣١٥٠)، وعزاه المزي في الإطراف للنسائي في الكترى، وأخرجه الإمام احمد الإمام الحمد الحمد الإمام الحمد الإمام الحمد الإمام الحمد الإمام الحمد الإمام الحمد الإمام الحمد الحمد ال



في المسند (٥ / ٤٠١).

أولاً: ترجمة أبي عبيدة رضى الله عنه،

هو: عنامر بن عبد الله بن الجنزاح بن هلال بن أهيب بن صُبِة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة، أبو عبيدة، اشتهر بكنيته ونسبه إلى جده،

فيقال: أبو عبيدة بن الجراح

قال ابن كثير رحمه الله: ابو عبيد<mark>ة ب</mark>ن الجراح الفهري، امين هذه الاسة، واحد العشرة المشهود لهم بالجنة، وأحد الخمسة الذين أسلموا في يوم واحد، وهم: عثمان بن مظعون، وعبيدة بن الحارث، وعبد الرحمن ابن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد، وأبو عبيدة بن الجراح، اسلموا على يد الصديق رضى الله عنهم أجمعين، ولما هاجر أخى النبي 🛎 بينه وبين سعد بن معاذ. وقيل: معنه وبين محمد بن مسلمة، وقال ابن الأثير: وهو أحبد العشيرة المسهود لهم بالجنة، وشبهد بدرا واحدا والمشاهد كلها مع رسول الله 👺 ، وهو من السيابقين إلى الإسيلام، وهاجر إلى الصبشة وإلى المدينة أيضنا، وكان يدعى القوي الأمين، وقال الذهبي في السبير: قال ابن سعد في الطبقات:... عن مالك بن بخامر أنه وصف أبا عبيدة فقال: كان رجلًا تحيفًا معروق الوجه (قليل اللحم) خفيف اللحسة طوالا، أحنى أثرم الثنيتين (مكسورهما)، وقال أنضبا: وقد شبهد أبو عبيدة بدرًا فقتل يومئذ أباه، وأبلى يوم أحد بلاءُ حسنًا، ونزع يومئذ الجلقتين اللتين بخلتا من المغفر في وجنتي رسول الله 👺 من ضرية أصابته فانقلعت ثنيتاه، فحسم نغره بدهابهما، حنى قيل. ما رؤي مثَّمُ قطُّ احسن من هنم أبي عبيدة، قال أبن كنير: وذلك أنه خساف أن يؤلم رسسول الله 🎏 فتحامل على ثنيتيه فسقطتاء فما رؤي أحسن هتما منه.

ولقد قال أبو بكر الصنديق- رضي الله عيه يوم السعيفة: قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين: عمر، وأبا عبيدة، أي ليبابعوه خليفة لرسول الله 🐇 .وقيال عصر بن

الخطاب رضي الله عنه-: لو أدركت أبا عبيدة بن الجبراح لاستخلفته وما شَاوِرتِ، فإن سُنُلتُ عنه قِلتُ: استخلفتُ أمين الله وامين رسوله. قال محقق السير: أخرجه ابن سعد والحاكم.

وقيد روي عن ابن مستعود- رضي الله عنه- أنه قال: أخلائي من أصحاب رسول الله 🐲 ثلاثة: أبو بكر وعمر وأبو عبيدة.

ولقد كان أبو عبيدة- رضي الله عنه- من قادة الجيوش في عهد رسول الله 👺 ثم في عهد أبي بكر وعمر- رضي الله عنهما-، فقد استعمله النبي 🐲 غير مرة، منها المرة التي جاع فيها عسكره، وكانوا ثلاثمائة، فالقي لهم البحر الحوت الذي يقال له العنبر، فقال أبو عبيدة: ميتة: ثم قال: لا، نحن رسل رستول الله، وفي سيبيل الله فكلوا، وذكر الحجيث وهو في الصححيحين والموطأ والمسند والترمذي والنسائي وابن ماجه.

ولما تفرغ الصديق- رضي الله عنه- من حرب الردة، وحرب مسليمة الكذاب جهز أمراء الأجناد لفتح الشيام، فبعث أبا عبيدة ويزيد بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وشرحُبيل بن حسنة، فتمت وقعة اجنادين بقرب الرملة، ونصير الله المؤمدين فيجاعث التشتري والصديق في مرض الموت، ثم ١٤ توفى ابو بكر وتولى عمر الشلافة عزل خالد بن الوليد وولى قيادة الجيوش التي بالشام أبا عبيبيدة- رضي الله عنه-، ثم لما كان طاعون عمواس توفي فيه أبو عبيدة- رضي الله عنه-، وكانت وفاته سنة ثماني عشرة، وله ثمان وخمسون سنة، قاله ابو حفص الفلاس، وقال: وكان يخضب بالحناء والكتم، وكان له عقيصتان كما نقله الإمام الذهبي في السبير، وقبال: وقبال كذلك في وفياته

قوله: ﴿ فَوَالِلَّهُ لَئُنَ كَانَ نَبِيا فَلَاعِنَا ﴿ فَي رواية الكشميهني: فلاعننا بإظهار الدون.

وقبوله: «لا نفلج نحن ولا عبقبينا من بعيثاء. زاد في رواية ابن مستعود: «أبدا» وفي مرسل الشُعبي عند ابن أبي شبيبة أن النبي كَ قال: «لقد أَتَانِي البشير بهلكة أهل نجران لوتموا على الملاعنة، ولما غدا عليهم اخذ بيد حسن وحسين، وفاطمة تمشى خلفه

قوله: ﴿قَالَا: إِنَا نَعَطَيِكُ مَا سَالِتَنَا ۗ ذَكُرَ ابن سبعد أن السيد والعاقب رجعا بعد ثلك فاسلما، زاد في رواية ابن مسعود: ﴿فَأَتَيَّاهُ فقالا: لا ذلاعتك، ولكن تعطيك ما سألت،

قوله: مرجلاً أمينًا حق أمينه، قال الإمام النووى: أما الأمين فهو النقة المرضى، قال العلماء: والأمانة صفة مششركة بيعه وبين غيره من الصحابة، لكن النبي 🦥 خص بعضبهم بصنفات غلبت عليهم وكانوا بها أخص، وقد أورد الترمذي وابن حبان حديث انس: دارجم امتى بامتى ابو بكر، واشتهم في أمر الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقبراهم لكتباب الله أبئ، وأضرضهم زيد، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ، الا وإن لكل امنة امنينًا، وإن امنيننا أيتنها الأمنة أبو

وقال الحافظ ابن حجر: والأمن هو الثقة الرضى، وهذه الصفة وإن كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بان له مزيدًا في ذلك، لكن خص النبي 👺 كل واحد من الكتار بفضيلة ووصفه يها، فاشعر تقدر زائد فسها على غسره، كالحساء لعشمان، والقضاء لعلى، ومحو ذلك.

قوله: «فاستشرف له أصحاب رسول الله 🕮 ، في رواية الإسماعيلي: ،فاستشرف لها أصحاب رسول الله 🎏 🋪 وعند المصنف في مناقب ابي عبيدة: «فاشرف له أصحابه» وعبْد مسلم: «فاستشرف لها الناس». قال الحافظ أي تطلعوا للولاية ورغسوا فيها حرصنا على تحصيل الصفة المذكورة، وهي الإمانة، لا على الولاية من حيث هي، وقبال

جماعة، وانفرد ابن عائذ عن أبي مسهر أنه قرا فی کشاب یزید بن ابی عجیدة أن أیا عبيدة توفي سفة سبع عشرة.

ثانيا شرح الحديث

قوله: مجاء السيد والعاقب صاحبا تحران، قال الحافظ: اما السيد فكان اسمه الأيُّهم، ويقال: شرحُبيل، وكان صاحب رحالهم ومجتمعهم ورئيسهم في ثلك، واما العاقب قناسمه عبد المسيح، وكان صاحب مشورتهم، وكان صعهم أيضَّنَا أبو الحبارث علقمة، وكان اسقفهم وحبرهم وصاحب مدارستهم، ونجران: بلد كبير على سبع مراحل من مكة إلى جهة اليمن، وذكر أن ابن سعد قال: كان النبي 👺 كتب إليهم فخرج الب وقدهم في ربعية عنسير رجيلاً من أشرافهم، وعند ابن إسحاق أيضنًا من حديث كرز بن علقمة انهم كانوا أربعة وعشرين رجلا وسرد أسماعهم.

ونقل الحافظ في الفتح قول ابن سعد: دعاهم النعي 🐺 إلى الإسالام وتلا عليهم القران فامتنعوا، فقال 🥰: إن أنكرتم ما أقول فهلمُ أباهلكم، فانصرفوا على ذلك.

قبوله: «بريدان أن بلاعثام» أي يباهلام، ونكر ابن إسحاق بإسناد مرسل أن تمانين أية من أول سبورة أل عميران نزلت في ذلك، يشبير إلى قوله تعالى: ﴿ فَقُلْ تَعَالُوا نَدْعُ ابْنَاعِنَا وَأَبْنَاعِكُمْ وَنِسَاعِنَا وِنَسَاعِكُمْ ﴾ الآية.

قوله: ،فقال أحدهما لصناحيه، ذكر أبو نعيم في الصحابة بإسناد له أن القائل ذلك هو السيد، وقال غيره: بل الذي قال ذلك هو العاقب لأنه كان صاحب رأيهم، وفي زيادات يونس بن بكيس في المغيازي بإسفاد له أن الذي قال ذلك شرحبيل أبو مريم.

النووي: حــرمنــا على أن يكون هو الأمـين الموعود، والله سنجانه وتعالى أعلم،

قوله: ،قم يا أبا عبيدة بن الجراح،، وعند المصنف في مناقب ابي عبيدة: أفيعث أبا عبيدة، وفي رواية ابني بعلى: ،قم يا أبا عبيدة، فأرسله معهم، قال الصافظ في الفتح: ووقع في رواية لابي بعلى من طريق سالد غرابية سمعت غمر نعول بتا الخصب الإمارة قط إلا مرة واحدة، فذكر القصة، وفال في الحديث فتعرضت أن تصبيني، فقال: قم يا أيا عبيدة.

من فواند الحديث (قصة اهل نجران):

قال الحافظ في الفتح: وفي قصبة أهل نجران من الغوائد:

١- أن إقرار الكافر بالنبوة لا ينخله في الإسلام حتى يلتزم أهكام الإسلام.

٢- جواز مجابلة اهل الكتاب، وقد تجب ارا تعييت مصلحته.

٣- مشروعية مباهلة المخالف إذا أصرّ معد ظهور الحجة، وقد دعا أبن عباس إلى نلك ثم الأوزاعي، ووقع نلك لجــمــاعــة من العلماء

 ٤- منصبالحية أهل الذمية على منا قراه الإمام من أصبتاف الثال...

٥- بعث الإمنام الرجل العبالم الأمين إلى أهل الهدئة في مصلحة الإسلام.

٦- في القصة منقبة ظاهرة لابي عبيدة رضيي الله عنه.

فالثاء مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي اللهعنه

لقد ورد في فضائل آبي عبيدة بن الجراح- رضي الله عنه- من المناقب الكثير مما يخصه بعد بخوله فيما ورد في أصحاب رسول الله 🐲 عموماً، من قول الله تعالى: م والسُامقون الأولون من المهاجسرين والأنصبار والنبن اتبيغوهم بإحسان رضي الللة عنهم ورضسوا عنبة وأعسد لهم جنات تجري تختها الأنهار خالدين فيها أبدا بلك الْفُوِّزُ الْعَظْيِمُ ﴾ النوبة. ١٠٠ ،، ولا شك في أن أبا عبيدة من السابقين الأولين، وكذلك قوله

I do you was a come of the

فاستناده فالأرب فالأستان بسائيت المراشيين مار البداء مان البيانة

تَعِالَى: ﴿ مُصِمَدُ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مِعَاهُ اشدًاءُ على الْكُفَّارِ رُحماءُ بِيُنْهُمْ ﴾ الابة (المتح ٢٩]، وأيضنا قوله تعالى: ﴿ لا يَسْتُونِ مَنْكُمْ مِنْ الْفِقِ مِنْ قِبِيلِ الْفِينَّحِ وِقَاتِلِ أُولِئِكَ اعْظَفُ درجة بين الدين العقوا مين بعد وجاليوا وي.٠ وعبد اللهُ الحُسِنْتِي ﴾ [الحبيد ١٠]، وقبوله تعالى ﴿ لَقَادَ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ اللَّوْسِيِّ الْمُ يُسايعُونك تحت الشُحِرة فعلم شا في قُلُومِهِمْ ﴾ [الفنح ١٨]. إلى غمر ذلك من الأبات الكشيرة، وفي السنة احاديث في فيضل الصحابة عمومًا، منها: حديث عمران بن حصين رضي الله عنهما قال رسول الله 👺 خير أمتى قرني، ثم الذين يلونهم ثم الذين بلونهم، [منفق عليه]. ومنها حديث عائشية رضى الله عنها قالت: سال رجل رسول الله 📚 : أي الناس خبير ؟ قبال: القبرن الذي أنا فيه، ثم الثاني، ثم الثالث». [أخرجه مسلم].

وعن ابي موسى - رضي الله عنه- قال: صلينًا المغرب مع رسول الله 🐲 ثم قلنًا؛ لو جلسنا حتى نصلي سعنه العشباء، قبال، فحلسنا فخرج علينا فقال: «مازلتم هاهنا» قلنا: يا رسول الله، صلينا معك المغرب ثم فلنا نجلس حتى نصلي معك العشباء، قال: أحسنتم أو أصبيتم. قال: فرفع راسه إلى السماء، وكان كثيرًا مما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «التجنوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النصوم أتى السمساء منا توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي فإذا ذهب اصحابي أتى أمتى ما يوعدون، إاخرجه

وعن أبي سبعيد الضدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله 🐲: «ياتي على الناس زمان فبغزو فنام من الناس، فبقولون:

فردانه محادثي فسأتس فالما

في للدحة حباده ولصروا للماورللوله

فيكم من صناحب رسول الله 🥰 🤊 فيقولون: تَعَمَّ، فَيَفْتَحَ لَهُمَ. ثُمَّ يَاتَي عَلَى النَّاسِ رُمَّالُ فيغزو فنام من الناس فيقال: فيكم من صاحب أصحاب رسول الله 👺 🤊 فيقولون: نعم. فعفتح لهم. ثم باتي على الناس رُمان يغزو فشام من الناس فينقال: هل فيكم من صاحب من صاحب أصنحاب رسول الله ъ فيقولون: نعم، فيعتج لهم»، (أخرجه البخاري ومسلم]. إلى غير ذلك من الأحاديث الكتيرة والتي تدل على فضيلة أصبحاب رسول الله

وأما ما يخص أبا عبيدة رضي الله عنه فبالإضافة إلى الحديث الذي بكرناه في بداية حديثنا نكتفي ببعض منا وردفي فضائله ومناقبه رضوان الله تعالى عليه، فمن ذلك:

١- أبو عبيدة أمين هذه الأمة:

عن أنس بن مبالك- رضي الله عنه- أن رسمول الله 🕸 قبال: «إنَّ لكل أمنة أمنينًا وإن اميننا الشها الأمَّة أبو عصدة بن الجراح». [اخرجه النخاري ومسلم وأحمد].

٧- أبو عبيدة بن الجراح في الجنة،

عن عبيد الرحمن بن عوف- رضي الله عنه- أن النبي 🍑 قال: «أبو بكر في الجِنَة، وعمر في الجِنَّة، وعلى في الحيَّة، وعثمان في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبيــر في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن ابي وقاص في الجنة، وسعيد بن رُيد بن عمرو بن نفيل في الجنة، وابو عبيدة بن الجراح في الجِنة، المرجة الإمام العند من السند وفي فصنائل الصنحابةوالثرمدي

ورواه الترمذي من حديث سعيد بن زيد أن رسبول الله 🍣 قال: «عشيرة في الجِنة...»

فذكره، وقال: وسمعت محمدًا بقول: هو اصبح من الحسديث الأول، أي أن الإمسام المخاري - رحمه الله - يرى أن الطريق إلى سعسد بن زيد اصح من الطريق إلى عيدالرجمن.

٣- ثناء الرسول 🛎 على أبي عبيدة رضي الله عنه:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قبال: قبال رسبول الله 👺: «نعم الرجل أبو بكر، نعم الرجل عنصر، نعم الرجل أبو عنبيناة بن الجراح، نعم الرجل معاذ، نعم الرجل معاذ ابن عمرو بن الجموح». [اخرجه النرمدي، واحمد في المسيد، وغيرهما، وصححه الإلياني|.

٤ أبو عبيدة من أحب أصحاب النبي

عن عبد الله بن شِعْيق قال: قلت لعائشة -رضي الله عنها-: أيّ أصحاب النبي 📽 كان أحب إليه ﴿ قَـَالَتُ: أَبُو بِكُرٍ، قَلْتُ: ثُمْ مَنْ ﴿ قالت: ثم عمر، قلت: ثم من ٬ قالت: ثم أبو عسيدة بن الجيراح، قلت: ثم من " فسيكتت. [احرجه الترمدي وأبن ماجه، وصححه الألماني]،

هذا، وقد ورد في فيضيائله من أقبوال الصحابة، بل كيار أصحاب رسول الله 👺 ورضي الله عنهم، قلفت اثنى عليه أبو بكر، وعنمسر، وعلى، وعنائشية، رضيي الله عنهم اجمعان

فيهنؤلاء الصنحيانة قيد جملوا الدين، وجاهدوا في الله حق جبهاده، ونصروا الله ورسوله، فحفظ الله بهم الملة، فلا يجورُ بعد ذلك لمسلم أن يتنقص أحدا منهم، ولا سيما هؤلاء الجهابذة، الذين باعوا أنفسهم وأموالهم لله عز وجل ليحصلوا على الجنة.

مسال الله تعالى ان بلحيقنا بهم في دار كرامته، وأن يجمعنا بهم مع نبينا محمد 🦥 قى الفردوس الإعلى، وان يحشرنا تحت لوائه، إنه ولى ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وتارك على عيدة ورسولة مجمد واله وصيحته أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسبان إلى

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده،

وعلى له وصحبه احمعان، وبعد

عرفيا ر أصول السلف قبل لسنة العوم على صحة مصادر البلغي وهي (العران والسنة) وعلى سلامه منهج الاستدلال والتعرير

امنا أهل النبدع والإهواء فنان معاهدتهم في المتلفي والاستدلال وتقرير التعقيدة مختلفة ومخالفة في ذلك كله. وبيان ذلك:

1- أهل الأهواء لا يكتفون بالإعتماد على الكتاب والسنة، وقد لا يعول كثير منهم عليهما في حين أنهم يعتمدون على مصادر أشرى كل حسب مشربه، ثم هم يردون النصوص التي تخالف أصولهم المبتدعة، أما السلف - أهل السنة - فإن أصولهم تقوم على الكتاب والسنة أصالا، ولذلك فهم يسلمون لنصوص الشرع الثابتة، ولا يعولون على غير الوحي في الدين

٢- غَالَبُ اهْلُ الأهواء تَصنورهُم عَن النبوة منحرف وكذلك اعتدادهم في الوحى وكذله الله فان الكسرين بنهم بتوهمون ان الوحي نتاج بشري أو صادر عن مخلوق، لا أنه كلام الله ووجيه لاسله

 ٣- كـشيـرون من أهل الأهـواء والبـدع يزعـمـون أو يظنون أن النصـوص الشرعية لا تفي بكل أمـور الدين، أما السلف فيعتقدون جازمين بكمال الدين ووفائه بكل منطلبات البشر في الدين والدميا،

٤- من سمات أهل الأهواء تركبهم للسنة والاثار إذا لم توافق هواهم. وزعمهد الاكتفاء بالقرار. به ش السنة فيعنصون على الكتاب، والسنة والاثار الصحيحة. ولذا صاروا هم أهل السنة على الحقيقة، أهل الأهواء لا يتورعون عن الطعن في خبر الأحاد وإن ثبت سنده، وبنلك يردون الكثير من الدين، أما أهل السنة السلف الصالح - فهم يقبلون كل ما صبح عن رسول الله كة وإن كان أحادًا.

ونجوها من المتشابه، وكشيرون منهم بزعمون أن مناهجهم ونجوها من المتشابه، وكشيرون منهم بزعمون أن مناهجهم ومواعدهم العقلبة هي المحكمة، وما بعارضها من الأدله السرعية هو المستسابة، وقد قبال الله فيهد قياميا الدين في قلوبهذ زنغ في تنفيذ والبعاء باويلة وما يعلم باويلة إلا الله والراسيجون في العلم تقولون امنا به كُلُّ من عند ربّنا وما يتكرُ إلا أولُو الأثباب ﴾ (ال عمران ٧)

اما اهل السنة فيؤمنون بأن كل نصوص الصفات والعقيدة والعسسسان من المحجد. وأنه حق على منزاد الله بعنالي، وأنما التشابه يكون في أفهام الناس وعقولهم القاصرة، وخوضهم في



الكيفيات التي لا يعلمها إلا الله معجانه.

"- كثيرون من اهل الاهواء يزعمون أن الأدلة الشرعية ظنية وإن معقولاتهم واوهامهم قطعية، ولئلك مجدهم كثيرًا ما يستعملون الأقيسة العقلية في صفات الله والقدر والغيبيات الأخرى، وسائر أصول العقيدة، أما السلف فيؤمنون بأن الأدلة قطعية، وإن خفيت دلالات بعضها وتاويلاتها على العقول فإن ذلك راجع إلى قصور العقول.

٧- غالب (هل الأهواء والبدع يعتمدون على التاويل والتعطيل والمجاز في صفات الله تعالى وسائر العقيدة، (ما السلف في منعون التاويل والمجاز في الصفات والعقيدة ؛ لأنه رجم بالعيب، وقول على الله بغير علم، واستسالام لالوهام والطور.

٨- اكثر (هل الأهواء بعتمدون في كتشيير من المسائل على الكذب والوضع ومسا لا اصل له في الدين، امسا السلف فسإمهم لا يعسمدون في الدين إلا على الصحيح، ويردون الاحساديث المكذوبة والموضوعة، وهم أهل الشأن في ذلك كما بييت

اكثر اهل الأهواء والبدع بين يعظمون طريق الفلاسفة في تقرير الدين، والحكم على العبيبات، وطريقة الفيالاسفة تقوم على تجهيل الأنسياء، ومعارضة ما جاؤوا به من الحق والهدى وعلى التخرصات، والخيالات والأوهام، ومجازاة العقول كما قال الله عنهم وعن امثالهم: ﴿ قُتْلَ الْحُرُاصُونَ لَا الذّاريات: ١٠) الذين هُمُ في غَصْرة سياهُون ﴾ الذاريات: ١٠.

١٠- ولذا نجدهم (اعنى اهل الأهواء) يعتمدون في تقرير العقيدة على أصولهم الفاسدة، وقد يدكرون الدليل الشرعي للاعتضاد لا للاعتماد، أما السلف فيإنما يقررون الدين بالأدلة الشرعيية وقواعد الشرع، ويوردون الأدلة الشرعية التابئة للاعتماد لا للاعتضاد لا للاعتماد.

11- أهل الأشواء والبيدع يستدركون على الشرع وذلك يُلزمهم في طريقتهم في تقرير الدين - بالتاويلات والععليات والمحينات - أن الرسول الله عدل عن بيان الحق للناس ليجتهدوا في التاويل، والإحداث في الدين، أما أهل السنة

السلف الصالح - فيعتقبون أن: «كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة». [مسلم ٨٦٧، والسائي ١٩٧٧).

 17- أهل الأهواء والبيدع من منه جيهم في الاستدلال وضع الدليل في غير ما يدل عليه، أما أهل السنة فيراعون قواعد الاستدلال ووضع الأدلة في مواضعها على أصول علمية سليمة.

14- ومن اصبول أهل الأهواء في الاستدلال:
قياس الغائب على الشاهد، إذ يقيسون صفات
الله تعالى والأمور الغيبية على
المخلوقات والأمور الحسبية
المشاهدة، وقد سلمت عقائد
السلف ومناهجهم من هذه
التوهمات والاقبسة المنافية

الاهواء عدم عنايت هم بالرواة والإسانيد، ، أما السلف فهم أهل هذه الصنعة التي حفظ الله بها

لسنية - مكانده،

17- وكنذك من سلمات اهل الاهواء احليانا جهلهم باللغة، او تجاهلهم لها وعدم اعتبارها إلا فيما يخدم اهواءهم وبدعهم، أما أهل السنة فيُعدون بعلوم اللغة ويعتمدونها في تفسير النصوص على المهم الشرعى السليم.

ثانيًا: من أصول أهل السنة والجماعة تحقيق التوحيد، وصفاؤه، وسلامة المنهج في تقريره، ومن أصول أهل الأهواء والبدع، انحرافهم في مفهوم التوحيد وتقريره، ومن ذلك:

 ان حقيقة التبوصيد عندهم ننتهي بالتعطيل، اي إنكار اسماء الله وصفاته وأفعاله او بعضها

٣- وإن تعريف التوحيد عند أهل الأهواء ينتهي بالإقرار بالربوبية، وليس لهم أهتمام بتوحيد العسادة- الإلوهبة الذي هو الغاية من إرسال الرسل

" وبوسد بي تعرير سوحيد مستوسات و لاوشاد الخلوض في المتشابهات والمراء والجدال فيما ليس لهم به علم والخلوض في العيب والقول على

إ- وكبيك تباييت مــــاهيــمـــهم ونعــدت مناهجهم في تقرير التوجيد وإنباته.

نالنا. أصول أهل السنة والجماعة تقوم على العلم وقواعد الدين المستمدة من الوحي المعصوم الفران ومنا صح عن رسبول الله ﷺ - أمنا أهل الأهواء والإفتراق والبدع، فإن أصولهم تقوم على الجهل بنصوص الدين وقواعده، ومن ذلك

١- جـهلهم بما دل عليـه الكتـاب والسدة
 وانار السلف وعدم رسوخهم في العلم.

٢ وقد بنج عن جهلهم سوء الأدب
 مع الله تعالى والخوض في اسمائه
 وصفاته بغير علم

٣- وكذلك، تجهيلهم للسلف،
 وزعههم أن طريقة الخلف أعلم
 واحكم من طريقة السلف.

٤- وحصرهم الحق في انفسهم
 وتجـــاهلهم لاهل السنة والسلف
 الصالح، فبلا يعترفون لهم فنضلهم
 وقيرهم

ه- ومن چهلهم انهد قد پنسبون اقوالهم
 للسلف قب ما پنافض منهب السلف اصلا،
 كالتعويض والناويل والإرجاء والجبر والتكفير
 والنصيه، ومحو بلك

رابعا: منهج اهل السنة يفوم على الحق البين، والمنهاج الشرعي الواضح، والصراط المستقيم المستمد من الوحى المعصوم، أما مناهج كثير من أهل الأهواء فإنما تقوم على التلبيس، ومن ذلك

١- دعــواهم انهم هم اهل الحق والتــوحــپــد
 والعدل والاستقامة والسئة.

٢ ومن التلبيس والجهل لدى اهل الأهواء
 جعلهم السنة بدعة والبدعة سنة.

 ٣- ومن تلبيسهم: إلجاق البدع المحدثة بالعمل لشروع.

4- ومن تلبيسهم: قلب الحقائق والنااعب بالألعاظ

 ومن تلبيسات اهل الأهواء: استعمال الإهباط المجملة والمجتملة لنفادي مصادمه المصوص (ظاهرا)؛ لأن دلك ادعى لرواج مداهبهم الماطلة

 ٦- ومن التلبيس: زعمهم أن مدهب السلف في اندات الصفات (تشدية) ووصفهم للسلف بادهم إمكفرة وسبابة وجبرية ودواصب) وأدواع آخرى من الأوصاف والإلغاب الشائنة تلبيسا ودمويها

خامسيا. كما يتسم منهج السلف بالاتفاق والإحكام والشبات والبقين، تقسم مناهج أهل الأهواء بالتناقض والإضطراب والنلون والصيره، ومن بلك

١- تعافض اهل الإهواء والإفتراق واضطرابهم في جمع الاصول والمناهج والمسائل والاستدلال والتقرير ومن تناقضهم: خلطهم بين السمن ومين المحمدات والبدع والجمع بين المتداف صمات في

الاعتقادات، بخلاف منا كان عليه السلف أهل السنة - بجعد الله

من الانشاق ووحدة الاصبول والمدهج، ولدلك ليس عمد اهل الاهواء قطعبات ولا بقين في حفيقة الامر

٢- أصولهم وقواعدهم التي يعسولون عليسها يختلفون فيها ويعاقضونها ٢ ولسنك يسلاحظ ان سمات اهل الأهواء النفقل دي المذاهب، والتسحسول في الاراء، وعدم الاستقرار على راي.

إ- وكدلك من سمات أهل الأهواء كثرة وفوعهم
 في الحيرة والشك والإضطراب في تقرير مقالاتهم
 العاسدة.

٥- ومن ذلك مسما نجسمه من الاضطراب
 والتداقض في موقعهم من الدين ومن السلف

٦- وكذلك إعلان إفلاس كثير منهم في العقيدة
 واعترافهم بذلك في نهاية الأمر.

٧- الانحبرافيات والضيلالات عند أهل الأهواء أنواع شيتى (ولكل منهم وجبهة)، ولذلك نجيد كلا منهم يقول عن الاخر إنه ليس على شيء، لكنهم قد بجيد معون على عداء السنة وأهلها، وقيد سلم السلف ومنهجهم من هذا الاضطراب - بحمد الله لانهم على صراط الله المستقيم.

والحمد لله رب العالمين

من صحيح اللأحاديث القصار

الله عن في شردر رضي اليه عنه قال حاء باسُ بن أصحاب النبي في فسيالوه أقا بحد في تعسيا ما تتعاطد حينا أل يبكله به قال وقد وحسموه قالوا بعد قال دال صربح الإنصار. [١٤٦٥] حدا ١٨٨٣]، د(١١١٥)، (١٦٦٩) حدا ١٩٨٤]

۱۱۱۷ عن عالم الله رضى الله عليه قال سابل النبي عن الوسوسية قال بلك بخض الإيمان. (١٩٣١)، (١٧٧)، طا11)

عن بي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله في قال أمرُ اقْتَطُعُ حَقُ اقْرَى شَنَّلَه بنسنة. سفا أوهب الله به النار وحرم عنمه الحُنه أفقال له رجل أوإن كان سبعا بسيرا با رسول الله قال أو/١٤٧٤، حم(١٣٢٢)، جم(١٣٢٤)، من (١٣١٧).

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله من قبل دون ماله فهو . * عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله من قبل دون ماله فهو . [ع131]. حر (١٩٢١، ١٩٣٥، ٧٠٠١)]

عن ابن شريرة رضي الله عنه قال قال رسبولُ الله تند الاستلادُ غرسًا وسَبَعُوبً كُما إِنْ غَرِيبًا فَطُوبِي للْغُرْمَاءِهِ. (۱۹۵۸) عِنْ غَرِيبًا فَطُوبِي للْغُرْمَاءِهِ. (۱۹۵۸)

عن بي فريرد رضى الله عنه عز رستول الله الله عنه مال والدي نفسل مصحد بنده لا يستمغ بي حد من هذه الأمنة بهودي ولا بصيراني أند بموت ولم يومن بالدي ارسلت به الا كان من اطفاره.
 اصحاب النّارة.

عن هناير بن عبد الله رضى الله عنهما قال سيمعتُ النبي القول الأثرَّالُ طائعةً من التبي الدول على الدول الأثرَّالُ طائعةً من التبي بقابلون على الدول الدول التبير ال

[4[701], 24 (277) 1), (2710170), 24 (2777)]

المانها لم نكنُ امنتُ من قبل أو كسنت في المانها خبراً طُلُوع الشَّمُس من معربها. والدجال. ودانه الأرْض، [﴿١٩٨٤]، عم (٣٠٧٩)، تـ (٣٠٧٧)

١١٨٦٠ عن ابني شريرة رضي الله عنه ﴿ وَلَقَدْ رَاهَ يَزُّلُهُ أَخْرَى ﴾ النجم ١٣٠ قال ١٠راي حثريل.

عن عبد الله بن شعبق قال: فُلُتُ لابي در رضي الله عنه الوَّ رابتُ رسول الله 🥛 لسالية 🔭

م فقال عن أي سيء كنت تستاله قال كيت استأله هل رابعة ربك قال ثوير قد ستألث فقال رابعة [-(M/A)a] 4

عَنَّ ابِي مُوسِي قَالَ فَام فِينَا رَسُولُ اللَّهِ اللَّهِ الْمُصْلِ كَلَمَاتُ فَعَالَ ﴿ إِنَّ اللَّهُ عَزَّ وَحَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا بشُعى له أنَّ بنام. بخُفضُ الْفسَطُ ويرْفقَهُ، بَرْفع النه عملَ اللِّيل فيثل عمل النَّهار وعملَ النَّهار فيَّل عمل ا اللَّيْل. حجانة النُّورُ وهي رواته أبي تقُرا ١/ النَّارُ ﴿ لَوْ كَشِيعَةُ لِأَخْرِفِتُّ سَنِيْحَاتُ وجْهِهُ ما انْتَهِي النَّه [م (۱۷۹)، حم (۱۹۶۷)، (۱۹۶۶)، (۱۹۶۱)، (۱۹۶۱)، (۱۹۶۱)، حب (۲۲۱)، حب (۲۲۱).] يصراهُ مِنْ جُلِعِهِ ،

١١٢٦ عنَ صَنَهَتِ رَضَى الله عنه، عنْ النبي 🕓 قَالَ: ﴿ إِذَا دَخُلَ اقْتُلُ الْجُنَّةُ قَالَ نَفُولُ اللَّهُ تعارك وتعالى تُرجِدُون سُئِنًا أَرْبِدُكُمُ أَفِيغُولُونَ. المُ تُنبِضُ وَجُوهِنا المُ تُدُخَلْنَا الجُنَّة وتُنجَنَا منْ النَّارِ ﴿ قال. فيكُنُبُفُ الحَجَابِ فِمَا أَعْطُوا شَيئِنًا أَحَبُ إِلَيْهِمْ مِنْ النَّظَرِ إِلَى رَبِهِمْ عَزُ وجِلُ، ثُمْ تَلَا هَذِهِ الْأَيَّةُ ﴿ ﴿لِلَّذِينَ أَحْسِنُوا الجُّسُنِي وَزِيادَةً ﴾ (يونس: ٢٦)

را ۱۸۱ مع ۱۸۸۱ مع ۱۸۸۱ مع ۱۸۱۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸ مع ۱۸۱ مع ۱۸ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸۱ مع ۱۸ مع ۱

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه، انْ رسول الله 🤃 قال: ﴿ يَدْخَلُ اللَّهُ اهْلِ الجِّنَّهُ الجِّنَّة يْدْخَلْ مِنْ بِشَاءُ بِرِحْمِتِهِ. وَبِيْدِجِلْ اهْلِ النَّارِ النَّارِ. ثُمْ يِقُولْ. انْظُرُوا مِنْ وجِدْتُمُ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالِ حِينَةٍ مِنْ 🎠 خَرُدل مِنْ إيمان فَاخْرِجُوهُ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا حُمِما قَدْ امْتَحَشُوا ۖ فَيُلْفَوْنَ فِي نَهِر الحَياةُ اوْ الحيا ، فينْبُثُون فيه كما تنَّبُتُ الحبُّةُ إلى جانب السِّيّل، المَّ تروُّها كيْف تخَّرُجُ صفَراء مُلْتَوية ٠٠

[م(١٨٤)، هم (١٨٤/١/٤)، هب(١٨٤، ٢٢٢).]

* ^ ^ كا من سعيد رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله 🕟 عامًا أهُلُ النَّارِ الَّذِينَ هُمَّ أَهْلُهَا فَإِنَّهُمْ لا يمُوتُون فيها ولَّا يحْيون ولكنَّ ناسُ اصابِنْهُمُ النَّارُ بِنُنُوبِهِمْ ۖ أَوْ قِالَ بِخَطَايِاهُمُ ، فأماتهُمُ إماتة حتَّى ۖ إذا كانُوا مَحْمًا. أَدَنَ بِالشِّفَاعَةُ فَجِيءَ بِهِمْ صَبِائْرِ صَبِائْرِ (٢)، فَبُثُّوا عَلَى أَنْهار الجُنَّة ثُمُّ قَيلَ بِا أَهْل الحُنَّةَ افْتَضُوا عَلَيْهِمُ فِيتَّبِثُونَ بِياتَ الْحِبِّهُ تَكُونُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ فَقَال رجُّلُ مِنْ الْقَوْم كَانُ رَسُّولِ اللَّهِ ﴿ [م/١٨٥]، هم (٤/١١٧٤٦)، جه (٤/١٤٧٤).] 🍱 قَدُّ كَانَ بِالْمِادِيَةِ ، ـ

* ﴿ اللَّهُ عَنْ انْسَ بِنَ مِالِكَ رَضِي اللَّهِ عَيْهِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ 🝧 قَالَ: ﴿ يَخُرُّجُ مِنْ النَّارِ أَرَّبُعَةً فَيُعْرَضُنُونَ ۗ على الله فيلُعتُ احدُهُمْ فيقُولُ ايُ رِبَ إِذْ اخْرِجْنِنِي مِنْهَا قِلَا تُعدُنِي قِيهَا فَيَنْجِبِهِ اللَّهُ مِنْهَا ،.

[م(۱۹۲)، هم (۱۲۲۲۲)، هم، (۱۹۳).]

* * ` ` عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسولُ الله 🌭 ، أنا أولُ النَّاس يشْفعُ في الجُنَّةُ ﴿ وانا اكْثَرُ الْأَنْسَاء تَسْعًا ، [م(١٩٦)، حم (١٣٤٢٢ ٤). بع (٣٩٦٤)، حب (٦٤٨١)].

😘 🖰 عن أنس بن مالك رضي الله عنه قبال. قبال رسبولُ الله 🦠 ، أني باب الجُنْبَة يؤم الْقيامية 🌯 و فاستنفيح فيقول الجارل من الت فاقول مجمد فيقول بك أمرت لا افتح لاحد فظك.

(۱۹۷)، حم ۱۹۲۱/۱۱) ا

عن أبي شريرة رضي الله عنه أن رسبول الله 💀 قال. •لكل بني دغيوة يدعوها، فأريدُ أن 🎚 ١١٢١ طرقه: حد ١١١١ ١١٢١ اختيى دغويي سعاعه لامني يوم العيامة،

" 🧨 عن أبي فريرد قال: قال رسول الله 🧓 الكُل بني دغوهُ مَسْتَجَابَةُ، فِيعَجَلَ كُلُ بني دغوية، 🎉 والتي اخْتَنَاتُ دغوتي شفاعة لامتي بؤم القيامة. فهي بائلة. انْ شباء اللهُ. منْ مات منْ أمثَّي لا نُسُركُ ﴿ [م(۱۹۹)، هم (۲/۹۰۱)، ت(۲/۲۱)، جم(۱۹۹)

عن جابر بن عبد الله قال: قال رسولُ الله 💎 الكُلُّ بني دعودُ قَدْ دَعَا بَهَا فِي أَمِنَهُ. وَجُبَاتُ ۖ يُن - و دغوني شفاعة لانتي يوم العيامه،

وه . عن مس رضى الله عنه أن رجيلا قال با رسول الله. أين أبي أقبال أقي الثَّار - قلما قَفَّى 1⁄2 وجاء حد ۱۲۱۹ (۱۲۱۹) ر ۱۱۱۱ حد ۱۹۹۰ دهاهُ فقال: أن أنهي وأبالًا في البار - -

من اعجاز القران الكريم تتبز كلامه عن سائر الكلام بيطلاق ودلك ثابت من وجوه كثيرة،

فمنها: ما يرجع إلى جملة القران، وذلك أن نظم القرآن على تصرف وجوهه واختلاف مذاهبه خارج عن المعهود من نظام كلامهم، ومباين للمالوف من ترتيب خطابهم، وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن اساليب الكلام المعتاد.

ومنها: انه ليس للعرب كلام مشتمل على هذه القصاحة والغرابة والتنصرف البديع، والمعاني اللطيفة، والفوائد الغزيرة، والحكم الكثيرة، والتناسب في البلاغة، والتشابه في البراعة والفرار مع كثرته وطوله متناسب في القصاحة على ما وصيفه الله تعالى به في قوله ﴿ اللَّهُ بِزُلِ المُّسِنِ الجُّدِيثِ كتابا منتشابها مثابي بقتبعر منة جلوذ الذين يخشون ربهة ثم تلينَ جَلُودُهُمْ وَقُلُونَهُمْ إلى ذَكْرِ اللَّهَ ذَلِكَ هُدَى اللَّهَ بِهُدي بِهِ مِنْ مَثْنَاءُ وَمَنْ يُصْتُلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادِرِهُ [الرَّمر: ٢٣]، وهذا مدح من الله لكتابه ولما اشتمل عليه من أحسن الحديث في لفظه ومعناه، فهو ليس من جنس الشعر، ولا من جنس الخطب، ولا من جنس الرسائل، بل هو نوع بضالف الكل، مع أن كل ذي طبع سليم يستطيبه ويستلذه. قال القاسمي – رحمه الله – في تفسيره للآية ، و اللهُ نزلُ أحسن الحديث كتابا مُنشابها و أي: بشبيه يعضنه بعضنا في الصبحة والإحكام والبيناء على الحق والصدق ومنفعة الخلق، ووجوه الإعجباز، مشاني، جمع ومُثُنِّي، بِمعنى مبريَّد ومكرر، لما ثنى من قبصيصية وأنجيائه واحكامه واوامره، ونواهيه، ووعده ووعيده ومواعظه (٢).

التناسب في الفصاحة على طول القران من اعجازه:

ومن الوجوه التي يتبين بها بديع نظم القرآن وإعجازه: التشابه في البراعة على هذا الطول وعلى هذا القدر، وإنما تنسب إلى حكيمهم كلمات معدودة والفاظ قليلة، وإلى شاعرهم قصائد محصورة، والقرآن على كثرته وطوله متناسبٌ في الفصاحة، ليس فيه تفاوت او اختلاف كما قال تعالى: هافلا يتدبرُون الْقَرْان ولوْ كان من عند غير الله لوَجَدُوا فيه اختلافا كثيرًا ﴾ [النساء: ٨٢]، أي: لو كان من عند النبي او غيره لوجدوا فيه اختلافا كتيرًا. لعدم استطاعته واستطاعة أي مخلوق ان ياتي بمثل هذا الفران في تبيين الحق بصورته كما هي لا بختلف ولا يتفاوت في شيء منها، الحق بصورته كما هي لا بختلف ولا يتفاوت في شيء منها، الاختلال. قال ابن كثير في الآية: يقول تعالى أمرًا عباده بتدبر القران وناهبًا لهم عن الإعراض عنه، وعن تفهم معائيه القران وناهبًا لهم عن الإعراض عنه، وعن تفهم معائيه



اعداد د. عبدالله شاکر

نانب الرئيس العام

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين، وعلى اله وصحبه ومن تبعهم الى بوم الدين،

فقد اشترت في اللقاء الستابق إلى از نظم القرار معجز بديع. ووعدت ال دكر بعض الوجوه التي توضح ذلك(۱).

المُحكمة، والفاظه البليغة، ومخبراً لهم أنه لا اختلاف فيه ولا اضطراب، ولا تضاد ولا تعارض، لانه تنزيل من حكيم حميد، فهو حق، ولهذا قال تعالى: ﴿ اَفَلاَ يَتَدِيْرُونَ الْقُرْآنَ ﴾، ثم قال: ﴿ ولوْ كان منْ عَبْد غَيْر الله ﴾ أي: لو كان مفتعلاً مختلقا،

> كما بقوله من بقوله من جهلة المشتركين والمنافقين في بواطنهم ﴿ لُوحِدُوا فِيهِ اجْتِلَافًا كَثِيرًا ﴾، وهذا سبالم من الاختلاف فهو من عند الله(٣)، وقد شبهد له رسول الله 🎏 بذلك، وغيضب عندميا وقع جندال بين بعض الصنصابة في بعض أياته، كما في حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال: خرج رسول الله 🥰 - ذات يوم والناس يتكلمبون في القندر قال: فكانما تفقاً في وجهه حب الرمان من الغضب، قال: فقال لهم: «ما لكم تضربون كتاب الله بعضه بيعض[،] بهذا هلك م<mark>ن كان</mark> قبلكم،، وفي رواية لابن ماجه: قال عبيد الله بن عمرو عقب هذا الحيديث: ومينا غيطت تقييبي بمجلس تخلفت فيه عن رسول الله 🎏 ما غيطت نفسي بذلك المجلس وتخلفي عنه (٤)،

والناظر في كتاب الله الكريم يرى وجوهًا كثيرة من وجوه الإعجاز، وقد ذكر القاضي عباض إعجاز القرآن في اربعة اوجه(٥):

حسل الناليف

الوجه الأول: حسن تأليفه والتشام كلمه وفصاحته، ووجوه إيجازه وبلاغته الخارقة عادة العرب، وذلك انهم كانوا أرباب هذا الشان وفرسان هذا الكلام، قد خُصُوا من البلاغة والحكم بما لم يخص به غيرهم من الأمم، وأونوا من ذرابة اللسان(٦) ما لم يؤت إنسان، ومن فصل الخطاب

ما يقيد الالباب، جعل الله لهم ذلك طبعا وخلقة، وفيهم غريزة وقوة، ولهم الحجة البالغة، والقوة الدامغة، والبلاغة ملك قيادهم، قد حووا فنونها واستنبطوا عيونها، ودخلوا من كل باب من أبوابها، فما راعهم إلا رسول كريم، بكتاب عزيز، لا

يانيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حبميد، احكمت أباته، وفيصلت كلمياته، ويهرن بالأعشه العصول، وظهرت فصاحته على كل مقول، وحوت كل البيان جوامعه وبدائعه، واعتدل على إنجازه جنس نظمه، وانطبق على كثرة فوائده مختار لفظه، وهم - أي العرب - أفصح ما كانوا في هذا البياب منجالاً، واشتهر في الخطابة حالاً، وأكثر في السجع والشعر ارتجالاً، واوسع في الغريب واللغة مقالاً، ولم يزل يقرعهم 👺 أشبد التقريع، ويوبضهم غاية التوسخ. وبسفه أجلامهم، ويحط أعلامهم، ويشبتت نظامهم، ويذم الهتهم، ويستبيح ارضهم وديارهم وأموالهم، وهم في كل هذا باكصون عن معارضته، يخادعون أنفسهم بالتشيفيين والتكذب والإغبراء والافتراء، ولهذا وجدناهم مبرة

يقولون: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَ سَحْنُ يُؤْمِّنُ ﴾ [المَنْير: ٢٤ أَ، ومرة: ﴿إِنْ هَذَا إِلاَّ إِفْكُ افْشَرَاهُ وَاعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمُ أَخْرُونَ ﴾ [الفرقان: ٤ أَ، ومرة ينهون الناس عن الاستماع إليه: ﴿لا تَسْمَعُوا لَهذَا الْقُرْآنَ وَالْغَوْا فَيه لَعَلَكُمُ تَعْلَبُونَ ﴾ [فصلت: ٣٦]، وهذه حيلة العاجز عن المواجهة، القاصر عن المنازلة، وهذا هو فعل الكافرين والمشركين اليوم، الذين يحاولون صرف الناس عن القرآن وإشعالهم باللهو الباطل، والمغناء الماجن، وهم يعلمون - كاسلافهم في والمغناء الماجن، وهم يعلمون - كاسلافهم في الماضي - انه لا حيلة لهم أمام إعجاز القرآن القرآن الماشية عناه المنافة الماشية ال

كان العرب
اصحاب بلاغة
وارباب فصاحة
جعل الله لهم
د لك طبعا. فما
د لك طبعا. فما
د لك طبعا. فما
بكتاب عزيز لا
بكتاب عزيز لا
بكتاب عزيز لا
من بين يديه
ولا من خلفه
تنزيل من
حكيم حميد

وبلاعيه الإبالاقتراء عليه ومحاولة صرف الباس

والوجه الناسي من وجوه أعجار أنقران صورة تصمية العنجيين، والإستوب القيريب المجيالات لاسالتب الغرب ومناشح بطفها وتبيرها الدي جاء

> عليه، ووقفت مقاطع آيه وانتهت فواصل كلماته إليه، ولم يوجد قيله بظير له، ولا استطاع احد مماثلة شيء منه، بل حارت فيه عقولهم، ولم يهتدوا إلى مثله في حنس كلامهم من نثر أو نظم، أو سجع، أو رجز، أو شعر.

الاختيار بالمفسدا من وجود أعجار القران الكريم

وهذا أسلوب أنفرد به القران، وجناء فيه على صورة من التظم لم تقع للغرب

والوجية التنايب من وجنود الاعتجاز هو منا انطوى عليه القران من الإخبار بالمغيبات، وما لم يكن، وما لم يقع، ضوَّجد كما ورد على الوجه الذي أخبر، وذلك كعوله تعالى ﴿لَغَدُ صِدقَ اللَّهُ رسلوله الرؤيا بالدق لنبدخلن المُستحد الحُراد أن شياء الله أمدين مُحلَقِين رُغُوسكُمْ ومُقصرين ﴾

[الفتح: ٧٧]، وكقوله تعالى:

ا عليت الرُّودُ ٢١) في أدني الأرض وهُم منَّ بعيد عليهم سيغلبون (٣) في بضنع سيين الروم ٢ ٤ . وخفوله وعد الله الدين امتوا ميكم وعملوا الصالحات ليستنجلجهم في الأرض كما استنخلف الدين من قبلهم ولشمكس لهم ديسهم الذي ارتضى لهُدُ وَلَيْسُولُنَيْمُ مِنْ يَعِدُ خُوفِهُمُ أَمْنِاً النَّورُ ٥٥ . وحقولة - إذا جناء يصين الله والعنيخ -. فكان جميع هذا كما قال، فغلبت الرومُ فارس في بضع سنين، ودخل الناس في دين الله أفواجًا، فما مات النبي 🐲 وفي جبزيرة العبرب كلها موضع لم

بدخله الاستلاد. واستنتقلف الله المؤمنين في الأرض، ومكَّن لهم فيها دينهم، وملكهم إياها من اقتضى المسارق أني أنتضي المعارب، وصدق الله وعدد باطهار دين بينه 🌎 . كما قال تعالى 🍴 هو الدي أرسل رسيونه بالهدي ودين أبحق للطهارة

عْلَى الدِّينَ كُلُّهُ وَلَوْ كَرِهُ الْمُشْرِكُونَ ﴾ (الصف: ٩).

والوجه الرابع: ما أنبأ به من اخبار القرون السالفة، والأمم السائدة، والشسرائع الدائرة، مما كان لا يعلم منه القصة الواحدة إلا الفذ من أهل الكتاب، فيورده النبي

ا علی وجیهه، ویایی به ع<mark>لی</mark> تصب، وهو أمي لا تقرأ ولا تكتب. ولا استعل بمجالسة أو مدارسة، وهدد الوجود كلها بيرر أن الغران ايه فريده <mark>بين انا</mark>ب الرسل أبد بها سيد البسر

ويواصل الحديث في اللقاء القادم - إن شاء الله-.

الهواميش.

البرجع في قدا اعتجبار القبران

٢ انظر تفسيره محاسن الشاويل

ع١٣٦/١٥

من الوجود التي يتبين

بهانظم القران واعجاره

التشابه في البراعة على

هذا الطول وعلى هذا

القدر والقران على

القدروطولهمتناسب

في الفصاحة. ليسفيه

تفاوت أو اختلاف أفار

بتديرون القرأن ولوكان

منعندغيرالله

لوجدوا فيه اختلافا

.کتبرا

۲ مفسندر ابار کینو ۲۳۰ ۲۳۰

٤ التديب خرجة حصر في تستدد ٢٠ ١١١ وابر ياجة في مقدمة سنية ١٠ ٣٣ وقال الألفاني حيسر صحيح انظر فسجلح سدل اس فاحد ج١٠١١

ة المستصار وتصارف بن كسات السفا في الشعري<mark>ف</mark> بجفوق المصطفى ، ١٠ ٢١١ ٢٢٠

٢- تعلى هذه السيال سيال الغرب ١٥- ٣١٥



مندور الآل عيزان

الحمد لله رب العالمين، وصلاة وسلامًا على إمام الأنبياء والمرسلين، وعلى اله وصحبه، أما بعد:

اللطيفة الثالثة:

في قوله تعالى: ﴿هُو الَّذِي أَنْزِلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنَّهُ أَيْاتُ مُنْكُمَاتُ هُنْ أُمُّ الْكِتَابِ وَأَخَرُ مُتَسَابِهَاتٌ ﴾ [ال عمران: ٧].

تعريف الحكم

المحكم لغة: قال ابن فارس «الحاء والكاف والميم أصل واحد وهو المنع، واول ذلك: الحُكم، وهو المنع من الظلم وسُمِّيت حكمة الدابة لأنها تمنعها...،

وتقول: احكمت الشيء اي انقنته. والمحكم عموما هو المتقن، وبمعنى اخص: ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ ولا من حيث المعنى.

الحكم اصطلاحاه

ذكر العلماء له تعريفات كثيرة، اكتفي بذكر اثنين منها مع ما بينها من تقارب في المعنى:

ا- ما اتضح معناه، واستقل بنفسه.

ب- ما لا يعرض فيه شبهة من حيث اللفظ، ولا من حيث المعنى، وهو المشار إليه في المعنى اللغوي.

وهذان التعريفان يدوران حول قضية واحدة، وهي أن المحكم منا استقل بنفسته في الدلالة على معناه من غير التباس، ويقابله المتشابه وهو.

and the same time

المتشابه لغة: قال ابن فارس: «الشين والباء والهاء اصل واحدد بدل على تشابه الشيء وتشاكله لونًا ووصف في الدر الشيد ووصف في الأمران الشكلات، واشتبه الأمران الشكلاء،

المتشابه اصطلاحًا: نكر له العلماء تعريفات كشيرة ايضًا، ولعل نفضل التعريفات المنكورة

أربعة، وهي متقاربة المعنى، وهي:

١- ما لم يتضح معناه، إما لاشتراك أو إجمال أو غيره.

- ٢- ما لا يستقل بنفسه إلا برده إلى غيره.
 - ٣- ما اشكل تفسيره لشابهته بغيره.
 - ٤- ما لا يغنى ظاهره عن مراده.

فهذه التعريفات الأربعة تدور حول معنى واحد وهو أن المتشابة لا يفي بالمعنى على وجه يستقل به. أقوال أهل العلم في المحكم والمتشابه:

اختلف العلماء في المحكمات والمتشابهات على القوال عبيدة نذكرها فيما يلي:

الأول والساءات مساح تمصل لنسدح معروف

وهذا القول ماثور عن ابن مسعود وابن عباس وقتادة والسُدي وغيرهم، وابن مسعود وابن عباس، وقتادة، هم النين نقل عنهم أن الراسخين في العلم لا يعلمون تاويله، ومعلوم قطعا باتفاق المسلمين أن الراسخين يعلمون معنى المسوخ، وأنه منسوخ، فكان هذا النقل عنهم يناقض نلك النقل، ويدل على أنه كنب إن كان هذا صدقا، وإلا تعارض النقلان عنهم، والمنقول عنهم أن الراسخين يعلمون معنى

الثاني: ماثور عن جائرين عبد الله أنه قال:

المحكم ما علم العلماء تأويله، والمتشابه ما لم يكن للعلماء إلى معرفته سبيل، كقيام الساعة.

ومعلوم أن وقت قيام الساعة مما أتفق المسلمون على أنه لا يعلمه إلا الله، فإذا أريد بلفظ التأويل هذا كان المراد به لا يعلم وقت تأويله إلا الله وهذا حق، ولا بدل نلك على أنه لا

يعسرف معنى الخطاب بذلك، وكذلك إن أريد بالتاويل حقائق ما يوجد، وقيل: لا يعلم كيفية ذلك الا الله.

الثالث الالمشابه الحروف القطعة

فصاليل ولطالقت المدد مصطفي البصراتي

في أوائل السور

يروى هذا عن ابن عـــبــاس، وعلى هذا القــول فالحروف المقطعة ليست كبلامًا تامًا من الجمل الاسمية والفعلية، وإنما هي أسماء موقوفة، ولهذا لم تعرب، فإن الإعراب إنما يكون بعد العقد والتركيب، وإنما نطق بها موقوفة كما يقال: ا ب ت ث، ولهذا تكتب بصورة الحرف، لا بصورة الاسم الذي ينطق به، فإنها في النطق اسماء.

الرابع أزالتشابه مااشبهت معانيه

قاله مجاهد، وهذا يوافق قول أكثر العلماء، وكلهم يتكلم في تفسير هذا المتشابه، ويبين معناه. الخامس أن المتشابه ما تكررت الفاظه

قاله عبد الرحمن بن زيد بن أسد. قال المحكم: ما ذكر الله تعالى في كتابه، من قصص الأنبياء ففصله وبينه، والمتشابه هو ما اختلفت الفاظه في قصصهم عند التكرير كما قال في صوضع من قصة نوح: ﴿ احْمِلُ فيها ﴾ [هود: ٤٠]، وقال في موضع أخر: ﴿ اسْلُكْ فِيهَا ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، وقال في عصبي موسى: ﴿ فَإِذَا هِيَ جَبُّهُ تُسْعَى ﴾ [طه: ٧٠]، وفي موضع اخر: ﴿ فَإِذَا هِي تُعْمَانُ مُعِنَّ ﴾ [الشعراء: ٣٢]، وصاحب هذا القول جعل المنشابه اختلاف اللفظ مع اتفاق المعنى، كما يشتبه على حافظ القرآن هذا اللفظ

وقد صنف بعضهم في هذا المنشابه : لأن القصة الواحدة يتشابه معناها في الموضعين، فاشتبه على القارئ أحد اللفظان بالآخر، وهذا التشابه قد ينفي معرفة المعانى بلا ريب.

السادس؛ أنه ما احتاج الى بيان كما نقل عن الإمام احمل

> السابع:أنه ما احتمل وجوها، كما س عن الشافعي واحتمد، وقد روى عن أبي

الدرداء رضي الله عنه أنه قال: إنك لا تفقه كُلُ الفقه حتى ترى للقران وجوها.

الثامن أن نسايه هو القصص والامثال وهذا يضايعرف

التاسع اندما يومن بدولا بعمل بد. وهذا ابضامما يعرف

الماشن قبول بعض المتاخرين الالنشابه ايات الصفات.وأحاديث الصفات وهذا ايضًا مما يعلم

معناه، فإن اكثر ايات الصفات اتفق المسلمون على انه يعرف معناها، والجعض الذي تنازع الناس في معناه إنما ذم السلف منه تاويلات الجهمية، ونفوا علم الناس بكيفيته: كقول مالك: الاستواء معلوم، والكيف مجهول، والإيمان به وأجب والسؤال عنه

وكنلك قال سائر ائمة السنة، وحينئذ فرق بين المعنى والمعلوم، وبين الكيف المجهول. هذه هي معظم الأقوال التي قبلت في المحكم والمتشابه.

واعلم أن المتشبابه في هذه الآية من باب الاحتمال والاشتباء من قول: ﴿ إِنَّ الْبَقْرَ تُشَابَهُ عَلَيْنَا ﴾ أي: التبس علينا، اي يحتمل انواعًا كثيرة من البقر، والمراد بالمحكم ما في مقابلة هذا، وهو ما لا التباس فيه ولا يحتمل إلا وجهًا واحدًا.

وقيل: إن المتشابه ما يحتمل وجوهًا، ثم إذا رُبت الوجوه إلى وجه وأبطل الباقي صار المتشابه محكما

فالمحكم: أبدًا اصلُ تُرد إليه الفروع والمتشابه هو الفرع.

السلف فسروا جميع القرآن لأن التشابه نسبي إضافي.

لقد أنزل الله تعالى كشابه بلسان عربي سبين، على نبي من العرب، وخناطب به أول

من خاطب أمة عربية، كي يكون هاديا ومرشدا إلى المحق، وهذا يعني أنه مضهوم لدى المخاطبين به، كي تقوم الحجة، وتنقطع المعذرة.

هذا، وقد جلّى هذه المسالة وقصلها، ورد على المخالفين لها من وجوه عدة الإمام ابو العباس ابن تيمية رحمه الله، ومن ذلك قوله: •والمقصود هذا: انه لا يجوز أن يكون الله انزل كلامنا لا مسعنى له، ولا يجوز أن يكون الرسول من وجميع الأسة لا يعلمون معناه، كما بقول ذلك من يقوله من المتأخرين، وهذا القول بجب القطع بانه خطا، سواء كان مع هذا تأويل القران لا يعلمه الراسخون او كان للتاويل معنيان؛ بعلمون احدهما، ولا يعلمون الاخر.

فإن معنى الدلائل الكثيرة من الكتاب والسنة واقوال السلف على ان جميع القرآن مما يمكن علمه وفيهمه وتدبيره، وهذا مما يجب القطع به، وليس معناه قاطعنا على أن الراسخين في العلم لا يعلمون تفسير المتشاده، فإن السلف قد قال كثير منهم إنهم يعلمون تاويله، منهم مجاهد - مع جلالة قدره - والربيع بن أنس، ومحمد بن جعفر بن الزدير، ويقلوا ذلك عن ابن عباس، وانه قال: أنا من الراسخين الذين دعلمون تاويله.

قالوا: والدليل على ما قلعاه إجماع السلف، فإنهد فسروا جميع القران، وقال مجاهد: عرضت المصحف على ابن عناس من فانحته إلى خانمته اقفه عند كل اية واساله عنها، وتلقوا ذلك عن النبي ﷺ، كما قال ابو عبد الرحمن السلمي: حدثنا الذين كانوا يُقْرئوننا القران: عثمان بن عضان وعبد الله بن مسعود وغيرهما أنهم كانوا إذا تعلموا من النبي ﷺ عشر البات لم يجاوزوها حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، قالوا، فتعلما الغران والعلم والعمل جميعا.

وكلام اهل التفسير من الصحابة والتابعين شامل لجميع القرآن، إلا ما قد يُشْكُل على بعضهم فيقف فيه، لا لأن أحدًا من الناس لا يعلمه، لكن لأنه هو لم يعلمه،

> وايضنا فإن الله قد اصر تتدبر القران مطلقا ولم يستدر منه سبنا لا تبدر ولاقال: لا تبيروا المنشابة، والندير بدون الفهم معتبع. ولو كنان من القران منا لا يتدير لم يعرف، فإن الله لم

يجعل المتشابه مميزًا بحد ظاهر حتى بجتنب تدبره.

وهذا ايضا مما يحتجون به، ويقولون: المتسابه امر نسبي إضافي ققد يشتبه على هذا ما لا يشتبه على غيره، قالوا: ولأن الله اخبر أن القرآن بيان وهدى وشفاه ونور. ولم يستثن منه شيئًا عن هذا الوصف، وهذا معتنع بدون فهم المعنى، قالوا: ولأن من العظيم أن يقال: إن الله أنزل على نبيه كلاما لم يكن يفهم معناه لا هو ولا جبريل، بل وعلى قول هؤلاء كان النبي كه يحدث بأحباديث الصفات والقدر والمعاد ونحو ذلك مما هو نظير متشابه القرآن عندهم، ولم يكن يعرف معنى ما يقوله، وهذا لا يظل فإذا لم يقصد به ذلك كان عبنا وباطلا والله تعالى قد نؤه نفسه عن فعل الباطل والعبث، فكيف يقول الباطل والعبث، فكيف يقول الباطل والعبث فكيف يقول الباطل والعبث، فكيف يقول الباطل والعبث وبذكام بكلام بنزله على خلفه لا يريد به إلهامهم، وهذا من أنوى حجج الملحدين.

وايضنا عما في الفران اية إلا وقد تكلم الصحابة والتابعون لهم بإحسان في معناها وبيبوا ذلك، وإذا قبل ععد يختلعون في بعض دلك، قبل كما قد يحتلفون في آبات الامر والنهي مما اتفق المسلمون على ان الراسخين في العلم يعلمون تفسير المتشابه، فإن المتشابه قد يكون في ابات الامر والنهي، كما يكون في آبات الخبر.

وأيضا فلفظ التاويل على ذلك، وهم يعلمون معنى المحكم فكذلك معنى المتشابه، وأي فضيلة في المتشابه حتى ينفرد الله بعلم معناه، والمحكم افضل منه وقد بيّن معناه لعباده، فأي فضيلة في المنسابه حتى سنائر الله بعلم معناه ٠

وما استاثر الله بعلمه كوفت الساعة لم يعزل به خطابا، ولم يذكر في القران آية تدل على وقت الساعة، وبحن تعلم أن الله استاثر باشياء لم يطلع عباده عليها وإنما النزاع في كلام أنزله، وأخبر أنه هذى وبيان وشيفاء، وأمر تتعبره، ثم يقال إن منه ما لا

يعرف معناه إلا الله، ولم يبين الله ولا رسوله ذلك القدر الذي لا يعرف أحد معناه، إتف سيسر سبورة الإخلاص لشيخ الإسلام ابن تيمية، بتصرف!.

والله من وراء القصيد.





وتأتى الهبكة الدرامية، والطبخة السياسية، والسبب المقنع، أن الفاطميين خافوا على راس الحسين ان يقع في ايدي الصليبيين فنقلوه إلى

وتم لهم ذلك في ٨ من يوم الأحسد حِـمــادي الأخــرة عـام ٤٨٥ هـ، ووصل إلى القاهرة، في ظل الدولة الفاطمية الإسماعيلية- والتي تستمد مكانتها من دعوى كاذبة أنهم من نسل الطاهرة فاطمة الزهراء رضوان الله عليهاء والدولة تعاني ضعفًا شديدًا- ويهدم هذه الرواية:

١- في اي وقت نقل البراس من بمشق إلى عسقلان، وما السبب في ذلك علما بأن وأحدا من المحققين لم يقل بذلك.

٣- الحروب الصليبينة تعصف بالإملة وسلقطت القنيس ضبحي يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان سنة ٤٩٢ هـ، فلم ترك الفاطميون الرأس الشريف ٥٦ سنة في عسقلان وأعادوه سنة ١٤٥هـ.

٣- ظلت الأمة خمسمائة عام ليس فيها مسجد للراس في عسقلان، ولم بزره أحسد من المؤرخين، ولا الرحسالة المعروفين، فكيف بالله يظهر مسجد سنة خمسمائة ويظهر باثر رجعي انتفال الراس البه

نفيلد لقصة دلقص ركالي

🥟 ولا بدانه طهر خور البراس مي

معبول المقريري. «دخل الأفضل بن بدر الجــمــالي (سنة ٤٩١ هـ) عسقلان، وكان بها مكان دارس فيه راس الحسين بن على، فاخرجه وعطره وحمله في سقط إلى أجِلُ دار بها، وعمرٌ المشهد، قلما تكامل حمل الأفضل الراس الشيريف على صدره، وسبعي به ماشيا إلى أن أحله في مقره، وقيل: إن



اعبداد: معتورة الراكي

الحديث لبه وكغي وسياده على عباده الدس اصطفى وسعد

تعرر مسائل المارية أن المعيث بنعجي عيد وصنول السابعالي تعتبره السطيع والرار المدرانو الما الراس هي ستنجد العرادتين مي ديديان أواها بعرف التوديسين برس شياد لا رفضيه عاريب فلمارات معد أصراص ومعسات لماد موعد - المسلس سائلون في سالما مسم الوك مدنيول لايد.

المشبهد ببغسقلان بناه أميير الجبيوش بدر الجمالي، وكمله ابنه الإفضل؛(١). ومعنى كلمة دارس في اللغة العربية، أي: لا أثر له، محته الرباح وعفاء أي: مكان مشهدم ليس له منا يمييزه عن غييره، فكيف علم أن هذه المقبيرة المتهدمة فيها راس الحسس

٢- يقسول عسارف تامسر في تاريخ الإسماعيلية: «وبالإمكان أن نضيف إلى أعمال بدر الجمالي تشجيعه للعمران والبناء، فقد ذكر أنه جدد جامع العطارين بالإسكندرية، وانشا جامع المقياس، والجامع العتيق بإسنا، وجامع أمير الجيوش بأعلى المقطم، ومشبهد الحسين يعسقلان،(Y).

٣- تشرح لنا الأسباذة الدكتورة سعاد ماهر عميد كلية الإثار من كتابها «أولياء اللُّه الصالحون، هذا اللغز بقولها: وجود النص التالي على منبر المشهد الخليلي بالقدس: الجمد لله وحده، لا شتريك له، محمد رسول الله، على ولى الله، صلى الله عليهما، وعلى ذريتهما الطاهرة، سبحان من أقام لموالينا الإئمة مشهدا مجدا رفع راية، وأظهر معجزًا من كل وقت وأية، وكان من معجزاته تعالى إظهار راس مولانا الإمام الشهيد ابي عبد الله الحسسين بن على بن ابي طالب- صلى اللَّه عليه، وعلى جده، وأبيه، وأهل بيتهم- بموضع بعسقلان، كان الظالمون ستروه فيه، وإظهاره الأن شرف لأوليائه الميامين. وانشبراح صدور شبيعته المؤمنين، ورزق اللَّه فتي مولانا، وسيدنا مغداني تميم الإمام المستنصر باللبه امسير المؤمنين صلى الله عليه، وعلى أبائه، وأبنائه المطهرين، وواضح أن الكاتب المجهول لهذا النص من الفاطميين، أخذها البعض شهادة اعتماد لأي راس مستخرج من مقبرة مشهدمية وقدميه على أنيه رأس الحبسين، ولا تعرف أي تأصيل علمي هذا:

ثانيا: ابن الجمالي كان مهزومًا لا يقدر على بناء المشهد

وبقبول ابن الاتبار: «وفي رمنضان من سنة٤٩٢ هـ بلغ المصريين ما تم على اهل بيت المقندس، فنجتمع الأفتضل أمنين الجنيبوش

ان العامالهديين المذين الأعطال المتشاطل مشلط العسسين فسروا امسام النبرنجية الى منصبر اركين ورانشه رأس

العساكر، وحشد وسار إلى عسقلان، وأرسل إلى القرنج بنكر عليهم منا فعلوا ويشهددهم. فأعادوا الرسول بالجواب ورحلوا على إثره، وطلعوا على المصربين عقيب وصول الرسول، ولم بكن عند المصيريان شييار وصنولهم، ولا حركتهم، ولم يكونوا على أهبة القتال، فنادوا إلى ركوب خبيولهم، وليستوا اسلحتهم، وأعجلهم الفرنج فهرموهم، وقتلوا منهم من قتل، وغنموا ما في العسكر من مال وسلاح، وغيير ذلك، وانهزم الأفضل فدخل عسقلان، ومضى جماعة من المنهزمين فاستتروا بشحر الجمسن، وكان هناك كثيرا، فأحرق الفرنج بعض الشبجر، حتى هلك من فيه، وقتلوا من خرج منه، وعاد الأفضل في خواصه إلى مصر ونازل الفرنج عسقلان، وضايقوها فبذل لهم أهلها قطيعة عشرين ألف دينار، فعادوا إلى ست المقدس، (٣).

موشك المريب أن يقسبول هستوني: إن القاطميين الذين ينشخلون بتشبيد مشهد الحسين تفرون أمام الفرنجة إلى مصير تاركين وراعهم رأس الحسين لمدة خمسين عاميا؛ أما كنان الأحبدر أن يجتمله طلائع بن زريك، وهو

سهن الخابت تاريخيا أنه اله بيدخل احماس الجيل الاول من خسل على بن الجيل الاول رضى الله تخه مصر . وهذا مستقى عليمه بين العلماء

ينسحب من المعركة؛ اليس في تركه للراس هدمًا كاملاً لفكرة نقل الراس إلى القاهرة خوفا من وقوعه في يد الصليبيين؛ فاين المنطق والعقل؛

ثالثًا: قدوم رأس إلى القاهرة

والمشهد يصفه لنا المقريزي، فيقول: ا وصل بالراس من عسقلان الأمير سيف الملكة تميم واليها كان، والقاضي المؤتمن بن مسكين،(٤). وبقي (الراس) عاماً مدفونا في قصر الزمرد حتى انشئت له خميصا قبة هي المشهد، واختلافنا معه ان هذا الراس لاحد الموتى في مقبرة عسقلان، ولا علاقة له براس الحسين رضوان الله عليه.

ومن هذا البحث يتاكد صواب قاعدة تاريخيا انه تاريخيا انه لم يدخل احد من الجبل الأول من نسل علي بن أبي طالب مصره، وهي قاعدة متفق عليها بين العلماء المحققين، منهم الحافظ أحمد بن محمد السلفي (توفي سنة ٥٧٦هـ) القائل: الم يمت لعلي بن ابي طالب ولد لصلبه بمصدره و

الحافظ المؤرخ حسن بن إبراهيم بن زولاق الليثي المصري آت: ٣٨٧ هـ] في قوله: «أول من دخل مصر من ولد على: سكينة بنت علي بن الحسين». والمقريزي في الخطط وابن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن بن عسن بن عبد الله ين حسن بن حسن بن عبد الله لي إمارة يزيد بن حاتم المهلبي بمصر محمد بن ناصر الدين الانصاري ات ١٤٨ هـ] لم أجد احدًا من أرباب التاريخ من صحح لم أجد احدًا من أرباب التاريخ من صحح مشهدًا بغير القرافة من أولاد على إلا المشهد وحفرت قبرها بيدها». والحافظ السخاوي: «إن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد على على على على على على على على على المنافعة وعفرت قبرها بيدها». والحافظ السخاوي: «إن المنقول عن السلف أنه لم يمت أحد من أولاد على على بن أبي طالب لصلبه في مصر».

ومن اللطيف ان اشير إلى مجموعة من الأحاديث المكنوبة الموضوعة التي تروى عن فضائل مقبرة عسقلان، ومنها أن رسول الله على مقبرة فاكثر الصلاة عليها، فسئل عنها، فقال: اهل مقبرة عسقلان يزفون الى الجنة كما تزف العروس إلى زوجها، وهذه الأحاديث نكرها السيوطي في اللآلئ المحنوعة، الشيوكاني في الفوائد، وابن الجوزي في الموضوعات الكبرى، وابو الحسن الكناني في تنزيه الشيريعة، وابن حيان البستي في كتابه المجروحين.

وفي الختام نؤكد إن الله تبارك وتعالى لينزه ال بيت نبيه الاطهار وعلى راسهم الحسين والسيدة زينب رضوان الله عليهم، من كل ما تشمله هذه الموالد من أثام وكبائر ومعاص.

وصل اللهم وسلم وبارك على المبسعسوث رحمة للعالمين.

الهوامش

١- الخطط والأثار للمقريزي ١: ٢٧٤

٧- تاريخ الإسماعيلية عارف تامر ٢:٣

٣- الكامل في التاريخ لابن الأثير ١٩٠:٨

إلخطط والإثار للمقريزي ١:٤٢٧

الجمد لله الذي له في كل سيء الله بدل على انه الواحد، فيا عجما كنف بعضى الآلة أو تجمد صبعة الجاحد، والصلاد والسلاد على تبييا تتحمد الله خير من قرا وتدبر واعتبر حتى كان خلقة القرآن، وبعد:

احى العارئ الكريد وقعنا من خلال مقالين سابقين على قصة هاروت بعرض محمل وآخر أكبر بقصدلا، رابنا من خلال دلك مناسبه ورود القصية في موقعها القرابي وعلاقة ذلك بالتهود والمعاصرين للبيي . وابتعدت بك عن كثير من الأقوال التي لا فابده منها، والان بدخل مباشره الى العابة الاساسية من القصيص القران لا وهي استخلاص الدروس والعدد.

وَ أَنْ هَى قُولِهُ تَعَالَى: وَلِمَا جَاءَهُمْ رَسُولَ مِنْ عَنْدَ اللَّهُ مُصِدَّقُ لَمَا مِعْهُ وَنِهُمُ لَ مَعْهُمُ نَبِدُ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابُ كِتَابِ اللَّهِ وَرَاءَ ظَهُورِهِمْ كَانْهُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾.

انزلت في يهود المدينة النبوية الذين كفروا بمحمد جه بعد ان جاءهم بكتباب من عند الله هو القرآن مصدقا الما معهم من التوراة.

٣- لكن البهود نبذوا كتاب الله - القرآن - ونبذوا «التوراة» وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون، وعبر القرآن الكريم ب «نبذوا» ولم يعبر ب «تركوا» لأن النبذ يشير إلى ما انطوت عليه نقوس اليهود من استهانة بمنهج الله وخُتبه ورسله، ويدل على ما تتسم به آخلاقهم من خسة ونذالة وما تغلي به صدورهم من حقد وحسد للإسلام والمسلمين.

ثانيًا: في قوله تعالى: ﴿ وَاتَّبِعُوا مَا تَتُّلُو السُّيَّاطِينُ عَلَى مُلُّكُ سَنْيْمَانَ ﴾.

فو سست

1- لما كفر اليهود بالحق الذي جاءت به الرسل لم يكن أمامهم إلا انباع الباطل الذي جاءت به الشياطين من السحر والبهتان، فتعلموه وعلموه ومارسوه وفسدوا به وافسدوا كثيرا. وقد حاول بعضهم سحر رسول الله عن ألمدينة وقد قام بهذه الفعلة الشنعاء أحدهم وهو لبيد بن الأعصم. [البخاري ٥٧٦٦، ومسلم ٢١٨٩]، لكن الله سيحانه أبطل سحرهم.

 ٧- لما فشل سنحرهم حاولوا قتل النبي 🥌 وحاولوا ذلك في بني النضير ثم في خيبر حين قدمت له امراة شاة مسمومة.

٣- ولما كيان من سبق الله في كيونه أن من ترك الحق شُيغل



بالباطل ومن ترك الخير شغل بالشّر كان ذلك شان اليهود من لدن موسى إلى قيام الساعة. ﴿ فَلَمَّا زاغُوا ازاغ اللهُ قُلُوبِهُمْ واللَّهُ لا يِهْدِي الْقَوْمِ الْفاسقين ﴾ (الصف: ٥]، وهكذا استمر اليهود في الفساد، ومن فسادهم ما نكرنا ولم يقفوا عند حد في فسنايهم ولما فشبلت محاولاتيهم في سنحر رسول الله 🎏 أو قبتك، اختوا يدبرون للقضاء على الإسلام والمسلمين بالمدينة النبوية مقاليب المشركين من قريش وغطفان ضد المسلمين في غزوة الأحزاب حتى بلغ بهم الحقد مداه فوقعوا في أشفع أعمالهم وفضلوا عبادة الاوثان على عبادة الرحمن سبحانه فيكس ما صنعوا؛ وكان ذلك عندما سالت قريش وفد اليهود النين كانوا يجوبون انذاك الجزيرة لتاليب الأحراب فقالت لهم قريش: يا معشر يهود، إنكم أهل الكتاب الأول، وأنتم على علم بما أصبحنا نختلف فيه ومحمد ؛ افديننا خيرٌ ام دينه ً فقال المهود: بل دينكم خيرٌ من دينه، وانتم أولى بالحق منه!! وقد سجل عليهم القران الكريم هذه السنقطة المزرية وكم من ستقطات لهم ولا حول ولا قوة إلا

قال تعالى: ﴿ المُّ تر إلى الَّذِينَ أُونُوا نَصِيبًا مِن الْكِشَابِ فِشْدَ رُونِ الضَّالِالَةِ وِيُرِيدُونِ أَنْ تَضِلُوا السنبيل (٤٤) واللُّهُ أعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلَيْنَا وكفي بالله نصيرًا ﴾ [النساء: ٥١، ٥٢].

وقد انكر عليهم مثل هذه السُّفه من هو من بني جلدتهم فاقال د. إسارائيل ولنفسون في كشابه الشبهير «تاريخ اليهود في بلاد العرب»: كان من واجب هؤلاء اليهود الايتورطوا في مثل هذا الخطا الفاحش والإيمس كدوا أمام زعماء قريش بأن عبانة الإصنام أفضل من التوحيد الإسلامي، ولو ادى بهم الامر إلى عدم إجابة طلبهم بالخروج لقتال محمدة. أهـ.

ثالثًا: في قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَفُرَ سُلْئُمَانُ وَلَكِنْ الشياطين كفروا... ﴾.

١- تنزيه سليمان عليه السلام من افتراءات اليهود عليه من اتهامه بتعاطي السحر، وإثبات النبوة والملك له عليه السلام.

٧- بيان حكم السُحر ومن يتبعناطاه تعلمنا

وتعليمًا وأنه كفر مخرج من الملة، ولقد عقَّب الله في ختام الأيات بحرمان من فعله وانعدام حظه في الإخرة: ﴿ وَلِقِدُ عَلَمُوا لِمِنَ اشْتُتِرَاهُ مَا لِهُ فِي الْآخِرِةِ من خلاق ٥٠

ويتاكد هذا الحكم في حق من يتبعباطاه عن طريق الشياطين لأن الشياطين لا يعطون السحر إلا لمن يكفر بالله أو يأتي بأعصال هي الكفر بعينه غالبًا، ولذا فرق العلماء مين السحر الذي ياتي عن طريق الشياطين وغيره، وهنا من المفيد أن ننقل لك كلامًا مغيدًا للشبيخ ابن عثيمين - رحمه الله-:

أن وتعلم السحر كفرُ اكبر يخرج من الملة؛ وهذا فيما إذا كان السُحُر عن طريق الشياطين، اما إذا كان عن طريق الأدوية، والإعشاب، وتحوها ففيه خلاف بين العلماء، واختلفوا هل نُقبل توبة الساهر ام لا ٬ والراجح أنها تقبل فيما بينه وبين الله عز وجل، أما قتله فيرجع فيه إلى القواعد الشرعية وما يقتضيه اجتهاد الحاكم، وقد يتوصل إلى السحر بمعصية دون الشرك فهو بحسبها. والله أعلم.

رابعًا: في مسائل لابد من بيانها:

الأولى: قد بينا حكم السجر والساحر، فما حكم من يذهب إلى الساحر ﴿

نقبول ابتنداء بإجيمناع العلمياء على تصريم الذهاب إلى الساحر (و تصديقه لوضوح الأدلة في تحريم ذلك ومنها ما رواه الأربعة والحاكم وقال: صحيح الإستاد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال 🥶 : •من اتى عرافًا او كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمده. وفي صحيح الجامع من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال 🤹 : اليس منا من تطير أو تُطير له أو تكهن أو تُكهن له او تسخّر او تُسخّر له، وفي صحيح مسلم عن النبي 🦝 : «من أتى عرافًا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين لعلة.

الثانية: لا يجوز حلَّ السحر بالسَّمر على الرأي الراجح ولوضوح الأبلة في النهي عن تعلُّم السحر أو تعليمه، أما كيف يتم حل السحــر وعــلاجــه وفوائد اخرى في لقاء قادم، استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.

حدث في مثل

بعد اربع خلت من شسهر ربيع الأشر توفي الشبيخ الإمنام العلامية الولى الصبالح الورع الزاهد بقبينة السلف، وعسمدة الخلف، القساضي الفقيه، عبد الله بن محمد بن حسن بن فينجيمند بن الجيميد بن حيسان السيافيغي. وحشرن الناس بقيعيده وباستقوا عليه كبيرا، بسنا من صنفره في الطاعة والعبادة، وظهرت عليه من حينفذ لوائح السبعادة، واشبنغل بالعلم فسرع وسلك طريق الشدقيق. فلحق من قبله وفات من بعده وتصمر للعتوى والتدريس، وتخرج به الطلبة وانتفعوا به کثیرًا، وکان سیدا شریف النفس كريما سخيا مفضالا وصولا للطلبة كشير الإحسبان إليهم، وكان بجتهد في جمعهم وترعيبهم للطلب ويستسعى لهم في الرزق بناذلا لنهم نفسه, حسن التعليم لين الجانب في غابة التواضع، وكان متقشعا في ملبسه طاركا للتكلف أمرا بالمعروف تاهيَّا عن المنكر، يذكر على الملوك والامراء فمن توبهم ساعنا في قصاء



حوائح المسلمين ولا يتأخر برد من رئه ولا يكون ذلك منفرذا له عن العود إلى الشفاعة مرة أخرى

ولم يكن باخذ لنفسه من معلوم القضاء شيئا. بل كان يخص بعض المحتاجين من الفقهاء الدارسين. ولم يزل في جميع مندة ولايته القضاء عيدها مستمرا على جميع ما دكرياه عبده من تعليم ويسخ المصاحف والساعي في حسوائج المسلمين والشفاعات لهم إلى الملوك فمن دويهم، والقيام بالامر بالمعروف والنهي عن الاحكاد، وعدد الاحكاد والاعالاة الطلعاد، وعدد

الإحسنسفسال بأهل الدنيسا وأرياب الجناهات والمناصب، والنبقشيف في المليس حيني أية كتان يعيضن المداد بعمامته وفد لا تحور له الا يوت واحد بشرر بمعضبة وتجيعل تعضب على عنابعية ويمسي كباللاسي الإستواق وغيرها غير مكثرث بأحد ولا مستحى من أحد، وقضيته مع السلطان عبد الله بن جعفر الكثيري صاحب الشجر مشبهورة. وذلك أن السلطان المذكور اشتری حصانا من معض الناس، ثد بعد ثلك أراد ردّه وادعى فيه عبيبا والمستقع من ليسلسم المسمن للعسائع، فاستكى عليه الى العناضي المذكور فكتب إلسه أن احتضير إلى الشيرع الشبيريف؛ ولم يراع السلطان ولا تساهل لأجله ولا حاباه بكلمة واحدة. ولله دره ولقد ابقى فخرا وغنم أجرا وامستطى نروة، ورقى فبوق أوج الإفلاك.

هيهات أن ياتي الزمان بمثله إنَّ الزمان بمثله لا يسمخ البور السافر: (۲۹۰/

فاسقى الذي مات الغمام وُجُودُهُ ودامتْ تحياتُ لهُ وسلامُ

وأبقى الذي قام الإله وزاده

مواهب لا يفُنَى لهنُّ دوامُ وتَمْتُ له الأمالُ واتصلتُ مها

فوائد موصول بهن تمام

هو الكتفي بالله يكفيه كُلُما

عداة بركل منه ليس يرام فعامر له بجائزة سنيسة، وكان نقش خاتمه علي المتوكل على ربه، وكان له عشرة من الولد ، وفي أيامه فتحت انطاكية، وكان فيها من أسارى المسلمين بشر كثير وجم غفير، ولما حضرته الوفاة سال عن اخيه ابي الفضل جعفر بن المعمضد، وقد صح عنده أنه بالغ فاحضره في يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الفعدة منها، واحضر الفصاة واشهدهم على نفسه بانه قد فوض امر الخلافة إليه من بعده ولقبه بالمقتدر بالله، وتوفى بعد ثلاثة أيام.

البداية والنهاية ١٠٤/١١].

وهو امير المؤمنين المكتفي بالله بن المعتضد بن الأمير ابي احدد الموفق بن المتوكل على الله، وقد نكرنا انه ليس من الخلفاء من اسمه على سواه بعد على بن ابي طالب، وليس من الخلفاء من يكنى بابي محدد سوى الحسن بن على بن ابي طالب وهو، وكسان مسولده في رجب سنة اربع وسستين ومائتين، وبويع له بالخلافة بعد ابيه المعتضد، وفي حياته يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة بقيت من ربيع الإخر سنه تسع وبنادين وماندين وعمره بدو من خمس وعشرين سنة، وكان ربعة من الرجال من خمس وعشرين سنة، وكان ربعة من الرجال عريضها، ولما مات أبوه المعتضد وولي هو الخلافة عريضها، ولما مات أبوه المعتضد وولي هو الخلافة دخل عليه بعض الشعراء فانشد:

اجلُّ الرُّزايا انْ يموت إمامْ

واستنى العطايا أن يقوم إمام

حفدًا الشعفر

وصول خالدين لوليد لي المرموليدية الأه

سار خالد بجيشه فلما وصل إلى قراقر وهو ماء لكلب اغار على اهلها واراد ان يسير عنهم مفورا إلى سوى وهو ماء لبهراء . ثم اتى اراك فصالحوه . ثم اتى ندمر ففنجها صلحا ذلك انه لما مر بها في طريقه شحصن اهلها منه فأحاط بهم من كل وجه فلم يقدر عليهم . ولما أعجزه ذلك وأعجله الرحيل قال : (با أهل ترمر والله لو كنتم في السحاب لا ستنزلناكم ولاقلهرنا الله عليكم ولئن انتم لم تصالحوا لارجعن البكم إذا انصرفت من وجهي هذا ثم لأنخلن مدينتكم حتى اقتل مقاتليكم واسبى ذراريكم)

علما ارتحل عنهم بعثوا إليه وصالحوه على ما ادوه له ورضي به . ثم اتى خالد القريتين فقاتلهم فظهر بهم وغم وقتل بهم وغم واتى حوارين . فقاتل اهلها وهزمهم وقتل وسبى واتى قصم - وهي موضع بالبادية قرب الشام من نواحي العراق - فصالحه مشجعة من قضاعة وسار قوصر سبه الععاب وشي بيب بشرقة على عوظه بيسق بنوينا الفاصد من بيسق الى حيص بالبرا رايب العقب وشي راب سوداء بدسار فاتى مرح راشته لاعار على عسن في يوم بتصحيم فعابل ورسل سبرية بي عيينان بلي يوم بينيوا الرحال ورسل سبرية بي عيينان بلي حايد بدسار حيى وصد يصور به قطير به وصالحهم وعيان بيد وصالحهم وصالحهم وصالحهم وعيان التي خلير به وصالحهم وصالحهم وصالحهم وعيان الله والمال به وصالحهم وصالحهم وعيان الله والله والله

فكانت بصبرى اول منبئة فتحت بالشام على يد خالد واهل العراق وبعث بالأخماس إلى أبي بكر ثم سار فطلع على المسلمين في ربيع الأخر باليرموك فوجدهم يقاتلون الروم متسماندين كل امير على جيش وشرحبيل بن حسنة على جيش وعمرو بن العاص على حيش . فقال خالد:

(إن هذا اليوم من أيام الله لا ينبغي فيه الفخر ولا البغي فاخلصوا لله جهادكم وتوجهوا لله تعالى بعملكم فإن هذا يوم له ما بعده وإن من وراعكم لو يعلم عملكم حال بينكم وبين هذا . فاعلموا فيما لم تؤمروا به بالدى نرون إنه هو الراى من والبكم)

تؤمروا به بالدي نرون انه هو الراي من واليكم)
قالوا فما الراي وقال إن الذي انتم عليه اشد على المسلمين مما غشيهم ، وانفع للمشركين من امدادهم ، ولقد علمت ان الدنيا فرقت بينكم ، والله فيهلموا فلنتعاور الإمارة ، فليكن علينا بعضنا اليوم وبعضنا غدا والأخر بعد غد حتى يتامر كلكم ودعوني اليوم عليكم ، قالوا : نعم ، فامروه فكان الفتح على يد خالد . وجأه البريد يومئذ بموت ابي بكر وخلافة عصر وسمد الي عبيده على الساد كله وعزل حالد فاحد الكتاب منه ودره في كتابت ووكل به در يصعف المحدر الناس بالامر ليلا يصعفوا الى را شرد الله العدو وسلم عليه درو والمارة

الولكر الصديق ١٤١٠

فى ربيع الأخره سنه ٩هـ كانت سربة على بن أبي طالف إلى القلس اصبح طى البهدمة، فى حمسان ومانه رجل بن الانصبار على بناية بعير وحمسان فرسنا ومعه راية بنبوداء ولواء أبيض، في فيندوا العارد على منجلة الرحايد مع الفنجر فهدموا القلس وخريوه وبالأوا أبدتهم من السبى والنبية والنباية ١ ١٣٥٠ وانتقم والساء وفي السبى خت عدى بن حايد وهرب عدى الى الشام البداية والنباية ١ ١٣٥٥

عدم الاطالة في العطبة والصلاة

عن جابر بن سمرة قال: كانت صلاة رسول الله ﷺ قصدًا وخطيته قصدًا يقرأ أيات من القرأن ويذكر الناس.



دلائل

النبوة

إخباره ي بموت المنافقين

عن جابر قبال: قدم النبي 😩 من سفر فلما كان قرب المبيئة هاجت ريح تكاد ان تبغن الراكب فقال رسول الله ك بعثت هذه الرسح لموت منافق فنقدم المديمة فبإدآ عظيم من المنافقين قد مات. إرواء سلم

من أقوال السلف

عن سليم بن قيس العامري قال: سنال أبن الكوا علياً عن السنة والبدعة، وعن الجماعة والفرقة، فقال: يا أبن الكوا، حفظت المسالة فأفهم الجواب: السنة سنة محمد ﷺ ، والبدعة ما فارقها، والجماعة مجامعة اهل الحق، وإن قلوا، والفرقة مجامعة أهل الباطل، وإن كثروا، إكد السا



من هضايل عشمان بن عفان رصي الله عنه

عن كعب بن عجرة قال: ذكر رسول الله

فتبة فقرمها فمرارجل مفدم رأسه فغال رسول الله هذا يومئذ على الهدى فوثبت فاخذت بضبعى عثمان ثد استقبلت رسول الله 🛸 فقيت هذا فال شدا الراسية





وبينه لأباء لأبناء

من الله عار ومان الماشية اللجاد

حضر يغَعُونِ الْمُوْتُ إِذْ قَالَ لَعَنْيَهِ مَا يَغَنْدُونِ من مطري المالوا معمد الهاد وإله المائك إثراهيم وإستماعيل وإستصاق إلها وأحدا وبخلُّ لهُ مُسِلِّمُونَ (١٣٣) تِلْكَ امَّةَ قَدُّ خَلْتَ ب د مست وعد با مستقد و ۱ سام تق

حكمومواعظ

عن الحسن بن علي قبال: اعلموا ان الحلم زيدة. والوفياء متروءة، والعنجلة سنفه، والسفير ضبعف، ومجالسة أهل الدناءة شين، ومخالطة أهل الفسق ربية

عن عروة قال: قال عمر بن الخطاب في خطبته: تعلمون ان الطمع فقر، وأن الباس غنى، وأنه من أيس مما عند الناس استعنى عنهم

عن على قسال: زيس الحسنيث الصسدق، وأعظم الخطايا عند الله اللسنان الكنوب، وشير الندامية بدامة يوم القيامة. [كر فسار]

من الطب النبوي

عن أبي سعيد وجابر قالا: قال رسول الله عن أبي سعيد وجابر قالا: قال رسول السم، والكماة من المن و ماؤها شفاء للعين ١. هـ. قال ابن القيم: إن هذا في عجوة المدينة وهي أحد أصناف التمر بها. والكماة: هو نبات يكثر بارض العرب، ويسمونها نبات الرعد، والاكتحال بها نافع من ظلمة البصر والرمد

الحار

الله جوامع الدي و

عن عبد الله قال كان رسول الله على إذا أمسى قال: «أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم إني أسالك من خير هذه الليلة وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر». وإذا أصبح قال أيضا: «أصبحنا وأصبح الملك لله». وفي رواية: «رب إني أعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر». [دراه سلم]

والخُلُق: الْمُرُوءة. ويقال: فلان مخلقة للخبر كقولك مجْدرة ومحْراة ومقعبة وفلان خليق لكدا اي جدير به. وادت حميو سست اي جسدار وقت خلق لذلك مألي مالضم: كانه ممن بُقتر قبه ذاك وتُرى فبه كلمات مخابلة. وهذا الأمر لك اي مجْدرة، وإنه مخلقة من دلك. وكدلك الاتمان والجمع والمؤدث. وإنه لخليق ان يهمل دلك، وبان يممل دلك، ولان يفمل نلك. ومن ان يهمل دلك، وكذلك إنه لمخلقة [سار العرم]

كيف تسود قومك (

ر بر الاست على المستخدم المستخدم المستخدم المستخدمة الم

وجهك عن مسكة احد شيئا صلك بنم سؤييك، من عقائد الشيعة الروافض

من أقوالهم التي بخالف قديها السبعة عقيده المسلمين قولهم إن أنفه السبعة الإنها عسر أفضل من الإنتياء والرسل عليهم السلام. وإن أنفة السبعة يعلمون ما كان وما يكون وأنه لا يخفى عليهم السيء، وأنهم لا يمونون الإياضييان منهم (١٠ الله) من حير ساد



المعد بله الذي رسل رسوله بالهدى ودين الحق بشيرا ويتبرا، وداعيا إليه باينه وسراحا بنيرا احتصله الله بعلى بالقرار ويتره بحوامع الكله وقصاحه اللسان، وقصله على سائر بنخلوفاته بن بنك وانس وحال احتداله الرسالة وهدى به في الصلالة وحد على انتس طاعته، وقرض عليهم محينة اشرح له صدره، ورقع له

ذكره، وأعلى قدره، فصلى الله وسلم وبارك عليه. ويعد

فمحية النبي الصل من أصول الإنمان فقد أوجب الله تعالى على عداده محدة رسوله وتقديم ذلك على محدة البيطور سوف يستغرض الحمعين. وفي هذه السطور سوف يستغرض عرد المحدة وعلاماتها فتقول وبالله تعالى التوقيق

وجوبمحبةالنبي

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كَانَ ابَاؤُكُمْ وَاثْنَاؤُكُمْ وإِخْسُوانُكُمْ وَازُواجُكُمْ وعَسْمَعِسْرَفَكُمْ وَأَسُوالُ اقْتَرْفْتُمُوهَا وَبْجَارَةُ تَخْشُونَ كَسَادَهَا ومساكنَ تَرْضُونَهَا أَحْبُ إِلْبُكُمْ مِنَ الله ورسُوله وَجَهَادِ فِي سَعِيله فَتَرَبُّصُوا حَتَّى بِأَتِي اللَّهُ بَامْرَه وَاللَّهُ لا بِهْدِي الْقُومُ الْفَاسِقِينَ ﴾ [التونة: ٢٤].

يقول القاضي عياض مستدلاً بهذه الآية:

الفكفي بهذا حضنا وننبيها ودلالة وحجة على

إلزام محبته، ووجوب فرضها وعظم خطرها

واستحقاقه لها على إلى أن قرع الله من كان ماله

واهله وولده احب إليسه من الله ورسوله،

وتوعدهم بقوله تعالى: ﴿ فتربُصنُوا حتى يأتي

الله باشره ﴾، ثم فستقهم بتمام الاية واعلمهم الهم

ممن ضل ولم يهده الله ه. [الشفار ١٨/٢].

قال رسول الله 🍜 : «لا بؤمن أحدكم حثى اكسون أحب إليسه من ولده ووالده والماس أجمعين». [رواه البخاري]

قال القاضي عياض رحمه الله: ومن محبته نصرة سنته والذبُّ عن شريعته، وتمني حضور حياته فببنل نفسه وماله دونه.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: •ومن علامة الحب المنكور أن يعرض على المرء أن لو خُبر بين فقد غرض من أغراضه أو فقد رؤية النبي كه لو

بعداد / معاوية محمد هيكل

كانت ممكنة فإن كان فقدها اشد عليه من فقد شيء من اغراضه فقد اتصف بالأحبية المدكورة، ومن لا فيلا وليس ذلك محصورا في الوجود والفقد بل باتي مثله في نصرة سنته والذبُ عن شريعته وقمع مخالفيها».

مصداق ذلك قول النبي 35. ومن أشد أمتي لي حبّا ناس يكونون بعدي يود أحدهم لو رامي بأهله وماله، رواه مسلم.

محبة لشجر والجمادات لرسول الله

قال الحسن رحمه الله: يا معشر المسلمين

شرط للإيمان برب العالين

الخشبة تحن إلى رسول الله 🍲 شوقا إلى لقائه، فانتم احق ان تشتاقوا إليه.

[سير أعلام النباذء ٤ / ٥٧٠].

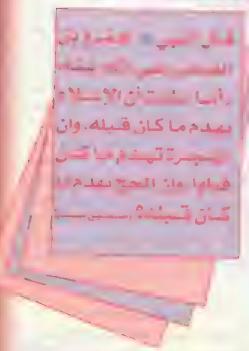
سلام الشجرعليه وشهادتة بالتوحيد

عن يعلى بن مرة الثقفي، وفيه: «ثم سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي ، فجاعت شجرة تشق الارض حتى غشيته، ثم رجعت مكانها، فلما استيقظ رسول الله ن نكرت له، فقال: هي شحرة استاننت ربها في ان تسلم على رسول الله ن فانن لها، (مشكاة الماسح).

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي في سفر فاقبل أعرابي، فلما بنا قال له رسول الله في «نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله»، قال: ومن يشهد على ما تقول قال: هذه السلمة، فدعاها رسول الله في وهي بشاطئ الوادي فاقبلت تخذ الأرض حتى قامت بين يديه، فاستشهدها تلائا فشهيت ثلاثاً إنه كما قال، ثم رجعت إلى منبتها.

١- هيبتهم النظر في وجهه

عن ابن شُمُ ماسة قال: حضرنا عمرو بن العاص وهو في سياقة الموت فبكي طويلاً وحول وجهه إلى الجدار، فجعل ابنه يقول: يا ابتاه أما بشرك رسول الله في بكذا ؟ أما بشرك رسول الله كقال: فاقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما نعد شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، إني قد كنت على اطباق ثلاث، لقد رايتني وما



احد اشد بغضا لرسول الله على مني، ولا احب إلي أن اكون قد استمكنت منه فقتلته، فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار، فلما جعل الله الإسلام في قلبي اتبت النبي على فقلت: ابسط يمينك فالإبايعك، في سعط يميعه، قال: فما لك يا عمرو ، قال: قلت: أربت أن اشترط قال: «ما لك يا عمرو ، قال: قلت: أربت أن اشترط قال: «نششرط بماذا». قلت: أن يعفر لي. قال: «أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله ، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبلها وأن الحج يهدم ما كان قبله عن ولا أجل في عيني منه. وما كنت رسول الله عن ولا أجل في عيني منه. وما كنت أطيق أن أملا عيني منه، ولو اصفه ما اطقت. لأني لم أكن أملا عيني منه، ولو مثلك أن

الجنة، ثم ولينا اشياء ما أدري ما حالي فيها، فإذا أنا مت، فلا تصحبني نائحة ولا نارُ. فإدا دفنتموني فشنوا عليُّ التراب شنًا ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها، حتى استانس بكم، وانظر ماذا أراجع به رسل ربي. [صحيح مسلم]،

٧- تمضيله 🍅 على الزوج والأهل:

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال: منا كان يوم أحد حاص أهل المدينة حيصة، قالوا: قُتل محمد، حتى كثرت الصوارخ في ناحية المدينة، فخرجت أمراة من الانصار متخر مة، فاستقبلت بابنها وأبيها وزوجها وأخيها: لا أدري أيهم من هذا وألا، فلما مرت على أحيهم قالت: من هذا قالوا: أبوك، أخوك، زوجك، أبنك تقول ما فعل رسول الله 3 يقولون: أمامك، حتى يقعت إلى رسول الله 3 فاخنت بناحية ثوبه، ثم قالت: بابي أنت وأمي يا رسول الله ؛ لا أبالي إذ سلمت من عطب، كل مصيبة بعدك جلله، (أي يسيرة وهينة)رواه الطبراني (٢٤٤/٨)

٢- الفرح بصحبته 🎬 ١

عن أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنهاقالت: «بينما نحن يوما جلوس في بيت أبي

بكر- رضي الله عنه في نحر الظهيرة قال قائلُ
لابي بكر: هذا رسول الله جاء متقنعًا، قالت
عائشة - رضي الله عنها - في ساعة لم بكن يأتينا
فيها، فقال أبو بكر: فداء له أبي وأمي، والله ما
جاء به في هذه الساعة إلا أمر، قال: فجاء رسول
الله ك فاستانن فائن له فدخل، فقال النبي
«أخرج من عندك». فقال: إنهم هم أهلك بأبي أنت
يا رسول الله، قال: «فان يقد أذن لي في
الصحية يا رسول الله، فغال رسول الله
الصحية يا رسول الله، فغال رسول الله

٤- الحرص على الموت بدياره والدفن بجواره 👺 🛚

روى البخاري عن عمرو بن ميمون ان عمر ابن الخطاب - رضي الله عنه - قال: يا عيد الله ابن عمر، انطلق إلى عائشة أم المؤمنين رضي



الله عنها- فقل: يقرأ عليك عمر السلام. ولا تقل

امير المؤمني، فإني لست اليوم للمؤمنين اميرا، وقل: يستانن عمرين الخطاب ان يُدفن مع صاحبيه، فسلم واستانن، ثم دخل عليها فوجدها قاعدة تبكي (حزنا على امير المؤمدين رضي الله ويستانن ان يدفن مع صاحبيه، فقالت: كنت اريده لنفسى ولاونرنه به اليوم على نفسي، علما اقبل قيل: هذا عبد الله بن عصر قد جاء. قال: ارفعوني، فاسنده رجل إليه، فقال: ما لديك، قال: الذي تحبُ يا أمير المؤمنين، أذنت.

قال: ألحمد لله، ما كأن من شيء اهم إلي من ذلك. فإذا أنا قضيت فاحملوني ثم سلم، فقل: يستانن عصر بن الخطاب، فإن اذنت لي فادخلوني، وإن ردنني فردوني إلى مقابر المسلمان.

0- الحرص عليه من أن يناله أحد بسوء:
روى الحساكم عن زيد بن ثابت رضي الله
عنه قال: بعثني رسول الله ٤٠ يوم احد لطلب
سعد بن الربيع رضي الله عنه وقال: إن رأيته
فاقرئه مني السالام وقل له: يقول لك رسول الله
المناف تجبك قال: فجعلت اطوف بين القتلي
فاصيته وهو في آخر رمق وبه سبعون ضربة ما



بين طعنة برمح وضربة بسيف ورمية بسهم، فقلت له: يا سعد، إن رسول الله 🍅 يقرا عليك السلام ويقول لك: «خبرني كيف تجدك» قال: على رسول الله السلام وعليك السلام قل له: أجدني أجد ربح الجنة، وقل لقومي من الأنصار لا عنز لكم عند الله أن يخلص إلى رسول الله 🗱 وفيكم شفر يطرف، وفاضت نفسه- رضي

٦- سرعة الاستجابة لأمره 🌣 : يقول الله تعالى: ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِدُّونَ اللَّهِ فَاتَبِعُونِي يُحْبِئِكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرُ لَكُمْ نُنُوبِكُمْ وَاللَّهُ غفورٌ رهيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

قال ابن كثير - رحمه الله -: هذه الآية حاكمة على كل من ادعي محبة الله وليس هو على الطريقة المحمدية، فإنه كانب في دعواه حتى يتبع الشرع المحمدي في جميع أقواله وافعاله. [تفسير ابن كثير ١ / ٣٥٨].

ولقد ضرب الصحابة – رضوان الله عليهم -اعظم الأمثلة العملية في الإثباع. من ثلك ما اخرجه البخاري عن البراء- رضى الله عنه-قال: لما قييم رسبول الله 🎏 المدينة صلى نصو بيت المقدس سنة عشر أو سبعة عشر شهرًا، وكأن يجب أن يوجه نحو الكعبة فأنزل الله، ﴿ قَدْ نَرِي تَقِلُب وَجُهِك فِي السَّمَاء فلنُولُبِنُّك قَبُّلَةً تَرْضَاها ﴾ (البقرة: ١٤٤)، فوُجَّهُ نحو الكعبة وصلى معه

رجلُ العصر ثم خرج فمر على قوم مِنَ الأنصار، فقال: هو يشهد أنه صلى مع النبي 👺 أنه قد وُجِّه إلى الكعبة فانحرفوا وهم ركوعٌ في صلاة

فاتحرافهم في الصلاة لاستقبال الكعبة كان تاسيا برسول 😇 ومبادرة بذلك،

وروي الإمنام الحِنجناري عن أنس- رضي الله عنه - قال: «كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة- رضي الله عنه- وكان خمرهم يومئذ الفضيح فامر رسول الله 💸 منابيًا ينادي الا إنَّ الخمر قد حرمت. فال: فقال لي أبو طلحة: أخرج فاهرقها فخرجت فهرقتها فجرت في سكك

٧- الدفاع عن شريعته وسنته 🍪 ١

يروي الإمام الطبري - رحمه <mark>الله- قصة</mark> (البراء) بقلوله: «ثم زحف المسلمون حتى الجاوهم إلى صديقة وفيها عدو الله مسيلمة الكذاب، فقال البراء بن مالك- رضي الله عنه-: با معشر المسلمين؛ القوني عليهم في الحديقة، فقال الناس: لا تفعل يا برآء، قال: والله لنظر دُني عليهم فيها، فاحتُملِ حتى إذا أشرف على الصديقة من الجدار اقتلكم فقاتلهم عن باب الحريقة حتى فتحها للمسلمين، وبخل المسلمون عليهم فيها فاقتتلوا حتى قتل الله مسيلمة عدو

وروى الإصام ابن عبد الحكم بسنده فقال: لما أبطأ الفتح على عمرو بن العاص، قال الربير-رضي الله عنه-: إني أهب نفسي لله وأرجو أن يف تتح بذلك على المسلمين، فتوضيع سلمننا إلى جانب الحصن من ناحية سوق الحمام ثم صعد وامرهم إذا سمعوا تكبيره أن يُجيبوه جميعًا، فما شعروا إلا والزبيرُ على رأس الحصن يكبر معه السيف وتحامل الناس على السلم حتى نهاهم عمرو خوفًا أن ينكسر، فلما أقتحم الزبير وتبعه من تبعه، وكبر وكبر من معه، واجامهم المسلم ون بالخيارج لم يشك آهل الحيصن أن العرب قد اقتحموا جميعًا فهربوا فعمد الزبير وأصحابه إلى باب الحصن ففتحوه واقتحم المسلمون الحصن.

رضي الله تبارك وتعالى عنهم، فإنهم لم يفتحوا بلادًا فحسب، بل فتحوا قلوبًا، فجراهم الله تبارك وتعالى عن أهل الإسلام كل خير.

وأضر دعوانا أن الصمدللة رب العبالمين



الحمد لله وحدد والصلاد والسلام على س لا نبى بعده، وبعد:

دكريا في المغالين السابعين ال سنهج الاسلام في الوقاعة من الفاحسة قائم في عالمة على الوقاعة وسند الدرائع التي من سابها الاقودي إلى الفاحشة.

وظما إنه ما دمت منتسبا إلى الدير قدر التندهي أن تعبد تقسل ويطوع هوال للدير بالكلية، فالشرع ليس تجارب معملية حاضعة لتعتول والرد عل هو توانت تعيدنا الله تعالى

ولعد بد ما البحد بالمرد لاستباد سرعته تكرناها في المقال السابق، وعرضنا لضوابط المراة في بيتها، ثم انتقلنا للضوابط خارج بيتها التي تنضيط جميعًا تحت ضابط رئيس وهو: منع المراة ان ترتدي كل ما من شانه إثارة الفتن، ثم نكرنا ثلاثة ضوابط:

- your transmission. I
- ب حمد حد
 ويستكمل باقى الضوابط:

المراقب، فوجب أن يكون الثوب واسعًا.

المسلمة ال

وفي الحديث عن اسامة بن زيد- رضي الله عنه قلب قلب تاني عنه قلب تاني مصر إمما أهداها له يحية الكلبي، فكسوتها أمراتي، فقال: كسونها القبطية، قلت: كسونها أمراتي. فقال: مرها فلتجعل تحتها غلالة فإني أخاف أن تصف حجم عظامها . [اخرجه احمد والببقي و حسنه الإلباني].

والغلالة: هي منا يُلبس تحت الشوب ليمنع وصنف بدن المراة، والأمر في قسوله ن : «مسرها» للوجوب ولا صدارف له، لذا ينبغي على المراة ان تستر بدنها بما لا يصعه).

بابي انت وامي يا رسول الله ﷺ - تخشى ان تُوصف عظام الراة، فماذا عسيْت ان تفعل لو رايت حال النساء - وقد براك الله من رؤية هذا - اللواتي كشفن ووصفن كل يقيق وجليل من أجسادهن؟،

وانظر إلى فاطمة بنت رسول الله ع عندما قالت: يا اسماء إلى قد استقبحت ما يُصنع بالنساء، أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت اسماء: يا ابنة رسول الله ع الا أريك شيئا رابته بالحبشة وقدعت بجرائد رطبة فحنتها ثم طرحت عليها ثوبًا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، تعرف به المرأة من الرجل، فإذا مت أنا فاغسليبي أنت وعلي، ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت غسلها على واسماء رضى الله عنهما، [أخرجه أبو معيم والنبهقي وفي سنده ضعف].

ورُوي هذا ايضنا عن رقية ابنة رسول الله 🚁 ، فهي اول من جُعل له النعش في الإسلام.

فَانْظُر إِلَى فَاطَمَةَ رَبِحَانَةٌ رَسُولَ الله مِنْ كَيْفَ تَحْشَى أَنْ يُصِفُ النُّوبِ جِسَمِهَا وَهِي مِينَةً، أَفْلاً تَسْتَحِينَ يَا آخْتَ الإِسلامُ وَيِكُونَ لَكَ القَّدُوةَ فَي بِنَاتَ

النبى كة فننستري وانت حبة

وفي الحديث عن ابن عمر - رضي الله عنهما-: والحياء والإيمان قرفا جميفا، فإذا رفع احتهما رفع الأضرم [الضرجة الصاكم وقبال: صحيح على شنرط الشيخين ووافقة النهبي والإلباني].

٥- الأ يكون مفطراه

عن ابي موسى الأشعري - رضي الله عنه-قال: قال رسول الله تلك دايُما امرامَ استعطرت ثم خرجت، فمرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زائية، وكل عين زائية، (صحيح الجامع).

وفي الحديث: قال رسول الله ﷺ النُّما امراة اصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الأخرة»

وفي الحديث قال رسول الله عنه «أيُما امراة تطيبت ثم خرجت إلى المسجد، لم تقبل لها صلاة حتى تفتسل». (صحيح الجامع ا.

وسبب المنع من التعطر للمراة إذا خرجت في ثومها وبننها- لما فيه من تحريك داعي الشهوة.

قلت (الشيخ الإلباني): فإذا كان ذلك جراما على مريدة المسجد فحباذا يكون الحكم على صريدة السوق والازقة والشوارع لا شك أنه اشد حرمة واكبر إثماً، وقد ذكر الهيتمي في الزواجر، أن خروج المراة من بيتها متعطرة مقزينة من الكبائر ولو أذن لها زوجها، وهذه الاحاديث عامة تشمل جميع الإوقات، وإنما خص بالذكر العشاء الآخرة لأن الفتنة وقتها اشد، فلا يتوهمن منه أن خروجها متعطرة في غير هذا الوقت جائز، (حجاب المراة اللامادي).

١٠ الا يشبه زي الرجال

وفي الحديث: اليس منا من تشبه بالرجال من النساء، ولا من تشبه بالنساء من الرجال. اصحيح الجامع!

وفي الحديث: لعن رسول الله 🎏 الرجل يلبس ليسنة المراة، والمراة تلبس ليسنة الرجل. (صحيح سي داود وغيره)

وعن أبن عباس رصي الله عنهما قال لعن النبي تلك المختفين من الرجال والمترجالات من النساء، وقال: أخرجوهم من بيوتهم قال: فأخرج النبي تك فلانًا. [البخاري]،

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله تخف اثلاث لا بدخلون الجنة ولا ينظر الله إليهم يوم القيامة: العاق والديه، والمراة المترجلة المتشديهة بالرجال، والديوث، (اخرجه للجاكم وغيره وقال: صحيح الإسناد وواقله النضي والإناس).

منهى كبلاً من الرجبال والنسباه عن مشبابهة الصيف الاخر، والرجل المتشبه بالنساء يكنسب من

والمسرأة المتشبهة بالرجال تكنسب

من اخلاقهم حتى يصير فيها من التبرج والبروز ومشابهة الرجال ما قد يفضي ببعضهن إلى أن تظهر ببنها كما يظهره الرجل، وتفعل من الأفعال ما ينافي الحياء، وهذا القدر قد يحصل بمجرد المشابهة

٧- الا يشبه زي الكافرات:

وهذه قاعدة عظيمة في الشريعة الإسلامية ان تتميز الأمة ولا تنماع وتنوب في شخصية غيرها، ولو كان ذلك في المليس، الا ترى قول ابن مسعود~ رضي الله عنه-: لا يشبه الزي الزي حتى يشبه الفلب القلب.

يقول أبن شيمية: إن المشاركة في الهدي الظاهر تورث تناسجًا وتشاكلاً من المتشابهين يقود إلى موافقة منا في الإضلاق والإعتمال، وهذا أمر محسوس.

فإن اللابس ثياب اهل العلم مثلاً يجد من نفسه نوع انضمام إليهم، واللابس ثياب الجند المقاتلة-مثلاً - يجد في نفسه نوع تخلق باخلاقهم، ويصير طبعه متعاصيا حلك

ولو (ربنًا أن ننكر هذه المخالفات لوجِديًّا منها الشيء الكثير:

في الصبلاة: النداء لهنا بالأذان وليس ببوق اليهود أو ناقوس النصاري.

النهي عن الصبلاة وقت الشبروق ووقت الغروب لسجود الكفار لها في هنين الوقتين. النهي عن الصلاة في مساجد القابر

والصالحين مخالفة بال قبلنا.

والصالحين مخالفه لمن قبلنا. -الصالاة في النعال مخالفة

پود. في المسسوم: الحث على بالرجال، فقال لهن: استأخرن، فإنه ليس لكن أن تحقق الطريق، عليكن بحافات الطريق.

قال راوي الحديث: فكانت المراة تلتصف بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوفها به. [صحيح سن أبي داود].

٧- عدم الخضوع بالقول: ﴿ فا لا تَخْضَعُن بالْقُولَ وَ فَا لا تَخْضَعُن بالْقُولَ فَيَالُمُ عَلَيْهِ مَرْضٌ ﴾ ١١ لاحزاد ١.

فالكلام على قدر الحاجة بلا تمطيط ولا إسهاب ولا تليين صوت.

 ٧٠ غض البصر: فلا تقلب عينيها في الرجال فانها مامورة كالرجال تمامًا بغض بصرها: ﴿ وَقُلْ للمُؤْمِناتِ مِغْضَمْنُ مِنْ أَبْصارِهِنْ ﴾ [النور].

اً عدم لفت الانظار إليها: فنهاها ربها عن ذلك، ولو بزينة مستترة غير فلاهرة: ﴿ولا يضُرُبُنُ بِأَرْجُلُهِنُ لَيُعَلِمُ ما يُخُفِينَ مِنْ زِينَتَهِنُ ﴾ [النور: ٢١]،

 عيم الاختيالط بالرجال: وفي الحبيث: مما لجتمع رجل وامراة إلا كان الشيطان ثالثهما.

لاً يُخْلُونَ رَجِلُ بِالسِرَاةِ إِلاَّ مِعَ ذِي مِحْسِرِمِ وِلاَ تسافر أمراة إلا مع ذي محرم». [البخاري ومسلم].

وكلمة امراة نكرة في سياق النهي، والنكرة في سياق النهي ثفيد العموم، كما تقرر ذلك في الأصول.

وهذا الاختلاط المستهتر الذي يملا جنبات الأرض، في المدارس والجامعات والشوارع وأماكل العمل، والشيطان يجري من ابن أدم مجرى الدم لذا حرم الإسلام الاختلاط، وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا سِالْتُمُوشُ مِنْ وَرَاءَ حَجَابٍ ﴾ لا الاحزاب).

وُهذا الأمر لامهات المؤمنين، ومن تمثل بهن من المؤمنات، مع العلم أن أمهات المؤمنين محرمات على المؤمنين ﴿ وما كان لكمُ أَنْ تُؤْتُوا رَمِنُولِ اللّهُ ولا أنْ تَنْكِحُوا أَزُواجِهُ مِنْ بِعْدِهُ أَبِدًا ﴾ [الأحراب: ٥٦]، وهن أمهاتهم: ﴿ وَازُواجِهُ أَصُهاتُهُمْ ﴾ [الإحراب: ٦].

ومع هذا كله أمر الله المؤمنين إن كمانت لهم صاحة من أزواج النبي الله المؤمنين إن كمانت لهم يسالوهن صاحتهم من وراء حجاب، وعلل نلك بقوله سجحانه: ﴿ نلكمُ أطّهرُ لقُلُونكمُ وقُلُوبهنَ ﴾ (الإحزاب ٥٣).

فَإِنْ كَانَ هَذَا فِي حَقّ أَمَهَاتُ الْمُؤْمَنَيِّنَ وَصَحَابَةَ النبي الأمِينَ ﷺ ، فما طَلْكَمَ بِغَيْرِهُمُّ

والمنابع لاحوال الناس سمعا وقراءة يرى الهيلاك الذي يكون من جراء هذا الاختسلاط ومن حيين الفال الذي يقرضه كشير من العاس في نسائهم واصدقائهم واقاربهم، فعندما يدهى الرجل عن الاختلاط يقول: روجي وانا ادرى بها، صديقي او قريبي وانا واثق من أمانته ودينه، والإسلام

السحدور مشالفة لأهل

الكتاب

- التحجيل بالفطر

مخالفة لإهل الكتاب.

صوم اليوم التاسع قبل عاشوراء مخالفة لأهل الكتاب.

في الحج: الدفع من مزدلفة قبل طلوع الشمس مخالفة للمشركين الذين كابوا لا بدفعور الأبعد طلوع الشمس.

في النبأنح: النهي عن النبح بالظفــر لأن الحيشة ينتحون به.

في اللَّباسُ وَالْزِينَةَ: النَّهي عَنْ لَبُوسِ الرَّهَبَانُ. استحباب تغيير الشبيب لأن أهل الكتاب لا بصبغون.

توفير اللحى وقص الشارب مخالفة للمشركين والمجوس.

في السلام والمسافحة:

النهي عن التّسليم بالرؤوس والإشارة بالأكف والأصابع

وفي الجديث: «من تشبه بقوم فهو منهم». (صحيح الجامع).

يقول أبن عمر وضي الله عنهما -: من بني بارض المسركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيامة. اوانظر احابيث ذلك واكثر في اقتصاء الصراط المستقيم لابن تيمية ا.

٨٠ ألا يكون زي شهرة:

عن ابن عصر- رضي الله عنهما- قال قال رسول الله عنه : «من لبس ثوب شهرة في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم الهب فمه مازاه. (صحيح سن ابي داود وابن ماجه).

وهو كل توب يقضد به الاستهار بين الناس ولفت الانظار إليه سواء كان الثوب نفيساً يلبسه تفاخرا بالدنيا وزينتها، أو خسيساً يلبسه إظهارا للرهد والرباء.

مع المراد في الطريق:

إذا خرجت المراة كان لزامًا عليها أن تلفزم بما ذكرناه في ضوائط الصجاب ويضاف إلى ثلك ضوابط أخرى.

 أ- عليها أن تمشى على استحياء في جانب الطريق: ﴿ فَجَاعَتُهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي على اسْتَحْياء﴾ [القصص: 44]،

وكما أمرها النبي 3 كما بالحديث عن أبي اسيد الأنصاري - رضي الله عنه-: خرج رسول الله 3 يوما من المسحد فراي النساء قد اختلط

حين بشرع فإنما بشرع احكاما عامة بعض النظر عن صداح المرآة الفلاني، عن صداح المرآة الفلاني، ويعوى الرجل الفلاني، وعلى المسلمين السمع والطاعة، به وما كان لمؤمر ولا تؤمّرة أنْ يكون لهم الخيرةُ منَّ أمْرهمُ هِ [الاحزاب ٣٦]، فالإسلام يحذر من هذا الاختلاط ولو كان في دور العبادة، فانظر إلى المبي عن وهو يامبر الرجمال أن لا يعنعوا النساء من الذهاب إلى المساجد، ولا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد، إذا استاديكم، إمسام ال

إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: ، غَيْرَ صَفُوفَ الرَجَالَ أَوْلَهَا، وَشَرِهَا اخْرَهَا، وَشَرِهَا اخْرَهَا، وَشَرَهَا اولَهَا، وَشَرَهَا اللّهِ اللّهُ اللّه

وبين لها فضل الصلاة في بينها وانها افضل من الصلاة في مسجد رسول الله في كما بالحديث فال البي في مخدعها افضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في حجرتها افضل من صلاتها في دارها، وصلاتها في دارها افضل من صلاتها في مسجد قومها، وصلاتها في مسجد قومها، والخرجة مسجد قومها افضل من صلاتها معيه، (اخرجه محمد وان خزيمة وقال الألباني حسن ا،

قَــال الألبــاني وهذا الحــديث من جــملة المخصصات لقوله عنه: «صلاة في مسجدي هذا افضل من الف فتما سواه من المساجد». المسلم أ،

فهو بدل على أن الفضل خاص بالرجال دون النساء، وأن صلاتهم في بيوتهن خير من الصلاة في مسجده 🏖 [حجاب الراة السلمة].

٦- عدم السفر إلا مع ذي محرم، وفي الحديث: الا يخلون رجل بامراة إلا مع ذي محرم، ولا تسافر امراة إلا مع ذي محرم، [متفق عليه].

وأحاديث النهي عن سفر المراة إلا ومعها نو محرم فيها تجابد السفر بثلاثة أيام ويومينه ويوم، وأطلق السفر «لا تسافر المرأة إلا مع ذي المحرم».

قال الحافظ في الفتح: وقد عمل اكثر العلماء في هذا الباب بالمطلق لاختلاف التقديرات، وقال البووي: ليس المراد من التحديد طاهره، بل كل ما يسمى سفرًا، فالمراة منهية عنه إلا بالمحرم، وإيما وقع التحديد عن أمر وأقع فلا يعمل بمفهومه.

فال الصنعاني في سُبل السلام: يجوز سفر المراة وحدها في الحالات التالية:

١- في الهجرة من دار الحرب

ن المداد على نفسيا

ج لقصاء الدين

د لرد الوبيعة

هـ للرجوع من العشور.

قال وهذا مجمع عليه.

وقال: الجمهور لا يجوز للشابة الحج إلا مع

ذي مسحسرم، والمحرم للمراة هو زوجها أو من تحسرم عليه على النسانيسد بنسب

كاخبها المسلم المكلف أو كاخبها من الرضاع).

وعن ابن عباس رضّي الله عنهما قال: قال السي كلا . ولا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم، ولا يبخل عليها رجل إلا ومعها محرم، فقال رجل: با رسول الله، إبي اريد أن اخرج في جيش كذا وكذا، وامراتي تريد الحبح. فقال: اخرج معها، وفي روابة: قال الرجل: يا رسول الله، اكتتبت في غروة كدا وكذا، وخرجت امراتي حاجة، قال: انهب فاحجم مع امراتك، وفي روابة: قال: ارجع فحج مع امراتك، واخرجه المخاري في مواضع مختلفة من الصحيح إ.

٧ عدم جُوازُ مصافحة الرجال من غير

وَفَي الصلِيثِ: قبال رسبول الله كَلَّةَ: «لأن يطعى في راس احدكم بمخيط من حديد خبيرً له من ان يمسُ امراة لا تحل له». (صحيح الجامع).

وفي الحديث: قيال رسول الله تي: «لست اصافح النساء». (مسند احمد بإسناد حسن).

وفي مدايعة النساء فإن النبي ك بعد أن أخذ العهد عدين قالت امرأة منهن الانصافحدا با رسول الله، فقال النبي ك. •إني لا اصافح النساء، إنما فولي لمائة امرأة كـقولي لامراة واحدة،

وصحيح الترمذي!. على الرغم من أن المصافحة كانت عند العرب من تتمة المنابعة واخذ العهد على الرجال والنساء، فكان النبي في يصافح الرجال في المنابعة ولكنه

ابى أن يصافح النساء. وقد اقسمت عاشية رضى الله عنها فقالت: لا والله ما مست بد رسول الله ﷺ بد امرأة قط في المبابعة، ما بابعهن إلا تقوله: قد تابعتك على ذلك.

(المخاري) ٨- عيم جواز وضع النياب في غير بيتها او عند محارمها على الثابيد.

وفي حديث عائشة - رضى الله عنها لما دخل عليها سهرة من أهل الشام، فقالت: ممن أنان - قلن من أهل الشام، فقالت: ممن أنان - قلن من أهل الشام، قالت: لعلكن من الكورة الني تدخل نساؤها الحمامات قلن: نعم، قالت: أما إلي سمعت رسول الله ت يقول: «ما من امراة تخلع ثيابها في غير بيت زوجها، إلا هنكت ما بينها وبين الله تعالى، أو صحيح سن أبي داود وغيره أ.

وورد الصب على أدسلت رضّى الله علها لما يخل عليها لما يخل عليها يسوة من أهل حمص، فسالتهن ممن أثن قلن: من أهل حمص، فقالت: المعت رسول الله ت يقول: (يما أمرأة نزعت تيابها في غير بيتها خرق الله عنها ستراً. (المسد

بإسناد حس | وللحديث بقيسة بإذن الله.

من أحكام الذبائح (الفرع)

الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحية وس والأد. ويعد

فقد تحدثنا في خلفة سابقة عن أحكام العنبيرة، وبينا معناشاً، وحكمها. وفي هذه الطقة بسن بحول الله

وقوته احكام الفرع.

أولأه التعريف،

الفرع لغة: هو ما يتفوع من اصله، والجمع فروع، ومنه يقال: فرُعت من هذا الأصل مسائل فتفرُعت، أي استخرجت فخرجت، وتفرعت اغصان الشجرة كفُرَث. (راجع المعباح المنير، ومختار الصحاح)،

الفرع اصطلاحًا: لا يخرج استعمال الفرع عند الفقهاء عن المعنى اللغوي:

الفرع بمعنى الولد، ويقابله الأصل بمعنى "الفرع بمعنى الولد، ويقابله الأصل بمعنى

ب- الفرع بمعنى المقيس: وهو من اركان القياس
 في مقابلة الأصل، وهو المقيس عليه.

حب الفرع بمعنى المسالة الفقهية المتفرعة من أصل جامع. (راجع الأشباء لابن نجيم (ص١٢٠))،

والمُعنى الذي يعنينا من هذه المعاني هو:

الفرع: أول نتاج الناقة أو الشاة - أول ما ينتج - كانوا ينبحونه في الجاهلية لألهنهم ويتبركون به. تقول: أفرع القوم إذا نبحوا الفرع.

وقيل: هو نبح كانوا إذا بلغت الإبل ما تمناه صاحبها نبحوه.

وقُعل: إذا تُلغت مائة بعير.

وَّقيل: هُو طُعام يصنع لنتاج الإبل.

وَمَنْ هَذَهُ التَّعْرِيقَاتُ يُتَضَعَّ أَنْ أَهُلُ الْجَاهُلِيةَ كَانُوا يَدْبِحُونَ أُولَ نِتَاجَ الْبِهِيمَةَ وَلاَ يَعْلَكُونَهُ رَجَاءَ الْبِرِكَةَ فَي الأَمْ بِكَثْرَةَ نَسِلُهَا. (رَاجَعَ الْغَنَي (١١/٥/١١))،

ثانيا، حكم نضع.

مما تعوده الناس في الجاهلية قبل الإسلام أن أول ولد تلده الناقة أو الشياة كانوا ينبحونه لآله تهم، ويعدون ذلك تقربًا للآلهة، أو لسبب أخر وعلى ذلك كانت أقوال الفقهاء منعدة فيها وهي تنحصر في

أ- استحباب الفرع – الفرعة:

قال الشافعي - رحمه الله - فيما رواه البيهقي بإسناده الصحيح عن المُرني قال: سمعت الشافعي

يقول في الفرع: هو شيء كان أهل الجاهلية يطلبون به المبركة في اموالهم فكان احدهم ينبح بكر ناقته أو شياته فلا يغنوه رجاء البركة فيما باتي بعد، فسألوا النبي على عنه فقال: وفرعوا إن شنتم، وكانوا يسألونه عما كانوا يصنعون في الجاهلية خوفًا أن يكره في الإسلام، فاعلمهم أنه لا مكروه عليهم فيه، وأمرهم اختيارا أن بعدوه نم يحملوا عليه في سبيل الله. قال الشافعي: وقوله على وهو كلام عربي خرج على جواب السائل. قال: وقوله سبيل البيان لمعنى ولا عتيرة واجبة، واجبة سيقت على سبيل البيان لمعنى ولا عتيرة واجبة، واجبة سيقت على النفي الوجوب، فهي على هذا تفسيريه فتكون خارج الحديث، قال الشافعي: والحديث الأخر يدل على هذا العني، فإنه اباح له النبح واختار له أن يعطيه أرملة البحر علي على الهدة الملة المعنى، فإنه اباح له النبح واختار له أن يعطيه أرملة العنى، فإنه اباح له النبح واختار له أن يعطيه أرملة

واجابوا عن الحديث السابق كذلك: «لا فرع…» أن المراد نفي ما كانوا ينبحونه لأصنامهم. (راجع المجموع للنووي (۱۳۰/۸) بتصرف).

وعليه يجمل القول بالاستحباب عند الشافعية بأنه لحم يوزع على الفقراء والمساكين وهو بر وصدقة، ولس بعربا إلى الهنهد، وحديث بيشة رصى الله عنه نادى رجل رسول الله عنه أبا كنا نعتر... إلى ان قال ابا كنا نعرع عرعا في الجاهلية، فما يامرها قال في كل سائمة فرع تغذوه ماشيتك حتى إذا استحمل للحجيج نبحته فتصيفت بلحمه، فهيه فتصيفت بلحمه، وليس قربانًا للاصناء.

وحبيث عائشة رضى الله عنها قالت: امرنا رسول الله ت بالفرعة في كل خمسين واحدة. وفي رواية: من كل خمسين شاة. وحبيث ثبيشة رواه أبو داود والحاكم وصححه ووافقه الذهبي، وحبيث عائشة: أخرجه الببهقي، والرواية الثانية لأبي داود (٢٥٩/٣).

ب- لا تسن ولا تكره:

قاُل صاحب المُغني: قال اصحابنا: لا تسن الفرعة... وهو قول علماء الإمصار... ثم قال في جديث: «لا فرع



ولا عتيرة، فإن المراد بالخبر نفي كونها سنة لا تحريم فعلها ولا كراهته، فلو نبح إنسان نبيجة في رجب، أو ذبح ولد الناقة لحاجته إلى نلك أو للصدقة به وإطعامه لم يكن ذلك مكروها. (راجع المعني (١٢٦/١١))، فسعند الحنابلة أن الفرعة لا تسن ولا تكره، والمراد بالنفي في الصديث هو نفي كـونهـا سنة، لا تصريم فـعلـهـا ولا كراهته، فلو نبح إنسان ولد الناقة لحاجة أو للصيفّة لم يكن نلك مكروها منا دامت النبية خنالصنة لله رب التعابلين

ح- انها منسوحة:

نُهبِ الْمُالِكِيةِ وَالْحِنْفِيةِ وَكَذَلْكَ الْحِنَائِلَةِ فِي الْفُرِعِ إلى القول بنسخه، ولكل منهم تفصيل في المراد

الحنفية: قالوا: إن الفرع - الفرعة - منسوضة، والناسخ هو ذبح الأضحية، واستعلوا بما رواه الدارقطني من حسديث على رضي الله عنه، ونكسر الدارقطني أن في إسناده راويًا مشروعًا. روى عن على رضي الله عنه أنه قبال: قبال رسبول الله 🍲: «نسبخت الزكآة كل صدقة في القرآن، ونسخ صوم رمضان كل صوم، ونسخ غيسل الجنابة كل غيسل، ونسخت الإضاحي كل ذبح، (راجع بدائع الصنائع: ١٩/٥).

المُالكية، عند المُالكية قولان: منهم من ذهب إلى أن الفرع - الفرعة - منهى عنها ولا برُ في فعلها، واستنطوا بحديث: «لا فرع ولا عتيرة» يحتمل النهي والنفي للبر.

ومنهم من نهب إلى نسخ وجوبها وبقيت آلإباحة للن شاء فعلها.

واستدلوا بحديث الحارث بن عمرو التميمي الذي رواه النسائي وغيره، أن الصارث لقي رسول الله 🛫 في حجة الوداع، قال: فقال رجل من الناس، يا رسول اللَّه، العتاشر والْفرائع، قال 📚 : «من شباء عشر ومن شباء لم يعتر ومن شاء فرع ومن شاء لم يفرع.

وعند الحنابلة كذلك نسخ الوجوب وبقاء الإباحة، وأبدوا نسخ السنة بأمرين

اولهما: أنْ حديث: ﴿ لا فرع ولا عثيرة ﴿ مِنْ رَوَايِهُ أَبِي هريرة رضي الله عنه وهو متاخر بالإسلام، فإن إسلامه كان سنة فتح خيبر، وهي السنة السابعة من الهجرة، فالحديث متاخر فيكون ناسخًا.

ثانيهما: أن الفرع كان من فعل الجاهلية، فالظاهر بقاؤهم عليه إلى حين نسخه, واستمر النسخ من غير

قال صاحب المغني: إذا ثبت هذا فإن المراد بالخبر نفي كنونها سنة لا تحسريم فنعلها ولا كبراهته.

ما دامت النيـة منعـقـدة لله، وهذا من بـأب إطعـام الطعيام والذبح لله، ومن أبررْ خصيال الإسيلام إطعام الطعنام، إذ به يكون التنالف والإشاء، وبه تصبيح الأملة كالحسد الواحد،

وإطعام الطعام يكون للوالدين والأولاد والإهل. فلا يكون المسلم شحيحًا عليهم مقترًا في الإمفاق عليهم.

وإطعام الطعام يكون للاغنياء وذوي الجا<mark>م، لتحظى</mark> محقك عندهم، وتؤكد الروابط بين طبقات المجتمع

وإطعبام الطعبام يكون للفيقيراء والسباكين وأبن السبيل، لتفورُ يدعانهم، وثواب برهم وصلتهم.

وإطعام الطعام يكون للأهباب والأصدقاء، لتزداد المودة والمحبة ببينك وبين الخلان.

وإطعام الطعام يكون للطير والحيوان، لتنمو في القلب صفه الرجمة وتسعد ترجمة الرحص، قال تعالى ﴿ وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامِ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيِتَيِمَا وَاسْتِيرًا (٨) إِنَّمَا نُطْعِمْكُمْ لُوجْتِهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جِزاءَ ولا شُكُورًا ﴾ [الإنسان ٨. ٩]، ومن ثم كان الطعام المرغب فيه هو ما كان لفائدة شرعية، من طلب ثواب الله جل وعلا، قلا بيالي هينئذ ما اعطى ولمن أعطى، أو دفع شير عن نفسه وعرضه وماله.

الطعام المُحرم أما ما لا فائدة فيه، أو كانت الفائدة غير شرعية، كقصد المباهاة، وتكثير الإنتفاع والثناء الدنيوي، ونحو ذلك، فليس بمقصود، بل ربما كان بعضه محركا-كالإطعام لبعض اللثام من الظلمة والقسباق ممن يستعين بذلك على فسياده ويغريه على أموال الناس، ولذا كان الإطعام لله رب العالمين.

وروى الإمام مسلم وغيره من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن رجالاً سال رسول الله 🏂 : اي الإسلام خير كال: انطعم الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف.

والتعبير في الحبيث بالمضارع «تطعم» للحث على تحدده كما في الآية السابقة: «ويطعمون...».

والخطاب في تطعم للسائل، وغيره مقيس عليه، أي تطعم يا من يصبح منه الإطعام.

واللفعول الأول التطعم، محنوف للتعميم، والتقدير: تطعم اي كاثن الطعام. وفي حنف المفعولُ إشارة إلَّي أن إطعام الطعام غير مختص بأحد سواء كان المطعم مسلمًا أو كافرًا أو حيوانًا.

واختار لفظ ،تطعم، ولم يقل تؤكل مشلاً، لأن لفظ الإطعام عام يتناول الآكل والشرب والنوق، قال تعالى: ﴿ وَمِنْ لَمُّ يَطْعَمُهُ فَإِنَّهُ مِنِّي ﴾ [البقرة: ٢٤٩] أي ومن لم

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، والحمد لله رب

الحمد لله والصداة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحيه ومن والاه، ويعد

قس قصل الله علينا وعلى الناس ال جعليا من اهل بوحندد وتمحيده. قال تعالى الناس لناس سرك بالله من سيء دلك من قلصل الله عنينا وعلى الناس ولكنُ اكْثَر النَّاس لا يشْكُرُون ﴾ [يوسف: ١٨٠].

وس مبل الله بعدالي عليما وعلى الناس ربعت فيما إمام لموحدين والمدهين، وعظم الساكرين والخداليين من رب العدالمين رسدول الله المعد فيال الله بعالى لقد من الله على المومدين الا بعد فيهم رسولا من يعسهم بيلو عليهم باله وتزكيهم وتعلمهم الكتاب والحكمة والركائوا من فيل لعي ضيال مدين المدين المدين مدين فيال المدين مدين المدين ال

[ال عمران ١٩٤]،

وقد جعل الله تعالى لنبيه خير وزراء، قاموا بعصرته واهتنوا بسنته، وكانوا خير جيل عبد الله في هذه الأمة، عرفوا حق الله فراقبوه، وقدروا الله حق قدره فخافوه، فعل لله منهم الكبير والصغير والرجل والمراة والحر والعبد، ومن العبيد من صنعوا ما لم يصنعه بعض الاحرار في مراقبة الواحد العهار.

عن نافع قال، خرج ابن عمر في بعض بولمي المدينة ومعه اصحاب له، ووضعوا سنفرة لهم، فمر بهم راعي غنم فسلم، فقال ابن عمر: هلم با راعي: هلم فاصب من هذه السفرة، فقال الراعي له: إني صائم، فقال ابن عمر: اتصوم في مثل هذا الدوم الحار الشديد سمومه وانت في الجبال ترعى الغنم؛ فقال: إي والله ابادر ايامي الخالية. فقال له ابن عمر - وهو يريد ان مختبر ورعه-: فهل لك ان تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك شميها ونعطيك من لجمها فتعطر عليه،

فقال الراعي: إنها ليست لي بغنم، إنها غنم سيدي. فقال ابن عمر: فما عسى سيبك فاعلا إذا فقدها فقلت: اكلها الذنب فمدً الراعد مهم رافع اصبيعه إلى السماء وهو بقول:

فولَى الراعي وهو رافع إصبيعه إلى السماء وهو يقول: فابن الله>

فلما قدم ابن عمر المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغيم



والراعي، فاعتق الراعي، ووهب له الغنم. قال الشمخ الألباس في تحقيق مختصر العلق إسداده جيد.

لاشك أن هذه ثمرة من ثمار التربية النبوية لأهل الإسلام، فهدا عبيند يرعى الغيم في الجبيال الموحشية الخالبية، لكنه يعرف كيف بتعامل العبد مع ربه، فهو براقب الله الذي يسمعه ويراه ولا تخفى عليه خافية، ولدا فنهو لا يحب أن براء الله في موقف ريبة، ومن اجل ذلك قال: فناين الله ١٤ طلب منه اين عمر - على سبيل الاختمار - بيع شاة، ثم إنه يعلم أن الناس سيلقون ربهم ويجازيهم على منا عملوا في الإيام الخيالية: ﴿ كُلُوا وَاسْتُرْبُوا هنيئيا بضا استلفته في الابتام الضَّالية ﴿ [الحاشة: ٦٤]، ولذا بانر بالصوم في الحر الهجير يتفادى به

بومنا شديدا حرّه، فلما راى ابن عمر منه ذلك عجادة وورغا ومراقبة ؛ اشتراه واعتقه، فإن مثل هذا لا يصلح أن يبقى منزويا في العلوات والقفار، بل يخرج لينته عالمسلمون بربانيته وزهده وورعه، قم إن الاهتمام بالصالحين وتشجيعهم ومكافاتهم كان سلوكا ظاهرا من ابن عمر - رضي الله عنهما - ، فلذلك اعتق العبد وأهداه الغنم، وهكذا يجب أن يُربى أولاد المسلمين على مراقبة الله سيحانه، فكلما اعترى الإنسان وساوس بمعصية سال نفسه: فاين الله ؟

وإدا حلا بريبة فليسال بغسه: فابل الله، وإذا نظر إلى محرم ثم امتنع لما رأه الناس فلبتذكر: فأين الله، وإذا استُدعي لشهادة زور فليقل: فابن الله، وعلى مثل هذا نربي الأبناء والبنات.

رحمة الله قريب من الحسنين،

إن الله تعالى سبقت رحمته غضبه، وهو عفوُ يحب العفو والمعفرة، ويدعونا إلى فعلها، فيقول جل شانه: ﴿ولْيَعْفُوا ولْيَصْفُحُوا الا تُحبِونِ انْ يَغْفِرِ اللّهُ لكُمُ ﴾ [الدور: ٢٣]، وهو سبحانه لا بحب أن يعنب عباده بل يريد أن يرحمهم، لكن العباد هم الذين يلقون

مانفسهم في غذابه إلفاء. قال تعالى:

ه ما يفُعلُ اللَّهُ بعدَايكُمْ إِنْ شكرْتُمْ
وامنَّتُمْ ﴾ [النساء: ١٤٧].
عن انس - رضي الله عنه- أن
رسول الله عَنْهُ قال: دمن وعده الله

عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله عنه قال: من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه، ومن أوعده على عمل عقابًا فهو فيه بالخياره. [قال الشيخ الإنبائي في ظلال الجنة حمس لغبره، وذكره في السلسلة المحتجة برفع ٢٤٦٣].

ومن الحديث يتبين أن الوعد غيس الإنعاد، فالوعد والخيد، والإنعاد بالعقوبة، والله تعالى إذا وعد على العمل الصالح ثوانا تحقق التواب لا محالة، خاصة مع ثوفر شروط قبول العمل حين تابيته، بمعنى أن يكون النية فيه خالصة لله، وإن يُتابع النبي كة في هذا العمل بان يوافق السنة، مثال بلك.

من صلى البسردين دخل الجنة، أو معن صلى على النبي 🥸 صلاة صلى الله عليه بها عشراء. فهذا وعد بثواب على عمل صالح، فهو منجزه سبحانه وتعالى.

أما من أوعده الله أي هدده وتوعده على معصية؛ فإما أن يتجاوز سبحانه وتعالى، وإما أن يعاقب على المعصية، مثال ذلك قوله: ﴿ وَمَنْ يَقْتُلُ مُؤْمِنًا مُتَعِمُوا فجزاؤة جهثغ ضالدا فيها وغضب اللة عليه ولعنة وأعدُّ لهُ عَذَابًا عَظَيِمًا ﴾ (النساء: ٩٣)، لكنه لو ثاب وأناب فإن الله تعالى يبدل السيئة حسنة وبعفو عن كثير. وتصنيق هذا ما ورد في الصحيحين من حديث عبادة بن الصامت - رضي الله عنه -، وكان شهد بدرًا، وهو أحد النقباء أن رسول الله 🞏 قال وحوله عصابة من أصحابه: «بايعوني على ألا تشركوا بالله شبيشًا ولا تسرقوا ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم ولا تاتوا ببهتان تفترونه بين ابديكم وارجلكم ولا تعصوا في متعروف، فتمن وفي منكم فناجيره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب به في الدنيا فهو كفارة له، ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فيهو إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه، فبايعناه على

دلل

فقي هذا الحديث أن من وفى كأن الجبره على الله، وسينجبز الله له اجره، أما من أصاب من هذه الننوب شيئًا حتى لقي الله بها فالله معه بالخيار إما أن يعفو عنه وإما أن يعاقبه.

ومرد هذه القواعد إلى المحكمات القرآنية كما في قول الله تعالى: ﴿إِنْ الله لا يغفرُ انْ يُسْرَك به ويغفرُ ما دُون نلك لمنْ يشساهُ ﴾ [النساء ٤٨]، وكذلك قوله جل وعلا في الحديث القدسى: «يا ابن ادم، إنك لو اتينني بقراب الأرض خطايا، ثم لقيتني لا تشرك بي شيدًا غفرت لك على ما كان مدك،

إذن فالله تعالى لا يضيع اجر المحسنين ولكن يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضيله، ومن أساء فحسابه عند ربه، وأمره إليه إن شاء عاقبه وإن شاء عفا عنه.

مع الربية السلمة في بيتها،

ومن الذنوب التي قد يؤاخذ العبد عليها يوم القيامة الغناء الفاحش الداعي إلى الرذيلة.

وجدير بكل مرب وكل مربية أن تعرف ما يحل وما يحرم من الغناء وضوابط ذلك.

لقد اخبر النبي من انه سيكون في الناس من يستحل المعازف - اي يجعلها حلالاً - بعد إذ حرمها الله تعالى، قال عن : اليكونن في استي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف، ولينزان أقوام إلى جنب علم تروح عليهم سارحتهم، فياتيهم الله البحاجته فيقولون له: أرجع إلينا غذا، فيبيتهم الله ويضع العلم ويمسخ منهم اخرين قردة وخنازير إلى هوم القيامة، [البخاري ٥٩٠٠].

وعن عبد الرحمن بن عوف - رضي الله عنه - قال:
اخذ النبي حق بيدي، فانطلقت معه إلى ابنه إبراهيم
وهو يجود بنفسه، قال: فوضعه، ثم بكى، فقلت: تبكي
يا رسول الله وانت تنهى عن البكاء، فقال: (لم انه عن
البكاء، وإنما نهيت عن صوتين احمقين فلجرين؛ عند
نعمة؛ مزمار شيطان ولعب، وصوت عند مصيبة،

البكاءعلى البت البكاءعلى البت ماداد معادلين وحراد عليا الكنه حرد الصدر والمه

عبل المبيية

المعكومين في صحيح الجامع ١٩٤٤ [. وقال : «صوتان ملعونان في الننيا والأخرة: مزمار عند نغمة، وربة عند مصيبة». [صحيح الجامع ٢٨٠١].

خمش وجوه وشنق جيوب، ورنة

شيطان، وإنما هذه رحمة)، ومن لا

يرجم لا يُرجم، يا إبراهيم لولا انه

وعد صابق، وقول حق، وأن أخرنا

سيلحق باولها؛ لصرَّهَا عليك صرَّهَا

اشبد من هذا، وإنا عليك يا إبراهيم

لمسزوتون، تتكي الغين، وتحسر

القلب، ولا نقول ما يسخط الرب عز

وجلء. [مجمع الزوائد ١٧/٢، ومنابين

وروى ابن حبان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسبول الله عن قال: «يُمسخ قوم من أمتي في آخر الزمان قردة وخنازير». قالوا: يا رسول الله، اليس يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ؟ قال:

مبلى، ويصومون ويصلون ويحجون. قالوا: فما بالهم يا رسول الله ؟ قال: «اتخذوا المعارف والقينات والدفوف وشربوا الاشربة فباتوا على شربهم ولهوهم فاصبحوا وقد مُسخوا قردة وخنازير، وليمُرُنُ الرجل على الرجل في حانوته يبيع فيرجع إليه وقد مسخ قردًا أو خنزيرًا». قال أبو هريرة: لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجائن في الأمر فيمسخ احدهما قردًا أو خنزيرًا ولا يمنع الذي نجا منهما ما رأى من صاحبه أن يمضي إلى شانه حتى يقضي شهوته. قاله الشوكاني، قال المنتري: واضرجه البضاري تعليقا، وانظر عون المعبود (٥٩/١١).

وهل تخلق مجالس الغناء ومسارح الطرب في انحاء من الدنيا كثيرة من رقص خليع فاجر، وخمر يُدار، وصياح السكارى، وكلمات فاحشة مثيرة للشهوات والفواحش، والختلاط شائن بين الجنسين، وتحلل وإباحية، والات اللهو المحرمة، فابن الحلال في هذا الغناء أو جزء منه أيها الضالون المكنبون؟!

نسال الله تعالى الهداية للجميع، والحمد لله رب العالمين.

- ١- الوصية عند اليهود.
- ٣- الوصية عند الرافضة.
- ٣- التشابه بين العقبيتين.
- ٤- إيطال عقيدة الوصية.

ولا. توسيه عبد ليهود.

جاءت نصوص التوارة نبين عقيدة الوصية عند اليهود، وأن الله تعالى أمر موسى عليه السلام أن يوصى من بعده ليوشيع بن نون، ليحمل مهمة إرشاد الناس بعد موته عليه السلام، ومن ذلك:

ما ورد في سفر العدد أن ال<mark>له قال للوسبي عليه</mark> السلام: «أيامك قد قربت لكي تموت، أدع يوشع وقفا في خيمة الإجتماع لكي أوصيه، فانطلق موسى ويوشع ووقفا في الجنة...ه. (الإصحاح ٣١،

-ما ورد في سفر يوشع: «قال الرب ليـوشيع ابتدئ اعظمك في اعين جميع بني إسرائيل، لكي يعلموا اني كما كنت مع منوسي أكون منعك، [الإصحاح الثالث، فقرة: ٧].

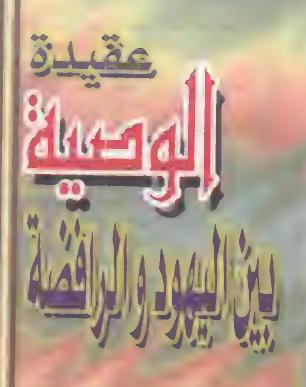
-ما ورد في سفر يوشع أن الله خياطب يوشع بعد موت موسى، قائلاً له: «عبدي موسى قد مات، فالآن تم اعبد في هذا الأردن، [الإصحاح الأول،

من كل ما سبق يتضبح أن الله تعالى كلم يوشيع وصني موسني عند اليهود، وانه سيحانه وعده كذلك ان تفتح على يده الأرض المقدسة، ويتولى تقسيمها بين بني إسرائيل، وأنه سبحانه أمسك الشمس والقيمير له عندما طلب ذلك من ربه سبيحانه، وخلاصة منا ورد في الشوراة بشنان الوصى يدور حول النقاط التالية:

- ١ وجوب تعيين الوصى
- ٧- أن الله سـ بـ حــانه هو الذي اخــتــار ذلك
 - ٣- أن الوصبي له منزلة عظيمة عند اليهود،
- ٤ أن الله سينجانه توجي إلى الوضي كما يوجي إني التني
- ٥ أن الوصى يؤيده الله بمعجرات كما يؤيد

ناسأ لوصية غيدالرفصة السعة

يعتقد الرافضة (الشيعة) إن عليًا رضي الله عنه هو الوصبي بعد النبي 🥰، وان اختياره تم



Stylm Jahra

الحمد لله وحدد. والصيلاد والسيلاد على بال لا يني تعدد. وتعد

فار من وجه السبية الواصحة بس الرافضة والنهود عفيده الوصيب فعلى حب دري العله ود ف روره يتصيب وصي بعديبي الله سوسي غليله السنلام تكون مهميته إرساد الناس من بعده. يرى الرافضة أن البيي - قد أوضى بالخلافة من بعده لعلى بن ابي طالب. وان الله أوضي له ىزلك

وفي هذا المقسسال نبين:

بوهي من الله عيز وجل لنبيسه 👺 ، وتلك بعض التصوص من أقوال علمائهم القدامي والمعاصرين:

-يروي الصدوق في مصنفه - امالي الصدوق ص١٠٨- عن النبي 🚟 قال: ﴿إِنَّ اللهُ تَسِارِكُ وَتَعَالَى اخي بيني وبين على بن ابي طالب، وزوجه اينتي من فيوق سندع سيمياوات، وأشبهند على ذلك الملائكة المقربين، وجعله لي وصبيا وخليفة، فعلى مني وأنا منه، محبه محبى، ومبغضه مبعضى، وإن الملائكة لتقرب إلى بمحبنه،

- يقول المظفر - من المعاصرين-: «الإسامة استمرار للنبوة، والدليل الذي يوجب إرسال الرسل وبعث الأنبياء، هو نفسه يوجب أيضًا نصب الإمام بعيد الرسبول، فلذلك نَصْول: إنَّ الإمنامية لا نكون إلا بالنص من الله تعالى على لسنان النبي أو لسنان الإمام الذي قطه وليست هي بالاختيار والانتخاب من الناس، (عقائد الإمامية ص٢٠١)،

ميذهبون إلى ما هو أبعد من ثلك، فيعتقبون أن الله عز وجل قد ناجي عليا - رضي الله عنه-، بقول المفيد: وقلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلعني أن الرب تدارك وتعالى قد ناجى عليا عليه السلام فقال نجل, قد كانت بينهما مناجاة بالطائف نزل بينهما جبريل، [الإختصاص ص٢٢٧].

-يعتقدون أن الوحى بنزل على الأوصياء، جاء في وبصوائر الدرجات: وعن أبي جعفر السافر، أنه قال: إن الأوصياء محبَّثون، يحبثهم روح القدس ولا يرونه، وكنان على علينه السيلام يعترض على روح القيس ما يسال عنه، فيجبِب في نفسه أن قد أصبِت بالجواب فيخير فيكون كما قال، [....ص٧٦].

يعتقبون ان الأئمة بمنزلة الرسول 🚟 ، جاء في الكافي: «الأثمــة بمفرَّلة رسبول الله صَّة، إلا أنهم ليسبوا بانبياء، ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي، فاما ما خلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله 🥞 ه. (أصول الكافي ٢٧٠/١).

ئائدا السالماس للهودو لرافضه في عصداء توصله

مما سبق بتضح لنا أن هناك أوجه شبه مين الفرقتين المهود والرافضة في:

-التشابه في التسمية، فلقب الوصى و أحد عند الفرقتين، ونُقل إلى الرافضة من اليهودية عن طريق عبد الله بن سما اليهودي الأصل.

-اتفاقهم على وجوب تنصبيب وصبي بعد النبي

🥌 ، فعلى حين شبهت البهود الأمة بغير وصي كالفنم بغير راع، قالت الرافضة: الأرض بغير وصي تسيح وتضطرب

-اتعاقهم على أن تعيين الوصبي يكون بوهي من الله تعالى وليس للنبي فيه اختيار.

انفاقهم على أن الأوصياء يكلمهم الله ويوحي

- انفاقهم على أن الوصى بنزل منزلة النبي، حيث قال الرب ليوشع: «كما كنت مع موسى أكون معك، وعلى نفس الدرب سارت الرافضة.

والذي أحدث القول بالوصية في الإسلام هو عبد الله بن سبا الذي اتخذ تلك العقيدة من التوراة، وقد دكر ذلك أكثر من عالم من علماء الرافضة. قال نعمة الله الجِزَائري: قال عبد الله بن سبأ لعلى: أنت الإله حقاً، فنفاه على رضي الله عنه إلى المدائن، وهو أول من أظهر القول بوجوب إمامة على، ومنه تشعبت أصناف العلاة. [الإنوار التعمانية ٢٣٤/٢].

رابعا: ابطال عقيدة الوصية:

إن المشامل في السنة بجد أن القول بالوصية يضالف منا صبح عن رسبول الله 🥰 ، وأنه علينه الصلاة والسلام لم يوص لأحد بعد موته، حتى قال ابن عباس رضى الله عنهما: الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله 👺 وبين أن يكتب لأصحابه كتابا قبل موته. [البخاري - كتاب المغازي، باب مرض النبي 👺].

وروى مسلم عن عائشة رضي الله عنها: •ما ترك رسول الله 👺 درهمًا ولا دينارًا ولا شاة ولا بعيرا ولا أوصبي بشيءه. (رواه مسلم)،

وكذب الرافضة في قولهم بالوصية لعلي رضي الله عنه ظاهر من كل الوجوه، بل من قول على رضي الله عنه: ما خصينا رسول الله 🦝 بشيء لم يعم به العاس كافة إلا ما كان في قراب سيفي هذا، ثم آخرج صحيفة مكتوب قيها: لعن الله من نبح لغير الله...

ثم ابن منات رسنول الله 🥰 🤊 وابن ذفن٬ ومن كان أقرب الناس إليه عند موته؛ اليست أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ؟ فهل يمكن أن تكتم شيشًا سمعته من رسول الله 🐉 عند موته !! الا لعنة الله على الظالمان.

والبلبة مبن وراء البقي

بو صراحى قد استدار بديد البحوب العدد. المدرساليماري الدريد حتى بعد على تحدد الدرية التحديا الدرية على تحدد المحديا التي السياري عبد المحديا ومن سئل أسلكهم. وقد جعل الشيعة هذه القصة أصلا عندهم في عدم اتباع احدرمن الصحابة كابي بكر الصديق، وعلمر، وعلمان، رضي الله عنهم، فقد افرد لهذه القصة السيد محمد الموسوي الشيرازي بابًا في كتابه البالي بيشاور مناظرات وحوار، (ص١٠٨٧) حيث جتم الباب قائلا: اولو كان هذا المص يرد في مناز أي واحد من الاصحاب، لكنا نتبعه ونتمسك به، كما تبعنا عليًا عليه السلام وتمسكنا به لوجود هذا النص الجلى وأمثاله في حق عليً عليه السلام بطق

وإلى القارئ الكريم بيان حقيقة هذه الفصة التي أوردها الشيرازي المسمى عند الشيعة اسلطان الواعض

اولا، متن القصة

،عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما نزلت ابنما انت منذر ولكل قبوم هاد)، وضع رسبول الله عَنْ يده على صدره فقال: أنا المنزر، «ولكل قوم هاد»، واوما ييده إلى منكب على، فقال: أنت الهادي يا علي، بك يُهندي المهدور، بعدي،

ثانياءالتخريج

هذا الحديث الذي جائت به هذه القصنة الواهية، أخرجه الإمام الطبري في تفسيره المسمى «جامع العدان في تأويل القسران» (٢٣٧/٧) ح(٢٠١٦) حسيث قسال محدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، حدثنا الحسن بن الحسن الانصاري قال، حدثنا صعاد بن مسلم بياع الهروي عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جنبر، عن ابن عباس قبال: 14 عزلت: «إنما انت مندر ولكل قوم هاد» القصة.

طلت: وقد اغتر الشيعة بوجود هذه الفصة في تفسير ابن جرير الطدري، حيث قال السيد محمد الموسوي الشيرازي في كتابه البالي بيشاور مناظرات وكبواره (ص١٠٨٧): «هكدا رواه جسمع من اعلامكم وسفسدريكم منهم: محمد بن جرير الطبري في تفسيره...».

قلت: ولقد تُوُهم من وجود القصة في تفسير ابن جرير الطدري انها صحيحة وهي في كتب أهل السنة



كيمنا هو ظاهر من فيوله: «رواه جيمع من اعتلامكم ومفسريكم». ولم يدر القاعدة عند أهل السنة «من أسند فقد أحال»، ولم يدر الفرق بين التخريج والتحقيق، هذا التحقيق المبنى على الدراسة العلمية للإسناد، وللذي بدأ البحث فيه مبكرًا بظهور الفتنة من أهل البدع من الشيعة والخوارج فيستبين للماس حقيقة ما أغتر به أمثالكم.

فقد اخرج مسلم في «مقدمة الصحيح» باب «بيان الإسناد من الدين» (٨/١) حسيث قال حسدتما ابو جعفر محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال: « لم يكودوا يسالون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة قالوا: سموا لنا رجائكم فينظر إلى اهل السنة فيؤخذ حديثهم، وينظر إلى اهل البدع فلا يؤخذ حديثهم،

قلت: هذا دليل على ان هذا العلم نشبا في فـترة متقدمة جدًا مرتبطة بوقوع الفتئة بمقتل ذي النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه، بعد ان تحولت الثورة عليه إلى فـتنة مـسلحـة احـاطت به وهو يقـرا في المصحف حتى سال الدم عليه وذلك في يوم الجمعة ٨ من ذي الحـجـة سنة ٣٥هـ، اشـتـدت الفـتنة، وجـاءت موقعة ،الجـمل، بين علي رضي الله عنه والجـماعة المطالعة بدم عثمان رضي الله عنه وعلى راسها ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في جـمادى الأخـرة المؤمنين عائشة رضي الله عنها في جـمادى الأخـرة

وفي اول صفر سنة ١٣٧ه دارت الحرب الأهلية في اصفين، مين امير المؤمنين على ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما أمير الشام، وظهرت فتنة الخوارج والشبيعية، واشبتيت الفئن وقُتل في الفتنة امير المؤمنين على رضي الله عنه في ١٧ رمضان سنة ١٤هـ.

ومن هنا نشأ علم الجديث، وصفة من تقبل روايته، وما يتعلق بنلك من الجرح والتعديل، وكيعبة ضبط الرواية، وطرق تحملها، ونشات مناهج المحدثين، وبهذا حمى الله أهل السبة من المندعين

ثالثا. التحقيق

علة القصة الحسن بن الحسين العرني الكوفي

١- أورده الإمام الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتابه «الجرح والشعديل» (٦/٣) قال: «الحسن بن الحسين العربي الكوفي سالت أبي عثه فقال: لم يكن مصدوق عندهم كان من رؤساء الشبعة».

٢ واورده الإمسام الحسافظ ابن عبدي في كنتسابه
 الكامل في ضعفاء الرجسال، (٣٣٣/٢، ٢٣٣/٤) قبال:
 الحسين من الحسين العبرني الكومي روى احسابيث

مناكير، ولا يشبه حبيثه حبيث الثقات، اهـ

وأورده أبن حبان في كتابه «المجروحين»
 ١٠ ٢٣١ خيال الحسس س الحسي س هل الخوف»
 بروي عن الكوفدين المقلوبات». أهـ

٤- واورده الحــافظ النهبي في الميــزان،
 ١٨٢٩/٤٨٢/١)، واقر اقوال الحفاظ ابي حاتم، وابن
 عدي، وابن حبان، ثم اورد هذه القصة وجعلها من
 مناكبره.

قلت: وهناك علة اخرى في القصبة وهي: معاد بن مسلم بياع الهروي.

اوريد الإمام الذهبي في المينزان (\$4317/187) قال: معاذ بن مسلم مجهول وله عن عطاء بن السائب خدر باطله.

وعندما اورد هذه القصة في الميزان (٤٨٤/١) قال: معاذ نكرة فلعل الأفة منه،

قلت: والاصة منهما مغا، لأن الحسن بن الحسين العرنى كما قال الإمام أبو حاتم: «لم يكن بصدوق عندهم وكان من رؤساء الشبعة».

قلت: وعلة ثالثة عطاء بن السائب اورده الحافظ ابن حجر في تهنيب التهنيب (١٨٥/٧)، ونقل عن لبن معين ان عطاء بن السائب اختلط وبقل عن ابي طالب عن احمد: من سمع منه قديما فسماعه متحيح ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء.

وبقل ايضنا عن احمد بن ابي نجيح عن ابن معين. ليث بن ابي سليم ضبعيف منثل عطاء بن السائب وجميع من سمع من عطاء سمع منه في الاختتلاط إلا شعبة والثوري.

قلت: وما بقله الحافظ ابن حجر في التهديب هو منا أورده الإسام النهبي في «المينزان» (٥١٤١/٧١/٣) حيث نقل عن أحمد أنه قال: من سمع منه قديما فهو صحيح، ومن سمع منه حديثنا لم يكن بشي». وعن يحيى: لا يحتج به. وقال أحمد بن أبي خيثمة، عن يحيى: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبه، وسعيان».

قلت: من هذا التحليل بتدين أن معاذ بن مسلم بكرة مجهول، وفوق ذلك أن ما يرويه عن عطاء بن السائب يرويه عن عطاء بن السائب يرويه عنه في الإختلاط، وينقل هذا الخبر الباطل رأس من رؤوس الشبعة هو الحسن بن الحسين الأنصاري، وبهذا السند التالف جاءت هذه القصة المبكرة الواهية التى يجعلها الشبعة أصلاً من أصولهم في المناظرات والحوار توهما مبهم أنها في كتب أهل السنة.

فالسند في تفسير أبن جرير عن صوفي عن رأس من رؤوس الشياعة لم يكن بصدوق عن مجاهول نكرة عن مختلط وبهذا أصلح الخبر باطلا والقصة واهية.

رابعا: طريق أخر للقصة

هذا الطريق أخرجه الحاكم في المستدرك (١٢٩/٣) قال: «اخبرنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثنا حسين بن حسن الأشقر حدثنا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن عباد بن عبد الله الأسدي عن على: ﴿ إِنَّمَا أَنْتُ مُنْذِرُ وَلَكُلُ قَوْمُ هَالِ عَلَى: ﴿ إِنَّمَا أَنْتُ مُنْذِرُ وَلَكُلُ قَوْمُ الله عليه واله وسلم المنذر وإنا الهادئ: أه.

قلت: وهذا الطربق اغتر به محقق كتاب البالي بيشاور مناظرات وحواره المدعو السبيد حسين الموسوي حبث قال في تحقيقه: «ورواه الحاكم النيسابوري في المستدرك (٣/ ١٣٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

قلت: كان الواجب على هذا المحقق بدلا من أن يبقل عن الحاكم تحقيقه مقلدًا معترا بقوله: «هذا حديث صحيح الإسناد» كان يجب عليه أن يحقق هذا الإسناد» وإن كان عاجزًا عن التحقيق فلينظر إلى تحقيق الإمام الذهبي لهذا الحبيث في كتابه «التلخيص» (٣٠/٣ - المستدرك)، حبيث رد على الحاكم قوله: «هذا حديث صحيح الإسناد» فقال: «بل كنبٌ قبّح الله واضعه». أهـ

خامسا تحقيق هذا الطريق

وإلى القارئ الكريم التحقيق لبيان قول الإمام الذهبي الذي ردّ به على الإمام الحاكم تصحيحه بقوله ،بل كنبُ قبّح الله واضعه، اهـ.

قلت: فافة هذا الحبيث الحسين بن الحسن الفزاري الكوفي.

١- فقد اورده الإمام البخاري في كتابه التاريخ الكنير (٣/٣٨٥/٣) وقال: محسين بن الحسن ابو عبد الله فيه نظر وهو الإشقر، اهـ.

قلت: ولقد بين الإمام السيوطي في كتابه «تدريب الراوي» (٣٤٩/١): «الدخاري بطلق: قده نظر وسكتوا عنه فيمن تركوا حديثه، ويطلق منكر الحديث على من لا تحل للرواية عنه»، اهـ

٣- واورده ابن حجر في «النهذيب» (٢٩١/٣) ونقل اقوال ائمة الجرح والتعديل في الحسين بن الحسن الإشقر: قال أبو زرعة: «منكر الحديث» وقال أبو حاتم: «ليس بقوي» وقال الجوزجاني: «غال من الشتامين للخيرة». وقال النسائي والدارقطني: «ليس بالغوي»، وقال الإزدي: «ضعيف سمعت أبا يعلى قال: سمعت أبا معمر الهذلي يقول: الإشقر كذاب». أهـ

قلت: وأفسر بلك الإمسام الذهبي في اللبسران، (١٩٨٩/٥٣١/١)، والحسين بن الحسن الاشقر كان من

الشييعة الغالية كذا في «التهذيب» (٢٩٢/٢)، وهذا ظاهرُ من هذه القصصة الواهية ومما اورده الإصام النهبي في «الميسزان» (٥٣٢/١) حسيتُ قسال: «وفي الغيلانيات: الكنيمي، عن حسين بن حسن، عن قيس بن الربيع، عن سعد بن طريف، عن الإصبغ بن نباتة، عن ابوب - مرفوغا-: إذا كان يوم القيامة نادي مناد: يا اهل الجمع غضوا ايصاركم حتى تمر فاطمة، فتمر ومعها سبعون من الحور العين كالبرق اللامع، اهـ.

قلت: بهذا يتبين أن هذا الطريق الذي أضرجه الحاكم في المستدرك طريق بالف علقه شيعي غال خداب متروك لا يصلح للمتابعات والشواهد كما هو معلوم من قواعد هذا الفي وهذا رد على محقق كتاب «ليالي بيشاور مناظرات وحوار» وبيان جهله باقوال أثمة الجرح والتعديل، وما هو إلا ناقل ومقلد كما بين ذلك الإمام أبن القيم في كتابه «إعلام الموقعين» (١/١) قال أبو عمر وغيره من العلماء: «أجمع الناس على أن المقد ليس معدودًا من أهل العلم، وأن العلم معرفة الحق بدليله»

سادسا؛ طريق اخر

اخسرج الإسام الطبيراني في العسجم الاوسط (١٩٢٠/٤٨٦/٥) قبال: حيثنا الفضل بن هارون، قبال: حيثنا عثمان بن ابي شيبة، قبال: حيثنا المطب بن زياد، عن السدي، عن عبد خير عن علي في قوله: ﴿ إِنَّمَا الْكُ مُثَّذِرُ وَلَكُلُ قَوْم هَادِ ﴾ [الرعد ٧] قال: رسول الله كه: المنذر والهادي رجل من بني هاشم، وكذا أخسرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢٦١/١) بنفس السند، والمسند (١٣٦/١) (ح١٠٤١) حيث قبال عبد الله بن احمد: حيثنا عثمان بن ابي شيبة به.

سامعًا. التحقيق

قلت: وهذا سند بالف.

علته السدي، وقد اورده الإمام المزي في اتهذيب العمال، (٤٥٦/١٩٠/ قال: السماعيل بن عبد الرحمن بن ابي كريمة السدي ابو محمد القرشي الكوفي الأعور، سكن الكوفة وكان يقعد في سُدَّة باب الجامع بالكوفة فسمي السدي وهو السدى الكبير، روى عنه مطلب بن زياد، وروى عن عبد خير المهداني.

ولقد أورده الإمام العقبلي في كتابه الضعفاء الكبيره (١٠١/٨٧/١) وقال: ١- إسماعيل بن عب الرجمن السدي ثم اخرج بسنده عن المعتمر بن سليمان قال: وإن بالكوفة كذاءين: الكلبي والسُديه.

٢- واخترج بسنده عن الشعبي وقتيل له. إن إسماعيل السُدي قد أعْطى حظًا من علم بالقرآن فقال:

إن إسماعيل قد اعطى حظا من الجهل بالقرآن

٣- وأخرج بسنده عن يحيى بن معين وبكر إبراهيم بِنَ المُهَاجِرِ وَالسِّدِي فَقَالَ: كَانَا ضَعْيِقِينَ مَهْبِدِينَ.

٤- وأضرج بسنده عن على بن الحسين بن وأقد يحدث عن أبيه قال: قدمت الكومة فأثبت السدي فسألقه عن تفسير اية من كتاب الله فحدثني بها فلم اتم مجلسي حتى سمعته يشتم ابا يكر وعمر أرضي الله عنهما فلم أعد إليه

قلت: ولقد اقر الحافظ ابن حجر في «النهديب» (٢٧٤/١) بما اخترجته الإمتام العنقبيلي ونقل عن الجوزجاني انه قال: السدي كذاب شنتام.

قلت: واقتر ذلك ايضنا الإمام الذهبي في الميزان، (٩٠٧/٢٣٦/١) ثم قال: ،ورمي السدي بالتشبع،

وعلة أخبرى تزيد هذا الطريق وهنا على وهن وهو المطلب بن زياد بن أبي زهير الكوفي أورده الصافظ أبن حجر في التهذيب، (١٦٠/١٠) وقال روى عن السدي، وروی عنه عثمان بن ابی شینه

ومقل الأجـري أنه قال عن أبي داود رايت عبسي

بن شاذان يضعفه وقال عنده مناكير، ونقل عن ابن سعد أنه قال: «المطلب بن زياد كان ضعيفًا في الحديث جداء. اهـ.

قلت: وبهـذا بتسبين أن هذا الطريق أبضنا وأم لا يصلح للمتابعات ولا الشواهد. وبهذا التحقيق يتبين ان طرق القصبة لا تخلو من غلاة الشبيعة وكذابين وشتامين ومجهولين ومتروكين. ويهدا تصبح القصة واهية وطرقها لا تزيدها إلا وهنًا على وهن، وهذا ما تفعله الشبيعة للإلحياد في كتاب الله بوضع الاية على غير موضعها في قصص واحاديث واهية

نَامِنًا التِّفسِيرِ الصحيحِ لقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا انَّتَ مُنْذِرُ وَلَكُلُ قَوْمَ هَادِ ﴾ [الرعد: ٧]: بِينَ العالامة السعدي في تفسيره «تيسير الكريم الرحمن» (ص٤١٤) ان تَفْسَيْرِ الآبَةِ عَامَ فَي قُولُهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَكُلُّ قُوْمَ هَادِ ﴾ اي داع يدعوهم إلى الهدى من الرسل واتباعهم ومعهم من الأدلة والبيراهين منا يدل على صبحية منا معتهم من

هذا ما وقفتي الله إليه وهو وحده من وراء القصيد

كيف نتعاطف مع هؤلاء؟

ما أر شيباً من مجيد تتوجيد تحديرا عن التعاطف مع استبعة وقديت أغير من بالخطاء الا وتحويث لي يطر بعض الصنوعية من أصعا برهيا أني سعاد بن باعوراء هيدا مرة وأحياد هيوطا من التيماء أني الارض ومن القمة إلى الفاع, وما كنا نتوقع نلك.

ورساده می الانصباح وابت نا نقول با فوه دیک بیغاطف بنغ فود تعویون باقواههم با لیس می فلونهم او ویا لكعلى فتدورتم مغرا وتعتمدون رايك بشاءمن لايشتاء الأاذران وخيد تحد يوف يتشبون الصنفات منهارا بهارا مع اراست بمصدر الأنفول فيراست فللماني فعيلة بعلة الله والمأثث والتاس خطفين

(رواه الطفراني عن ابن عباس بإسناد همس ا،

وعلى سأساب القصائدات ما هو أدهي وأمر أوجيعا بدعاهن مع مراجع استبعاء الدين بطهرون على فتوات أغراب والإثوار وشمر وتوغمون تعوام والدغماء وجهال الصوقفة أرأب بخر الصيابق وعمرين الخطاب رضتي الله عيشما . فاما تجرق دار استشده فاطمته الرهراء . رضي الله عليه . بان وقام العاروق تصبرت السيدة فالعلة رضي الله علية لالتها رقصيت هـ (قية الصيابق وقالت بجاريين ألياس وتجرح بنياز لدور على البينوت ويدعوا التي التدوح على الجليف العطيم في بكر فهل بكوي ديث و يريدون المريد

حف من أجل دين أنته وحوما على وصيف العالي تنصر من تنب متشيعة ياني على الأخصير والقايس وياكل السفح واللزيدا تحت تعاضفه السبعة وغده التعاصف معيلة وتحدير أتناس تنبية

طاهر رمضتان عبد الرازق امام وخطيب تناوفاف السوسين

اما النسبوع

فيقصد والرجولة الذكورة، فقد قال سبحانه وتعالى. ﴿ وَبِثُ مِنْهُمَا رِجِالًا كَثِيرًا ونَسَاءُ ﴾ (النساء ١١، وقال. ﴿ وَلا تَتَمَنُّوا مَا فَضَلُ اللَّهُ بِهِ بِعُضَكُمُ عَلَى بغض للرّجال نصيبٌ معًا اكْتَسْبُوا وَللنِّسَاء نصيب ممَّا اكْتَسَائِنَ ﴾ [الساء ٣٧]. وقال: ﴿ إِنْكُمْ لَمَا أَتُونَ الرَّجِال شَيهُوهُ مِنْ يُونِ النِّساءِ بِلَّ انْتُمْ قَوْمٌ مُسْرَفُونِ ﴾ [الإعراف. ٨١].

وأما الصفة

فيقصد بالرجولة توافر صفات الرجولة في الذكر فقد قال سبحانه وتعالى: ﴿من الْمُؤْمِنِينَ رِجَالُ صِيفُوا ما عاهدُوا الله عليَّه فمنْهُمْ مِنْ قضى نَحْبِهُ وَمِنْهُمْ مِنْ بِنْتِفَارُ وَمَا بِيَكُوا تَشْبِيلاً ﴾ [الإحزاب ٢٣]، فكلمة المؤمنين جمع مذكر سالم، ولم يقل الله عز وجل كل المؤمدين رجال وإنما قسال: ﴿ مِن الْمُؤْمِنِينَ رجِالٌ ﴾، ومن للتبعيض اي ليس كل نكر رجلاً وإيما كل رجل ذكر، فاراد هاهنا صفة الرجولة ولم يرد النوع أي الدكورة.

واما التوع والصفة

فيذكر الله - عز وجل - الرجولة ويريد بها توافر النوع والصيفة، ومن ذلك فيوله تعيالي: ﴿ الرَّجِيالُ قَوْ امُونَ على النِّساء بما فضَّلَ اللَّهُ بِعُضَهُمْ على بغض وبِما النَّفَقُوا مِنْ امْوالهِمْ ﴿ [النساء ٢٤]، فلابد للقوامة من الذكنورة ومن الرجيولة فنحن نرى رجيالا تفودهم النساء وبلك راجع إلى انتفاء الصفة مع وجود النوع. الوقفة الثانية: الاشراك في الحكم،

إذا ورد لفظ الرجل في القرآن الكريم والسمة ولم يرد بليل على اختصاص الرجل بالحكم، فالأصل يضُول النساء في الحكم مع الرجال لقوله 🍲: •إنما النساء شقائق الرجال، [رواء الترمدي وصححه الألباني]،

فحديث السجعة النين يظلهم الله في ظله يوم لا ظَلَ إِلاَ ظَلِهَ جِاءَ فَيِهِ السَّبِعَةِ بِلَعْظَ رَجِلَ، وَمَعَ بَلِكَ فَهِذَا الحجيث يشتمل الرجبال والتسباء، فيمن النسباء عن سيظلهن الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

الوقفة الثالثة: صفات الرجولة في القران والسفة: اولا: في القران:

ا- الطهارة بشقيها المادي والمعثوي: ﴿ لَمُسْجِدٌ أَسْسَ عَلَى النَّقُوي مِنْ أَوْلَ يَوْمِ أَحَقُّ أَنْ تَقُومِ فَيِهِ فَيِهِ رجالُ تُحَدُّونِ أَنْ بِنَظِهُ رُوا وَاللَّهُ بُحِبُ الْمُطَهُ رِينَ ﴾



إعداد الستشار: احمد السيد ابراهيم

الحيميد لله رب العيالمين، والصيلاة والسيلام على سيد الاولين والاخترين.

فقد ذكر الله الرجولة في القران الكريم في أكثر من خمسين موضعا، فدكر الرجل، والرجلين. والرجسال، وقسرن الرجل بالمراة في أيتين اثنتين، والرجال بالنساء في عبيرة مواضيع وتدامع لرجوب الوسجاب

الوقضة الأولى المقصود بالرحولة نکر به ترجود یم نفران ورشرها الدي العي سند و را ساد درسود المناء در در در الما المناد الما ال ورديها سوح والشعة سرد عاسة

والتوبة ١٠٨].

ب- الصدق مع الله: ﴿ مِنَ الْمُؤْمَدِينَ رَجِّالُ صدقُوا ما عاهدُوا الله عليه ﴾ [الاحزاب ٢٧].

ج إيثار الأخبرة على الدنيا: ﴿رجالُ لا تُلْهبهمْ تجارةٌ ولا بيْعُ عنْ نكْر الله وإقام الصّلاة وإيناء الزّكاة بخافون بؤنا تتقلبُ فيه الْقلُوبُ والإنصارُ ﴾ [البور. ٣٧].

د- القوامة وحسن التوجيه لبيوتهم
 وذويهم: ﴿ الرَّجَالُ قَوْامُونَ عَلَى النَّسَاء بِمَا فَضَلَ
 اللّهُ مَصْحَصَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُ وَا مَنْ
 أمُوالهمْ ﴾ [الساء ٣٤].

هـ- الإيجابية: وتتفصل في:

١- مؤمن ديس، والسعي لتبليغ دعوة الله ومناصرة الانبياء: قال تعالى: ﴿وجاء منْ اقْصى الْدِينة رجَلُ يستعى قال يا قوم اتبعوا المُرْسَلين ﴿ [سن: ٢٠].

 ٧- مؤمن ال فرعون والدفاع عن رمز الدعوة ضيد مؤامرة الكفار: ﴿ وقال رجّلُ مُؤْمنُ مِنْ ال فرعون بِكُتُمْ إيمانة اتقَتُلُون رجُلاً أنْ بِقُول رئي اللهُ ﴾ [غامر، ٨٨].

۲- التحصرك المسريع لدرء الخطر وبذل النصيحة: ﴿ وجاء رجُلُ مِنْ اقْصى الْدينَة يشعى قال يا مُوسَى الْدينَة يشعى قال يا مُوسَى إنْ الْملا يأتمرون بك ليقتُلُوك فاخْرُجُ إِنِّي لَك مِن النَّاصِحِينَ ﴾ [القصص: ٢٠].

1- القيام بالفرائض: عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: إن أعرابيا أتى النبي تلك فقال: للني على عمل إذا عملته دخلت الجنة، قبال: وتعبد الله لا تشرك به شبيشا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصبوم رمضان، قال: والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا، فلما ولى قال النبي تلك: «من سره أن ينظر إلى هذا». (مثفق عليه).

٢- الصلاح: عن ابن عمر- رضي الله عنهما قال: رايت في المنام كان في يدي قطعة إستبرق
 مصرير سميك، وليس مكان اريد من الجنة إلا
 طرت إليه، قال: فقصصته على حفصة، فقصته

حقصة على النبي 🤔 فقال: «أرى عبد الله رجلاً صالحاء، إمناق عليه].

14 الصبير على الشدائد: عن خبياب بن الارت- رضي الله عنه، قبال: شكونا إلى رسول الله عنه، قبال: شكونا إلى رسول فقلاً: الا تستنصر ثنا الا تدعو لنا، فقبال: فقد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها فيجاء بالمشار فيوضع على رأسه فيجعل نصفين ويمشطباه شاط الحديد ما دون لحمه وعظمه فيما يصده ذلك عن دينه، والله ليتمن هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يضاف إلا الله والنئب على غنمه ولكنكم تستعجلون، [رواه البخاري].

الشيسات: عن ابن عبساس- رضي الله عنهما- ان النبي الله خرج عليهم وهم جلوس فقال: الا اخبركم بخير الناس، فقلما: نعم يا رسول الله، قال: رجل معسك براس فرسه او قال: فرس في سبيل الله حتى يعوت او يقتل، فاخبركم بالذي يليه، فقلنا: نعم يا رسول الله، قال: امرؤ معتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعترل... الناس، [رواه الدارمي ورواه الترمني ومحجه الإماني].

٥ الامانة والقناعة والعكمة،

عن ابي هريرة- رضي الله عنه- عن النبي كان فيمن كان فيلكم رجل اشترى عقاراً فوجد فيها جرة من ذهب فقال: اشتريت منك الأرض ولم اشتر منك الذهب. فقال الرجل: إنما بعتك الأرض بما فيها، فتحاكما إلى رجل فقال: الكما ولد فقال احدهما: لي غلام، وقال الآخر: لي جارية، قال: فانكحا العلام الجارية وانفقا على انفسهما منه وليتصدق. [رواه ابن ماجه وصححه الألباني].

فسيد حان الله كيف كانت امانة المُستري وقناعة البائع وحكمة القاضي بينهما !!

٦- السماحة: عن عثمان بن عفان - رضي
 الله عنه- قال قال رسول الله عنه- قال قال رسول الله
 الجنة رجلاً كان سهلا بائغا ومشتريّاء (رواه

ابن ماجه وحسنه الإلباني ا،

فالسماحة في البيع والشراء والاقتضاء تحتاج إلى رجل، فكم راينًا من يبيع ويعود في سعه من أجل أصوال قليلة أو يبيع على بيع

٧- فيام الليل: عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه - رضى الله عنهما - أن النبي 📽 قال: نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل. قال سالم: فكان عبد الله بعد ذلك لا بنام من الليل إلا قلدلاً (منفق عليه].

٨- ترك الحيرام: عن ابن عبياس- رضي الله عنهـمـا- قال: لعن رسـول الله 👺 المُحَنَّدُينَ مِن الرجال والمترجلات من النساء. وفي رواية: لعن رسول الله 🛎 المتشبهين من الرجيال بالنسياء والمتشب هات من النساء بالرجال. أرواه البخاري آ.

وعن ابي شريرة- رضي الله عنه- قبال: لعن رسول الله 🕉 الرجل بلبس لبسبة المراة والمراة تلبس ليسنة الرجل. (رواه ابو داود وصنحته

الوقطة الرابعة: الرجولة والنبوة:

أرسل الله- عز وجل- للرسل وبعث الأنبياء وكلهم بلغوا الكمال في صيفات الرجولة، ولم يرسل الله- عز وجل- أنثى قط، مصداقًا لقوله تَعَالَى: ﴿ وَمَا ارْسَلْنَا مِنْ قَـنْكَ إِلَّا رَجَّالًا ﴾ (يوسف. ١٠٩. النحل ٤٣. الأنبيناء: ٧]، أما من قال بنبوة مريم وام موسى عليهما السلام مستدلأ على ذلك بالوحى لهما فمربود عليه بان الوحى هنا بمعنى الإلهام ومنه قوله تعالى. ﴿ وَاوَّحِي ربُّك إلى النَّحُلُ أن اتَّخذي مِن الجِبال بُنُونًا ومِن الشُجِر وممًا يَعْرِشُونَ ﴾ [البحل: ١٨]، وقوله 🎏 في حديث الذي قبيل مناثة بهس: «فاوحي الله تعالى إلى هذه أن تعاعدي وإلى هذه أن تقربي وقال: قيسوا ما بينهما فوجدوه إلى هذه أقرب بشبير فعفر له». [منفق علمه]. والوحي هذا إلى أرض المعصبية وأرض الشوبة، ولم يقل أحد بنبوة النجل أو الأرض ا

كما أن الله- عز وجل - قد حسم القضية

بقوله تعالى: ﴿ مَا الْمُسْبِحُ بُنُّ مِزْيِمَ إِلَّا رَسُولُ قَدُّ خَلَتْ مِنْ قَتْلُهُ الرُّسُلُ وأَمُّهُ صِينِيقَةً ﴾ [الماندة: ٧٥]، ولم يقل نبية، بل إن كفار قريش يعلمون أن الأنبيباء رجال فيقيد حكى الله عنهم قولهم ة وقسالُوا لوَّلا نُزُل هذا الْقُسرَّانُ على رجُلُ من القريبين عظيم ﴾ [الزخرف: ٣١]، وقولهم: ﴿ وَقَالُوا لؤلا أَنْزِل عَلَيْهِ مِلكُ وِلوْ الْزِلْمَا مِلْكَا لِقَصْبِي الْأَصْرُ قُمْ لا بُنْظِرُونِ (٨) ولوْ جِـعِثْمِاهُ مِلْكًا لِجِـعِلْمَاهُ رجُلاً وللبِسْبُنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْسَنُونَ ﴾ [الانعام: ٨، ٩]. الوقفة الخامسة الرجولة وعلامات الساعة:

عن ائس- رضي الله عنه- قال: سمعت من رسول الله 🏖 حبيثًا لا يحبثكم به غيري، قال: من أشراط السباعة أن يظهر الجهل ويقل العلم ويظهر الزنا وتشرب الخمر ويقل الرجال ويكثر النساء حتى بكون لخمسين امراة قيم رجل و احد. (رواه البحاري)،

وزكر قلة الرجال وكثرة النسباء مع ارتكاب الكسائر وظهور الجبهل وقلة العلم يدل على أن قلة الرجال وكثرة النساء أمر سبئ تترتب عليه مغاسد كثبرة

٢- عن عبد الله- رضى الله عنه- عن النبي 🐲 قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لطول الله نلك اليوم حتى بيعث الله فيه رجالاً من أهل ببشى يواطئ اسمه اسمى واسم ابيه اسم أبي يملا الأرض تسطا وعدلاً كما طُلثت ظلمًا وجورًا. [رواه أبو داود وقال عنه الألماني حديث حسن صحيح]. اخيرًا. فبعد أن ذكرنا الرجولة ومعناها في

الكتاب والسنة، فما أحـوجِما اليوم أن ننصف بصفات الرجولة، فوالله ما ضبعنا الدين إلا بتضييعنا لصغات الرجولة، فعندما سقطت الأبدلس وقف أخر ملوكها يبكي، فقالت له أمه: وابك بكاء السماء ملكًا لم تحفظه حفظ الرجال، فعلينا بالشطي بصفات الرجولة وتعليمها لإينائنا حتى نعيد للإسلام صولته كما كان.

واخبر دعوانا أن الصميد لله رب العبالمين.

أخرجوا اليهود والنصاري

الحمد لله رب العالمين، أحمده سجحانه و سکرد و نسی و نشد علی حبیر حلق الله واله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

منعوا الله بها المستور المقوا ألم مو التقوى، واستمسكوا من الإسلام بالعروة الوثقي..

عبيار الله في عظم بعم الله عني الإنسان الناس النشق " ساي تعميلة الناء ليه يان تنوب الثمار والمصبرة الداب تارين غيشى المتناالماء بالالعدالي الويس كال تنسا فأحسب وجعلنا به تُورًا يعشي به في النَّاس كَنعن مُثلَّهُ في الظُّلُمات ليْس بِخَارِج

مَنْهَا ﴾ [الإنفام ١٣٧].

ويعن الله في السيماء وفسى الأرض، وبيسن السلسه للاولين والإخـــرين: هو الإسسلام، ولكن الشسريعية الحميف للأرضى فشبرع الله لمراتبي مناالصلح امتنية وينسخ الله ما يشاء، ويثبت ما يشياء، تحكمه وعلمه.

وبيعثة سيد البشر، محمد 🕉 ، نسخ الله كل شريعة، وكلف الله الانس والجن باتباعه، والإيمان به، قال الله تعالى: ﴿قُلْ يَا آيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَمِنُولُ اللَّهِ إِلْيُكُمُّ جِمْيِكَ الَّذِي لَهُ طُلُّكُ السَّموات والأرض لا إلــة إلاَّ هُو يُحْيِي ويُميتُ فسامنوا بالله ورسسوله النبي الأمني الذي يثؤمن بالله وكلماته والبغوة لعلكمْ تهتيون ﴿ [الإعراف: ١٥٨]. وفي الحديث: «والذي نفسي بيده لا يسمع بي من هذه الأمة بهودي ولا تصبراني ثم لا يؤمن بي إلا يخل الناره. فمن لا يؤمن بالنبي محمد 🏖 فهو في النار، ولا يقبل الله منه دينا غير الإسلام، قبال تعبالي: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عَنْدِ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ﴾ [ال عمران: ١٩]. وقال تعالى: ﴿ وَمِنْ يَبْتَغَ غَيْرِ الْإِسْلَامِ

دينًا فلن يُقْسِبِل مِنْهُ وَهُو فِي الأَحْسِرةِ مِنْ

١٠ السحيح المدد ٤٣٤ السنة السادسة والثلاثون

الخاسرين ﴾ [ال عمران: ٨٥].

وقد بعث الله نبيه محمدًا كه بافضل شريعة، واكتمل دين، جسمع الله فنيسه كل أصل بعث به الإنسياء قبله عليه الصبلاة والسلام: ﴿ اللَّهُ بِجْنَبِي إليَّه من يشاءً ويهْدِي إليَّه من يُنبِبُ p الشوري ۱۳].

وأحيار اليهود ورهنان النصاري يظمون أن بين محمد ك حقُّ، لكن يمنعهم من الباعه الحسيدُ والكبيرُ وحبُّ الدنبِ والشبهوات. ولن يجدي ذلك عليهم شيئاء

وقد حرف البهود والنصارى قبل بعثة النبي 🤧 كتبهم، وغيروا.

وبعد هذا العرض الموجيز للحق والباطل. تسبوؤنا نحن المسلمين الدعبوة التي تعادي بالتقريب بين الإنبان، من جهة، والتقريب بين أهل السنة والشيعة من جهة أخرى، والتي بنادي بهما يعض المفكرين، النبين تنقيصهم أوليات واساسمات في العفيدة. ويزداد الأمر خطورة في هذا العصير الذي صارت فيه الصراعات بينية، والمصالح ترتكز على الدين.

ان الإستلام بدعو الشهبود والقصباري إلى أن منقبذوا انفسسهم من النار.. ويدخلوا الجنة.. ويدخلوا في دين الإسلام الحق.. ويتخلصوا من الباطل. قال الله تعالى: « قُلْ با (هُلُ الكِتَابِ تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبيشكم الأنفيد إلاَّ الله ولا نُشَرَك به سَيْنًا ولا يَشْخَذ بِعُضَنَّنَا بِعْنَضِنَا ارْبَابًا مَنْ نُونَ اللَّهِ فَإِنْ تُولُواْ فَقُنُولُوا اشتُهدُوا بانًا مُسْلَعُونَ ﴾ [ال عمران ٦٤].

والإسلام يقر اليهود والتصاري على ديعهم تحت حكمه إذا كانوا ملترمين باحكامه المالية والامنية، ولا يجسرهم على الإمسلام؛ لغول الله تعالى: ﴿ لَا إِكْرَاهُ فِي الدِّينَ قِد تُبِيِّنَ الرُّشْدُ مِنْ الغيَّ ﴾ [البقارة ٢٥٦].. ويبان الإسالام أنَّ دينهم باطل وهذا لسماحة الإسلام، ونصحه للبشرية، حتى يؤمن من يؤمن ويكفر من يكفر.

ولو بخل الينهود والنصباري والمسركون في الإسلام لوسعهمُ ؛ وكانوا إضوةُ للمسلمين في الدين ؛ لأن الإسبلام ليست فيه عنصبرية، ولا يُتَخصُّ لِلونِ ولا لعرق ؛ قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقُنَاكُم مِنْ نَكَسِ وَأَنْثَى وَجِيعِلْنَاكُمْ منبر

الحرمين

والروافض من جزيرة العرب

منضينه انتسع عبد الرحمل العلايض

امام السجد النبوي

العابدة بالزنى الذي يرمب ها به اليهود : وكيف يقبل المسلمون أن يرْمي اليهودُ المسيح ابن مريم بانه ولدُ الزّنَى : كيف بكون تقبريبُ بين القبران وتلمبود الشيطان :

كيف يكون تقريب بين الإسلام بدن والمسيح في الإسلام بدن التوحيد الصافي والتشريع الكامل والرحمة والعدالة... والمسيح عليه السلام هو ابن عليه السلام هو ابن الله، أو هو الله، أو هو ثالث ألقدس ؛ فهل بفيل العقل أن الإله يشتمل عليه الرحم : الإله يشتمل عليه الرحم : ومل يقبل العقل أن الإله يتكل ويبول ويغوط ؛

حسيدا بخور بغسريات من النصيرانية الضيالة التي هذه عقيدتها في عيسى وبين الإسلام الذي يعظم عيسى ويقول هو عبد لله ورسول من افضل الرسل عليه الصلاة والسلام .

وكيف يكون هناك تقريب بين السنة والشيعة الذين حملوا الفران الكريم، وسئة رسول الله يكا، وحفظ الله بهم الدين، وجاهدوا لإعلاء منارة الإسلام، وصنعوا تاريخه المجيد، والرافضة الذين يلعنون الصحابة ويهدمون الإسلام؛ فإن الصحابة رضي الله عنهم هم للذين بقلوا الدين لنا، فبإذا طعن احد أهيهم فقد هدم الدين ا

كيف بكون تقريبٌ بين أهل السنة والرافضة

شُغُوبًا وقبائل لتغارفُوا إِنَّ أَكْسِرمَكُمْ عَنْدِ اللَّهِ اتْقَاكُمْ ﴾ [المجرات ١٣]، وتاريخ الإسلام شاهد سلد

وامسا أن يقسرُب الإسسلامُ من البسهودية أو العصرانية: فذلك بعيدُ كل البعد ؛ وهيهات هيهات أن يكون هذا ؛ قال تعالى: ﴿ وما يستنوي الأعمى والسصير رُ (١٩) ولا الظلّمات ولا النّورُ (٢٠) ولا الظلّ ولا الصرورُ (٢١) وما يستنوي الأحباءُ ولا الأمواتُ إنْ الله يُستمعُ من يشاءً وما الت بمستمع من في القَبُور به إماط ١٩ - ٢٢)..

وأما أن بقُرُب المسلم من اليهود والنصارى : بمعنى أن يتنازل عن بعض أحكام دينه، ويتساهل في تطويع دينه، أو تطويع بعض أحكام دينه ؛ لأهوائهم، أو يوادهم: فذلك أيضا لا مكون أددا من المسلم الحق.

ولكن المسلم، مع هذا، نهاه دينه أن يظلمهم : بل يقسط إليهم.

وهو مأمورُ بالمدافعة عن الحقّ. ويلْصَرُهُ، ويُعادي الباطل، ويكسره.

واما الدعوة إلى التقريب بين الأديان: فذلك يُنافي دين الإسلام، ويوقع في فتنة وفساد كبير، ويجبر إلى خلط في عقيدة الإسلام، وضعف في الإيمان، وموالاة لاعداء الله تعالى ؛ وقد امر الله المؤمنين أن بكون بعضهم اولياء بعض: قال تعالى: ﴿ وَالْمُوْمِنُونَ وَالْمُوْمِنَاتُ بِعُضْنَهُمْ اولياءُ معضى ﴿ [النوبة ٢٠] واخبرنا الله تعالى أن الكفار معضهم اولياء بعض مهما كانت مشاربهم: فقال تعالى: ﴿ يَا النَّهَا الدّين امنُوا لا تَشَخَذُوا اليهُود وَالنَّصارى أولياء بعضهم أولياء بعضه ﴿ [المائدة

كسيف يكون هناك تقسريب بين الإسسلام واليهودية.. والإسلام في صفائه وضيائه ونوره وإشراقه وعدالته وسماحته وشموله وسمو أخلاقه وعمومه للإنس والجن. واليهودية في عصريتها وضيقها وحقيها على البشرية والحذط أخلافها وظلماتها وطعها:

كيف بِقْبِلُ المُسلَمُ ان تُرمي مريمُ الصنديقة

وهم يستون الخلفاء الثلاثة؟ : وسبهم - لو كانت لهم عقول يفضي إلى الطعن في الرسول كَ ! فإن آبا بكر وعمر رضي الله عنهما صهران لرسول الله 🕏 ، ووزيراه في حياته، وضجيعاه بعد موته ومنْ بنالُ هذه المنزلة ؛ وجناهذا مع رسول الله 🕏 في جميع غزواته ؛ ويكفي هذا الدليل لبطلان الرفض. وعبشمنان رضي الله عنه زوج ابيتين للرسول ﷺ، واللَّهُ لا بختار لرسوله ۞ إلا افضل

فكيف لم ينسيس النبي ك عداوة الخلفاء الشلاثة للإسلام، ويحنز منهم، إن كانوا صنادقين برعمهم

بل سبُّ هؤلاء الثلاثة طعنٌ في عليَّ رضي الله عنه ؛ فقد بابع أبا بكر في المسجد راضيا، وزوَّج عمر ابنته امَّ كلثبوم، ومانع عشمنان مخشارة. وكان وزبرًا لهم، محبًّا ناصحًا رضى الله عبهم اجمعين . فهل يصناهر علئ رضي الله عنه كافترا: أو بنايع كافترا! سيحانك هذا بهتانَ عظيمُ 🕒

ولعثهم لمعساوية رضي الله عنه طعنُ في الجنسن رضني الله عنه الذي تنازل عن الضلافة لمعاوية ابتغاء وجِــه الله ؛ وقــد وُفق لذلك، وحــرُضــة كان على ذلك، فــهل بتنازل سيبط رسيول الله 🏖

لكافر بحُكُمُ الْمُسلمينَ ؟! سبحانك هَذَا بَهِنَانُ عَظِيمٌ ؛

وهبيف يلعدون أم المؤمدين عبائشت التبي نص الله في كتابه على أنها أمَّ المؤمنين في قولسه تعالىي: ﴿ النَّبِسُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينِ مِنْ انفُسهمُ وارْواجُهُ أَمُهَاتُهُمْ ﴾ (الأحراب: ١).

وكيف بكون تقريبُ اهل السنة والرافضة وقد جعلوا الخميني، إمام الضلالة، معصوما احيث أقروه على أنه نائبُ مهدنهمُ الخرافة الذي قالوا مانه بكل مسردات مسامسرًاء ؛ والنائب له حكم المستنبيب افإذا كان المهدي معصومنا فالخميني معصوم لأنه نانبُ له : فماذا هذا التناقض ؟!

إن الرافضية في قولهم في ولاية الفقيه قد تسفوا مذهبهم من أساسه, والناطل يخطم بعضه ٦٢ الله مستها العدد ٢٠٤ السبة السادسة و لللاسول

بعضنا، ويشتمل ويتضمن على الردود، وتحطيم

وأهلُ البيت براءٌ منهم ومن هذا القول. والإدلية على بطيلان مذهبب الرافضية شـــرغا وعقـــالا لا تُحصى إلا بالشقة... الا فليدخلوا في الإسلام..

وأما نحن، أهل السنة والجماعة، فلن نقترب منهم شبعرة واحدة أو أقل من ذلك ! فيهم أضرُّ على الإسلام من البهود والنصاري، ولا يوثق بهم أبدًا، وعلى المعلمين أن يقفوا لهم بالمرصباد ؛ قال تعالى: ﴿هُمُ العِبُوُّ فَاحْذَرُهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ آنَّى يُوْ فَكُونَ ﴾ [المافقون: 1].

إن نسب الرفض بعود إلى عبد الله بن سببا البهودي ؛ وإلى أبي لؤلؤة المجوسي

إذًا معشر المسلمين لابد أن يجمين المسلم في عقيدته، فبحب ما أحب الله، ويكره ما يكرهه الله ؛ ويتناصر المسلمون ويكونوا بدًا واحدة، فإن أعبداء المسلمين جيصعبهم على عبداوة المسلمين دينُهم وعقائدُهم الكافرة قديمًا وحديثًا: قال تعالى: وولن ترضي عنك البيهودُ ولا النَّصارَي حَتَّى تُتَّبِعُ مَلْتَهُمُّ ﴾ [النقرة ١٧٠]، وما غرسوا الدولة الصهيونية في فلسطين إلا لحرب الإسلام، وزعزعة المطقة. وكانت من آثار استعمارهم للعالم الإسلامي أمراض عقدبة وأجتماعية مايزال يعاني منها المسلمون، ومن أعظم نلك إلغناء المصاكم الشبرعنينة في التعبالم الإستلامي وإحلال القوائين الوضعيبة والمجاكم القانونية بدأا عنها

لكن هذه المملكة - ولله الحميد - هي التي بقبت محافظة على المحاكم الشبرعية التي تحكم بشريعة الله تعالى، وتحمل راية التوجيد بي

وفي الأونة الأخيرة صار البهود والنصاري بختلقون مشباكل للمنطقة، وبتذرعون بها للثواجد العسكري.

وبعد أن تمنهدت الأسبباب للدول الكبرى صباروا بفشعلون الإحباث الصبورية للشبطل العسكري، بعيد أن تدخلوا اقتصابيًا. وباتت بوايا الدول الكبرى ظاهرة ضد استقرار المنطقة : وتقسيمها إلى دوبلات صغيرة، متجاربة

وبدافع العداء الديدي: فإن عداء الدول الكبري ا.. وعبداء الدول الكافيرة كلهبا.. ضبيد الإسبلام

والمسلمين ولا يوثق بواحدة منها أبدا: بغية الحساق الضسرر والعنت ببسلاد المسلمين. في التلويع بتهديدها في مرافقها الحيوية، أو سلامة اهلها ووحدة اراضيها..

وكل هذه النوايا السيئة من الدول الكبرى كل ذلك - لسنة أمور:

الأول: ضمان استقرار دولة العدو الصهيوني. الثاني: بناء هيكل سليمان.

الثالث: المحافظة على بقاء التفوق العسكري البهودي على دول المنطقة.

الرابع: السيطرة على ثروات المنطقة حتى لا يكون لاهلها إلا فتات المواند.

الخامس: الفضاء على الدعوة للإسلام.

السنايس: الدعوة إلى كل منا يُضناد الإسلام، وهدم كل خلق كسريم، وبقساء دول المنطقسة في صراعات دائمة.

يا معشير المسلمين، لكم عبيرة في تركيا.. حكمتُ بالعلمانية منذ ظهر عليها اللعين كمال اتاتورك، وطبق عليها الكفر قهرًا، ونبذ حكامها الإسلام، وحاربوه، على كل صعير، ولا يسزالون يحاربونه... وتحالفوا عسكريًا مع اليهود!..

ولم يرضوا لها إلا أن تكون خادمًا مطيبعًا فحسب ! بل لم ينخلوها معهم في أي حلف ! ونندها: لأنها كانت حاملةً للواء الإسلام في يوم مصم

فانتم، مهما تنازلتم، فلن برضوا عنكم أبدًا ا بل دافعوا عن حقكم، ودافعوا عن بينكم.

العداءُ بيننيُّ يا معشر المسلمين ا

نصبيحتي لإمريكا أن لا تتدخل في شئون المنطقة، فدول المنطقة، هم المسئولون عن المنطقة، ولا يعتبر امريكا بقويها، فقد جرت سنة الله ان القوة إذا قرئت بالظلم فإنها تؤدي إلى الدمار؛ والدمار من ربّ العالمين، فالتكنولوجيا ليست كل شيء؛ إنما الأمر يعود إلى الإيمان.

امن المنطقة: لدول المنطقة.. هو من حلقهم.. وما سبئب المشاكل للمنطقة المزعزعة إلا الدول الكبرى الذي تفتعل الاحداث، وتتواجد كلما افتعلت حدثا بنريعة انها تصلح الوضع أو تثرأ الخطر! وكلف يكون الذئب راعيًا للعدم!

إن العداوة دينية يا عباد الله: وأمريكا ليس لها من أمرها شيء، وإنما يقودها اليهود صاغرةً إلى حيث يريدون، والمسلمون لا يقبلون نواجدها

العسكري، ولا تواجد غيرها من أي دولة كافرة، باي حال، لقول النبي ﷺ: «لا يبقى بجزيرة العرب بينان» واخر وصبيقه عليه الصلاة والسلام: «أخرجوا اليهود والنصاري من جزيرة العرب»، فيجب العمل بذلك.

وانتم معشر المسلمين تُخبِّمُ عليكم سحبُ الإنذار، فعليكم بالتوبة إلى الله، فإنه ما نزل بلاءً إلا بذنب، وما رُفع إلا بتوبة.

يا من عصيت الله بالخمر.. ثب إلى الله، فإنك بهذا تساهم بالإصلاح لمجتمعك.. يا من عصيت الله باللواط.. ثب إلى الله.. يا من عصيت الله بالمضدرات.. ثب إلى ربك فإنك عما قريب سترجع إليه.. يا من عصيت الله يترك الصلاة ثب إلى الله عن وجل.. يا من عصيت وجل.. يا من عصيت بظلم مستم وجل.. يا من عصيت بظلم مستم في ماله وفي عرضه.. ثب إلى

طهروا أموالكم من الربا، فيهو من أسباب الحروب والمسار.. وطهسروها من المعاملات التي لا تتفق مع دين الإسسلام وبمسوص الشريعة، حتى تكون جميع أنواع المعاملات في البنوك خاضعة لإحكام الإسلام! موافقة لها..

ادعسسوا إلى الله.. أيدوا الدعسوة إلى الله عسرٌ وجلُ.. إلى الإسلام..

علموا المسلمين. اعتنوا بالمناهج في مناخ دول العالم الإسلامي..

واحذروا الحزبيات المفرقة، واحذروا الأهواء المستنة، واحدروا من عقاب الله وعذابه.

بارك الله لي ولكم في القران العظيم، وبهدي سيد المرسلين، ويقوله القويم

منعك السلف قع تفويض الصفات

ها يستلزمه القول بالتفويض في معاني الصفات

وقوله: ﴿ الر تلك اياتُ الْكِنَابِ الْمِينِ ، إِنَّا انزلْنَاهُ قُرْانَا عَرِبِيًّا لُعَلَيْهُ نَعْطُون... ﴾ [بوسف/١، ٢] فقد اخبر انه إنما انزله ليعقلوه وانه طلب تذكرهم، وقال ايضاً: ﴿ وَتَلْكَ الْأَنْتَالُ نَصْتَرَبُهَا لَلْنَاسِ لَعَلَهُمْ بِتَعْكُرُون... ﴾ [الحشر/ ٢١] فحض على تبدره وفقهه وعقله. كما حث على التذكر به والتفكر فيه ولم يستثن من ذلك شيئًا، بل نصوص متعددة تصرح معموم ذلك مثل قوله تعالى: ﴿ افلا يتدبرُون الْقُرْانِ أَمْ عَلَى قُلُوبِ الْمَالُهَا.. ﴾ [مجمد/ ٢٤]، وقوله: (افلا يتدبرُون الْقُرَان ولو كان مِنْ عبد عبر الله لوجدُوا فيه اختلافا كثيراً...) [النساء/ ٨٤]، ومعلوم ان نقي الاختلاف عنه لا يكون إلا يتدبره كله، وإلا فتدبر بعضه لا يوجب الحكم بنقي مخالفة ما لم يُتدبر با المتكم بنقي مخالفة ما لم يُتدبر با المتكم بنقي مخالفة ما لم يُتدبر با المتكاه بالميناء المنطقة ما لم يُتدبر بالما تُدبر (١).

كما يقتضي ويستلزم ان يكون الله قد خاطب عباده بما لا يفهمون معداه، وأن يكون نبينا محمد 🐲 وجبريل عليه السلام بل وجميع الإنبياء والملائكة لا يعلمون معانى أيات الصفات، وأن يكون الأسياء بمسهدف بصفوا بمالا بعمون وبعنوا بنسبع الغياد وتكليمها تمالا بقهمون، وهذا مستحيل حتى على افتراض صحة القول بجعله من متشابه القران لانه إن جاز وجود المتشابه في القران او حقى ساثر كتب الله، فلا يصبح وجوده في كلام الأنبياء لكون كلامهم كالشرح لما جاء عن الله، كما يستوجب القول بالتفويض أن يكون الله تعالى قد أنزل نحو مائة أية عبثاً لا تفيد العباد عقيدة ولا بينًا، وهذه كلها لوازم شنبعة بإجماع الأمة، ولذلك لا يعنر باعتفادها والتزامها المقلدون، بل يجب عليهم الإيمان بأن مراد السلف الصبالح من تلك العبارات المنع من تأويل الصفات وإلزام الناس أن يعتقبوا بمعانيها اللغوية وأن لا يبحثوا عن كيفيات صفات الله التي بلت الآيات عليها، وأن الكيفيات هي وحدها الممنوع من تتبعها والتي بجب أن تكون من المتشابه بون أصل معناها فال حميع العباد مطغول بالساع أصل المعالى المذكورة، وبدلك بمكتهم ان يقصدوا ويتوجهوا إليه سبحانه

ويستلزم العول بالتعويض في معاني الصفات ايضا استجهال السائقين الأولين من المهاجرين والأنصار وسائر الصحابة والتابعين لهم بإحسان، والله كانوا يقراون هذه الآيات المتعلقة بالصفات ولا يعرفون معنى ذلك ولا ما أريد به، ولازم قولهم أن رسول الله ح كان يتكلم بذلك ولا يعلم معناه(٢)، وهذا من المحال، كما أنه من المحال أن لا يكون ح قد علم الله كل شيء وقد قال: (تركنكم على المحجة التعضاء للها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك) صحيح الجامع وقال فيما صح عنه

على رسسول الله، وعلى اله وعلى اله يقدضي الفول بالتفويض في يقدضي الفول بالتفويض في الانتساع للطريق الذي بحلو للاعي الانتساع لطريق المدالة المد

الجمد لله. والصيلاة والسلام

إعداد د. محمد عبد العليم الدسوقي



ايضا (ما بعث الله من نبي إلا كان حقاً عليه ان يدل استه على خير ما يعلمه لهم وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم الله عنه منعله لهم)، ومع تعليمهم كل شيء لهم فيه منعفة في الدين وإن دقت. ومع قول ابي در - رضي الله عنه -: (لقد توفي رسول الله ت وما طائر يقلب جناجيه في السماء إلا ذكر لنا منه علماً). وقول عمر فيما رواه البخاري (قام فيما رسول الله ت مقاما عدكر بدء الخلق حستى دخل اهل الجنة معارلهم واهل العار معازلهم. حفظ ذلك من حفظ ونسيه من نسي) تم ينزل تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه في ينزل تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه في المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول إليه عاية

ومن المحال كذلك أن لا يكون بيان هذا الباب الذي بعد خلاصة الدعوة النبوية وزيدة الرسالة الإلهية قد وقع منه على غاية التمام، كما أنه من المحال أن يكون خير أمته وافضل قرونها في هذا الباب زائدين فيه أو باقيصين عده أو أن يكون أصحصاب هذه القرون الفاضلة غير عالمين وغير قائلين في هذا العاب بالحق المعين، لأن ضد ذلك إما عدم العلم والقول وإما اعتقاد مقبض الحق وقول خلاف الصدق، وكلاهما ممتدع

آما امتناع الجهل وعدم العلم فالأنه لا يمكن لأي قلب فيه حياة ووعى وطلب للعلم ونهمة في العبادة إلا أن يكون أكسر همه هو السحث في الإيمان بالله تعالى ومعرفته باستمائه وصنفاته وتحفيق بلك علما واعتقادا، ولا ريب أن القرون المفضلة وأصضلهم الصحصانة - رضى الله عنهم - هم أبلغ الناس في حياة القلوب ومجنة الخير وتحقيق العلوم النافعة.. واما امتناع كتمان الحق وقول غير الصدق فلأن كل عاقل منصف عرف حال الصحابة - رضي الله عبهم-وعرف حرصهم على نشر العلم النافع وتعليغه الأمة، فإمه لن يمكنه أن ينسب إليهم كتمان الحق ولا سيما في أوجب الأمنور وهو متعنزفية الله واستمنائه وصفاته (٣)، وعلى درب الصنجابة سار التنابعون بإحسمان، فقد علموا كذلك أن لو كنان أمر الصمغات مقصورا على الإيمان باللفظ المجرد دون فهم لمعناه على التحبو الذي يليق بالله ١٤ اجتسبح لتفي علم

ومن المحانير التي يقع فيها القائلون بالتفويض في معاني الصفات ربعا يون ان بشعروا بنلك تزوير حقيقة منهب السلف في أمر توحيد الله في صعاته وإبطال احد اصول التنسريع الإسلامي من الساسه، وهو الإجماع الذي انعقد عليه السلف والذي نكرنا له من النصوص ما تقام به الحجة، وهذا يعني بالضرورة تحتم ان تحمل العبارات التي فيها إمرار الصفات على ما المعنا، لاستحالة أن يراد بها غير نلك لل سبعق أن نقلناه عنهم ولما فيه أيضاً من خرق

للإجماعات الكثيرة التي سبق أن يكرياها لهم والتي تنص صبراحية على أن منتهب السلف هو الإقبرار بالصفات والإمرار لكيفيانها. بقول إمام الائمة محمد ين إسحاق بن خزيمة ونلك فيما نقله عنه البيهقي في الأسماء والصفات: «والذي اقوله في هذا الخبر-بعنى حديث (من تقرب إلى نراعا تقربت إليه باعا ومن اتاني يمشي اتيته هرولة}- واشباهه من اخبار الرسول 🛎 المنفولة على الصحة والإستفامة بالرواة الإنمات العبول، وجوب التسليم والإنقياد بتحقيق الطاعنة وقطع الريب عن الرسنول وعن الصنحناية النجياء النبن اختارهم الله تعالى له وزراء واصفياء وخلفاء وجعلهم السفراء بيندا وبينه 🚎 .. والناس ضربان مغلبون وعلماء، فالذين يقلبون اثمة البين سبيلهم أن يرجعوا إليهم عند هذه الموارد، والنين منجوا العلم ورزقوا الفهم هم الأموار المستضناء بهد والأثمية المقتدي بهم، ولا أعلميهم إلا الطائفية السينية ﴿٤).

وُمَّ نَبِكَ المُحَانِيرِ ابضًا مصادمة قول القائلين بالتفويض للبصبوص التي تفيد الإثبات، والتشكيك من ثمّ في صفات الله تعالى، وهذا لا يجوز لان الشك في صفات الله تعالى يؤدي إلى التشكيك بالموصوف.

قال الشبيخ مرعي القدسي في كتابه (اقاويل النقات في الصفات): ، ومن المعلوم انه عليه الصلاة و استاد تار بحصر في محسد السريف والعالم والجاش والدخي والبلند و لاعرابي الحالى بدلا يجد شيئاً يعقب تلك النصوص مما يصرفها على حلالتها لا يصا ولا تعشر مؤلاه المتكلمين، ولم ينقل عنه عليه المبلام أنه كان يُحشَ الناس من الإيمان بما يظهر من كلامه في صفته لربه من الفوقية والبدين ونحو ذلك، ولا نقل عنه أن لهذه الصفات معان أخر باطنة غير ما يظهر من مدلولها، ولا قال للجارية. (أين الله) مقالت: (في السماء)، لم ينكر عليها محضرة أصحابه كيلا يتوهموا أن الأمر على خلاف ما هو عليه بل أقرها وقال: (اعتقها فإنها مديد، و

وإلى لقاء إن شياء الله.

الهوامسش

- ١- الإكليل ص ١٥، ٤٦ بتصرف.
- ٣- ينظر الحــمـوية ص٥ وفــتح رب البــرية
 بيلخيص الحموية لاس عنيمين ص. ٢٥
 - ٤- الأسماء والصفات للبيهفي ص ، ٦١٥
- ه اقاويل الشقات للمقدسي ص. ٨٥

فضائل النبي عنى على سائر الأنبياء:

عن جابر بن عبد الله حرضي الله عنهما - أن النبي قال: «أعطيت خمسنا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شبهر، وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً، قايما رُجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل، وأحلت لي المغانم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة، [البخاري 370].

يقول ابن حجر: وظاهر الحديث يقدضي أن كل واحدة من الخمس المذكورات لم تكن لأحد قبله، وهو كذلك. فبعن أبي هريرة -رضي الله عنه-: «فضلت على الأندياء بست». فذكر الخمس المدكورة إلا الشفاعة، وراد خصلتين وهما: «أعطيت جوامع الكلم، وختم بي النبوة»، فتكون سبع خصال في الحديثين

ولمسلم عن حديقة -رضي الله عنه-: «فيضلنا على الداس بدلات جيعات صفوها خصفوف الملابكة، وعدد النسائي: «واعطيت هذه الآيات من أخر سورة البقرة من كنز تحت العرش»، فصارت الخصال تسعا، ولاحمد عن علي: «اعطيت اربعا لم يعطهن احد من انبياء الله: اعطيت مفاتح الارض، وسميت احمد، وجعلت امتي خير الامم، فصارت الخصال اثنتي عشرة خصلة.

وعند البزار عن ابي هريرة -رضي الله عنه-: «فضلت على الأنبياء بست: غفر لي ما تقدم من ننبي وما تأخر، وجعلت امتي خير الأمم، وأعطيت الكوثر، وإن صاحبكم لصاحب لواء الحمد يوم القيامة تحته أدم قمن دونه،

وله من حديث ابن عباس -رضي الله عنهـمــا-: افضلت على الأنبياء بخصلتين: كان شيطاني كافرا فاعانني الله عليه فاسلم، وسبيت الأخرى فينتظم بهذا



المناوات المناوات



اعداد

شوقي عبدالصادق

الحمد لله الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، والصلاة والسلام على سيد الأولين والأخرين، وبعد:

عدد فضل الله سيجانه بعض الرسل على بعض، فيفيضل أولي العيزم على سائر الرسل، وفضل على أولي العيزم اخرهم وخاتمهم، والعل تحت لوائه يوم العيامة، واختصه سيجانه وتعالى بخصيانص لم يختص بها غيره من المرسلين. كذلك اختصه صلوات الله وسلامه عليه بخصائص دون سائر الله تعالى خصيانصه على دون سائر الله تعالى خصيانصه على دون سائر الله تعالى خصيانصه على دون سائر الابدياء أولا ثم يتبعها بخصائصه دون

سبق عيسرة حيضلة وتفكل أن توجيد اكتبر من بالكابان السعي التثبغ». (فتح الباري ١٩٣/١)،

١ نصرت دائرعب مسردسير

قوله: «نصرت بالرعب» يقول ابن حجر: وفي رواية: «ونصرت على العدو بالرعب، ولو كان بينى وبينهم مسيرة شهر». فالظاهر اختصباصه به مطلقا، وإنما جنعل الغاية شهرا لأنه لم يكن بين بلده وبين أحد من اعدائه أكثر من ذلك، وهذه الخصبوصية حاصلة له على الإطلاق حتى ولو كان وحده بغير عسكر، وهل هى حاصلة لامته من بعده فيه احتمال. (فتح الناري ٢٠٢١)،

ويقول ابن حجر ايضنا: وظهر لي أن الحكمة في الاقتصار على الشهر أنه لم يكن بينه وبين المالك الكبار التي حوله أكثر من ذلك كالشام والعراق واليمن ومصر ليس بين المدينة النبوية للواحدة منها إلا شهر فما دونه، وليس المراد بالخصوصية مجرد حصول الرعب، بل هو ما ينشا عنه من الظهر بالعدو. (فتح الناري

واخرج البخاري من حديث ابن عباس -رضي الله عدهما- ان اسفيان اخبره ان هرفل ارسل إليهم - وهم بإبلياء - ثم دعا بكتاب رسول الله مخ فلما فرغ من الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الاصوات واخرجيا. فقلت لاصحابي حين اخرجنا: لقد امر امر امر ابن ابي كبشة، إنه يخافه ملك بني الاصفر، فقد فضل الله سبحانه رسوله مخ على كل الابدياء بان جند معه الرعب وجعله من الجنود التي تعمل في صفه، ويعمل عمله في تخذيل الاعداء ومريميه لقوله نعالي السلحي في قوب الدس كفروا الرعب مما اشركوا مالله ما لم يُنزلُ به سلطانا له الله عمران: ١٥١]، وقوله بعالي الابدين كهروا الرغب فاضفربوا في الدس اسوا واضربوا منهم كل بنان له الابداء الرغب فاضفربوا في الاعداق واضربوا في والاعداق واضربوا المؤق الاعداق.

وهذه صورة حية لنصرة الله رسوله 👺 بالرعب، قال تعالى: • هو الذي نضرج النين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول



النجية القالف المحضل اولي المسل، وهو الرسل، وهو خاتمهم والكل تعت لوائمه يوم القيامة.

تفضل الرحول الجائد على سائر الرسل بيسان لارجاتهم عند الله وليس للتعصب إلى التعصب إلى أحسد منهم.

المسرابا طليدان بخارجوا وللتواليد بالعليد حصوليداني أساء فالناهد الله ما الحبيب للأنجيب بعلوا ولالدف في فلونهد الرعب تجربور بتوليد بالتجدو بدي الموساس الحسار ٢ العول التي كثير. يعني يهود بني البصير، كان النبي 🛎 خرج اليهم ليعيبوه على دفع دية فتبلين من بني عامر فتلهما الصحابي - عمرو بن امية - رضى الله عنه - وهو لا يعرف أن لهما من رسول الله 🥳 عهد أمان فخلا بعضهم إلى بعض وقالوا: إنكم لن تجدوا الرجل على مثل حاله هذه، ورسول آلله 🐲 إلى جبب جدار، فنصعد عمر بن جنداش بن كعب ليلقي عليه صخرة، واطلع الله رسوله على ما أرادوا فيقيام وخبرج إلى المديمة، ثم سيار إلينهم حبثي نزل بهم فتتحيضتوا ميه في الجنصيون، فنامير رستول الله بقطع المخيل والتحريق فيها وظل الحصبار سشة أيام فقدف الله في فلوبهم الرعب، وسالوا رسول الله 🦝 أن يجلبهم ويكف عن بمانهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم إلا السلاح وكان الرجل منهم يهدم خشب بيته فيضعه على ظهر بغيره، فخرجوا إلى خيبر ومنهم من سار إلى الشام وخلوا أموالهم لرسول الله 🐲 . وكانت له خالصة ومزل فيهم سورة الحشر، [أبن كثير ١٣٧/٤ بنصرف]،

٧- وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا:

يقول ابن حجر: أي موضع سجود، وقيل: المراد جعلت لي الارض مسجداً ولم تجعل له الارض مسجداً ولم تجعل له طهوراً لأن عيسى عليه السلام كان يسبح في الارض ويصلى حيث أدركته الصلاة، وقيل: إنما أبيحت لهم في موضع يتيقنون طهارته بخلاف هذه الامة فابيح لهم في جميع الارض إلا ما نيفتوا نجاسته، والاظهر أن من قبله إنما أبيحت لهم الصلاة في نيفتوا نجاسته، والاظهر أن من قبله إنما أبيحت لهم الصلاة في أماكن مخصوصة كالبيع والصوامع لحديث: «وكان من قبلي إنما كابو حصلول في كناسبهد وحديث ولد يكن من الابتناء حد يصلي حتى يبلغ محرابه»، وأن التيمم جائز بجميع الأرض لحديث، وجعلت لي الارض كلها ولامتي مسجدا وملهورا، امن الباري ١٩٢١/، ٢٢٠ بتصرف).

وعن أبي نر رضي الله عنه- قال رسول الله 🌤 · «الصعيد الطيب طهور المسلم إذا لم يجد الماء عشر حجح، فإذا وجدت الماء فامسه بشرتك فإن ذلك خبر لك». [صحبح الإرواء ١٥٣].

وعن ابي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: •قابما رجل من أماني أتى الصالاة فلم يجد الماء وجد الأرض طهوراً ومسجداً». [متح النادي ٥٣٢/١].

وللحديث نقية إن شاء الله.

حرفا الباء والواو يُستعملان في جميع ما يقسم به المسلم من اسماء الله تعالى وصفاته، وأما الناء ضلا تستعملُ إلا في لفظ الجلالة: «الله»، فنقول: «تالله»(٢)،

S-----

من صبيغ القسم المسروعة: «أقسم: أقسم بالله، احلف: أحلف بالله، وعنهد الله، والقرآن، والمصحف، وحق الله، أشبهد بالله، أعزم بالله، وعشرُ الله، وحياة الله، ورب الكعبة، وحق القرآن، وأيم الله (أي ويمين الله)، والذي نفسي بيده (٣)

روى عبد الرزّاق عن معمر بن طاوس عن أبيه في الرجل يقول: (على عهد الله) عهد الله ومبثاقه أو علي عهد الله، قال ممن بكفرها (٤).

Jan . _

تنفسم اليمين إلى ثلاثة أنواع وهي.

١ - اليمين اللغو

٧- اليمين الغموس

٣- النمين المتعقدة

وسوف نتحدث عن كل دوع منها بشيء من الإيجاز: أولا. اليمين اللغو.

اللعو لغة: قال الراغب الإصفهاني: هو ما لا يُعتد به من الكلام، وهو الذي يُورد لا عن روية ولا فكر، فيجري مجرى اللعبو وهو صبوت العصنافيير ونصوها من الطبع (٩)

اليمين اللغو: هو ما يجري على لسان السلم المكلف، من الحلف بدون قصد، كمن يكثر في كلامه قول: لا والله، على والله(٦)، مثل من يقول لضييفه: والله لتأكلن، أو: والله لتشرين، ونحو نلك، وهو لا يريد بدلك قسما بالله تعالى، إنما اعتاد عليه عند الكلام.

روى البخاري عن عائشة رضي الله عنه قالت: أنزلت هده الآية: ﴿ لا بُوْاحَــنَكُمْ اللّهُ بِاللّغُو فِي ابْمانكُمْ ﴾ في فول الرجل: لا والله، وبلى والله(٧)

روى أبو داود عن عطاء قبال في يمين اللعبو: قبالت عائشة أن رسول الله 🐮 قال: «هو كلام الرجل في بيته: كلا والله، بلى والله(/)

حاله بسائل للعوا

اليمين اللعو لا إنم فيها، ولا تفارة على قائلها لانها يمين غير منعقدة ولا بية فيها(٩). قال تعالى: ﴿ لا يُؤَاخَـيُكُمُ اللّهُ بِاللَّهُو فِي الْمانكُمُ ولكنَّ يُؤَاخَـدُكُمُ بما كسبتُ قَلُونكُمُ ﴾ (المائدة: ٨٩)، ولان هذه اليمين اللعو لا



المراج عسائدي

الحمد لله، والصيلاة والسيلام على رسول الله، وعلى اله ومن والاد، وبعد:

حروف القسم المسهورة ثلاثة، وهي: البناء والواو والناء، كان يفول الحالف والله أو: بالله أو: ثالله، وهي محسب استعمال العرب، وقد جناء الشرع الشريف بناييد لغة العرب، قال تعالى: ه واقسموا بالله ما الانعام: ١٩٠١، ووقال جل تسانه: ووالله رننا ما حد سيدن أصنامكم هم الاندياء: ١٩٠١، حد سيدن أصنامكم هم المنابن هم الموسف:

بية لفائلها على أنها جلف بالله تعالى.

روى الشبيخان عن عمر أن النبي 👙 قال. وإنما الأعتميال بالنبيات وإيما لكل اميري ميا دوی (۱۰)

قبال الإمنام مبالك بين أنس. أليس في اللغيو كفارة «(١١).

ثانياه اليمين القموسة

اليمين الغموس: أن يخلف المسلم متعمدا الكدب على شيء قد مضي كان يقول: والله: لقد اشتريت هذا الثوب بخمسين جنيها، او يقول: والله قد معلت كذا وهو لم يفعل.

قال ابن حجر العسقلائي: وسميت غموسا لإنها تغمس صاحبها في الإثم ثم في البنار(١٣).

والدمان العموس هي تلك البدين التي يقصد بها صاحبها أكل حقوق النَّاس بالباطل، وهي من الكسائر التي حنزرنا الله منها في كنتابه العزيز وكذلك رسوله 👛 في سنته المطهرة

بقول الله تعالى: ﴿ وَلا تَتُخَدُوا ابْمَانِكُمْ بِخَلا بيُنكُمْ فِتَرَلُ قَدِمُ مِقْدِ ثُبُونِهِا وِتَذُوقُوا السُّوء بِمَا صحدَثُمْ عَنْ سَجِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَبِدَابٌ عَظَيمٌ هِ التحل: ٩٤].

قال ابن جرير الطبري. في تفسير هذه الاية: ه ولا تَتَخَذُوا اتْمَانَكُمُ بَخِلاً بِنَنْكُمُ لَهُ تَعْرُونِ بِهِا الناس فيتسهلكوا يعيد أن كنتم من الهيلاك امسن(۱۳)

روى السخباري عن عبيد الله بن عميرو بن العناص أن النبي 🕉 قبال: «الكينائر؛ الإشتراك بالله، وعقوق الوالدين، وقبتل النفس، واليمين العموس (١٤).

روي مسلم عن ابي امامة ان رسول الله 🛎 قال: •من اقتطع حق اصرى مسلم بينية، فقد أوجب الله له النار، وحرَّم عليه الجنة،. فقال له رجل. وإن كان شيئًا يسيرا يا رسول الله ﴿ قَالَ: أوإن قضيها من أراك (١٥).

وروى الشيخان عن ابن مسعود آن رسول الله 🛎 قال: (من حلف على يمين صبر يقتطع مها مال امرئ مسلم، لقى الله وهو عليه عَضَمان» سَائِزُلُ اللَّهُ تَصَادِيقَ بِلَكَ: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ بِشُـَّتَـرُونَ بعهد الله وأيُمانهمُ ثَمَنًا قَلْبِلاً ﴿ إِلَى أَخْرِ الآبِهُ (ال عمران: ۷۷)(۱۵).

حكم اليمان القموس:

السمين العيمسوس؛ كسيسرة من الكسائر وصاحبها اتم. ولكن لا كفارة عليه، وإنما يجب فيها المُوية والاستعفار، روى البيهقي عن ابن مسعود قال: كنا نعد من الذنب الذي لا كفارة له: التمان العموس. فقيل: ما اليمان الغموس ؟ قال. واقتطاع الرحل ما أحله بالتمن الكانية (١٧).

قبال الإمنام مبالك بن أنس الذي يخلف على الشبيء، وهو معلم أنه أثم، ومخلف على الكثب، وهو يعلم ليرضي به أحدًا، أو ليعشر به إلى معتذر، أو ليقطع به مالا. فهذا أعظم من أن تكون فيه كفارة(١٨).

قال الخرقي: من حلف على شيء وهو بعلم أنه كانب، فلا كفارة عليه ؛ لأن الدي أتى به أعظم من ان يكون فيه كفارة(١٩).

وللحديث بقية بإثن الله تعالى

الهو امش

- ١ المعنى لاس قدامة ج١٢ ص٤٥٧. ١٦٠
- ٢ الفقه الإسلامي لوهنة الرحيلي ج٣ ص٣٧٦
 - ٣- اللعبي لاس قيامة ج١٢ ص ٤٦٠ : ٧١
- أ. صحيح فصيف عبد الرزاق ج٨ ص ١٨٨، رقم

القردات للراغب الإصفهائي ض٢٨٦

- ٦ منهاج المنظم لاني بكر الجزائري ص١٢٨
 - ٧- النقاري حبيث ٢٦١٣
- ٨ حديث صحبيح اصحبيح أنى داود للألساني
 - ٩ المفتى لاس قدامة ج١٣ ص٤٤٩ ١٥٠
 - روضية الطالبين للبووي ج١١ ص٣٠
 - ١٠ المخاري حديث ١٠ ومسلم حديث ١٩٠٧
 - ١١ موطأ مالك كتاب البدور و الأيمان ص ٤٧٧
- ١٢ فتح العاري لاس هجر العسقلامي ج١١ ص٣١٥
- ١٣ جامع البيان لابن حرير الطبري ج١٤ ص١٦٨
 - ١٤ البخاري حديث ٦٦٧٥ .
 - ١٥- مسلم جيبٽ ١٧٧ .
 - ١٦- المحاري جديث ٦٦٧٦. ومسلم جديث ١٣٨
 - ۱۷ إستاده هسن استن التيهقي ج۱۰ ص۲۸
 - ١٨ موطأ مالك كمات الندور والإيمان ص14
 - ١٩ المعنى بخطيق الخركي ج١٣ ص١٤٥، ٤٤٩

الرد على من ادعى انه نقل من غيره:

١- لقد تكفل الله تعالى بالرد على هذه التسهة:

القرآن يمكن أن يأتي إلى النبي في عن أربع طرق: إسا أن يكون من ثاليفه هو، أو من عند عيره، أو من كتاب، أو من الله تعالى، أما من تاليفه هو فقد تقدم معنا الرد على هذه الشبهة يأكثر من عشرة أوجه.

اماً من كتاب فالنبي ﴿ لا يقرأ ولا يكتب: ﴿ وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبِيَّهِ مِنْ كِتَابِ وَلاَ تَخُطُهُ بِيمِينِكَ إِذَا لاَرْتَابِ النَّطُونَ ﴾ [المنكبوت: ٨٨]:

قلم بيق إلا أنه من الله تعالى.

٣- العهد القديم لم يكن مترجمًا إلى اللغة العربية قبل الإسلام، وقد نص على ذلك المستشرقون انفسهم، فهذا «جوتين» يقول عن صحائف اليهود: «إن ثلك الصحائف مكتوبة بلغة اجتبية». [الوحي القرائي في المنظور الاستشراقي ونقده ص١٤٧].

وقد اشارت الموسوعة البريطانية إلى عدم وجود ترجمة عربية لاسفار اليهود قبل الإسلام وأن أول ترجمة كانت في أوائل العصير العياسي، وكانت باحرف عبرية. المرجع السابق ص١٤٨٠.

كيف إذن آخذ النبي الله منها. لابد على المستشرقين ان بفتروا كذية جديدة، وهي أن النبي الله درس لغة التوراة تكان يترجمها للقران؟

٣- ومن لطائف الاستدلال على أنه لم ينقل من غيره صا يتكره العلماء في فوائد اسباب الغزول: إذ يذكرون أن من فوائد اسباب النزول دلالتها على إغجاز القرآن، وأنه من الله تعالى من ناحية الارتجال، فنزوله بعد الحادثة مباشرة يقطع دعوى من ادعوا أنه اساطير الأولين، أو من كنب السابقين. (التحرير والتنوير ٥٠/١).

قلو كان ينقل كتابه من كتب غيره. لكان إذا ساله سائل يتريث حتى يراجع الكتب الني عنده، وينظر ماذا تقول في هذه المسالة ثم يجيب، ولكن التبي على لم يكن يضعل، بل



الطعن في القران القران والعرب عليها

الحلقة الثالثة اعداد

د. عبد الحسن بن زين الطيري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على اشرف الأنسياء والمرسلين، وعلى أله وصدبه أجمعين، وبعد:

فإن الطعن في القرآن الكريم قضية قديمة حديثة، وقد أوردنا في حلقات سابقة بعض الطعون والرد عليها، وفي هذا العدد نكمل ما بداناه، فنفند الإدعاءات، وندحض الإفتراءات: ساله الرجل فيعطيه الجواب الموافق للصواب، الذي لم يكن قرآه ولا عرفه إلا في هذه اللحظة التي نزل عليه قدها.

4- لو كان القرآن ماخوذا من التوراة والإنجيل والكتب السابقة، لما استطاع مجمد في أن يتحدى الناس ويقدم على هذا الخطأ القادع؛ لأن هذه الأصول المنقول عنها موجودة في متناول أبدي الجميع، قلماذا يتحدى الناس بشيء موجود؛ الإيخشى أن يقوم يعض الناس بالرجوع إلى مراجعه والعمل مثل عمله، فينكشف؛

ويهود المدينة وغيرهم، لا يتفق مع الحقيقة وغيرهم، لا يتفق مع الحقيقة التاريخية التي تحديثا عن الحيرة والتردد في موقف المشركين من رسول الله في محاولتهم تفسير فلامرة الرسالة؛ لأن هذه العبلاقة مع النصبارى أو اليهود لا يمكن النسشر عليها أمام أعداء الدعوة من المشركين وغيرهم، الذين عاصروه وعرفوا أخياره وخبروا حياته العامة بما فيها من سفرات ورحلات، والمستشرقون وشبهاتهم حول القران ص25].

"- وجود بعض الشرائع في القران، التي نتفق مع ما في التوراة والإنجيل، أو حتى ما عند العرب ليس في هذا دليل على آنه مأخود منها، فالقران لم يأت لهدم كل شيء، بل لتصبحيح الخطأ وإقرار الحق، فالصدق والشجاعة والكرم والحلم والرحمة والعزة كل هذه المعاني موجودة عند كفار مكة ومع هذا جاء الإسلام ولم يغير منها شيئًا بل باركها وحث عليها، لذلك قال النبي في: «إنما بُعثتُ لاتمم صالح الأخلاق، [أخرجه أحمد ٢٧٧٩]، ولم يقل:

إذن ليس من الضروري لكتاب هداية من هذا القبيل، أن يشجب كل الوضع الذي كانت الإنسانية عليه فبله حتى يتبت صحة نفسه، قمن الطبيعي أن يقر القران بعض الشرائع، سواء في الكتب السابقة السماوية، أو في عادات الناس وأعرافهم، وأما الخطأ فإنه لا بقره [المستشرقون وشبهاتهم حول القرآن ص١٦].

وقد نص القرآن على هذا المعنى في مثل قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرَّانُ آنْ يُفْتَرَى مِنْ يُونِ اللهِ وَلَكُنْ تَصَدِيقَ الدِّي بَيْنَ بِدِيْهِ وَتَفْصِيلِ الْكِتَابِ لا رِيْبِ

فيه منَّ ربُّ الْعَالَمِينَ 6 ، يونس: ٣٧ أ.

٧- كيف يمكن اعتبار النوراة والإنجيل من أهم مصادر القرآن مع أن القرآن خالفها في كثير من الانتياء؛ قفي بعض الاحداث الثاريخية نجد القرآن يذكرها بدقة متناهية. ويتمسك بها بإصرار، في الوقت الذي كان بإمكانه أن يتجاهل بعضها، على الاقل تفاينا للاصطدام بالتوراة والإنجسيل. (المستشرقون وشبهانهم ص٢٤).

، ففي قصة موسى يشير القران إلى أن الني كفلت موسى هي امراة قرعون، مع أن سفر الخروج يؤكد أنها كانت ابنته، كما أن القرآن بذكر غرق فرعون بشكل دقيق، لا يتجاهل حتى مسالة نجاة بدن فرعون من الغرق مع موته وهلاكه، في الوقت الذي نجد التوراة تشير إلى غرق فرعون بشكل مبهم، ويتكرر نفس الموقف في قضية العجل؛ حيث تنكر التوراة أن الذي صنعه هو هارون، وفي قصة ولادة مريم للمسيح - عليهما السلام - وغير ذلك من القضايا، (المرجع السابق ص ٤٤)

٨- من المعلوم أن في القرآن ما لا وجنود له في كتب اليهود والنصارى، مثل: قصة هود وصالح وشنعين، فكيف أتى نها النبي ﷺ [الجنواب الصحيح ٢٠/٣. ١/٩٠].

٩- وإذا كان النبي قد اخذ من النصارى الذين خالطهم؛ من امثال سلمان، وصهيب وورقة، فلم لم يغضموه عندما سب النصارى وكفرهم في كتابه في عدة آيات. حـتى إن سـورة المائدة، وهي من اخـر السور نزولًا، كانت من أكثر السور تكفيرًا للنصارى؛ [الوحي القرائي ص١٤٨] إذ ذكـر الآيات التي تكفير النصارى من سورة المائدة.

1- من نناقضهم زعمهم أن النبي المدالة القرآن من سلمان وصهيب النصرانيين وابن سلام البهودي وغيرهم معن أميلم من أهل الكتاب. (القرآن والمستشرقون ص٣٥، وحقيقة الأمر أن إسلام هؤلاء حجة عليهم، إذ لو كان النبي المان أخذ القرآن والشريعة من أهل الكتاب، فلماذا بتركون الأمل ويذهبون إلى القرع،

وللحسديث بقسيسة إن شساء الله تعسالي

الفضائية قناه خير فناة - لخير أمة - حبا في خير نبي 🖔

اتَفَقَنَا عَلَى حَبِ النَّبِي مُحَمِدٍ ﷺ و تَحْصَصَنَا في الدِّفاعِ عَنِ الْقَرَأَقُ وَسَنَّهُ النَّبِي ﷺ و أقواله و أفعاله و سيرته و ذكره و صلواته و زوجاته و أصحابه و غزواته و أتباعه قناة المضائية

- تروي ظمأ الأمة من معين الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة
- تجيب على تساؤلات السلمين ونعالج بأدب النبوة افتراءات غير السلمين وادهاءاتهم
- نتحاور بالحب والأدب والحجة والبرهان معكل الأفكار والمتقدات والذاهب للوصول إلى برالأمان

للاعم القناذ و رعاية برابجها

حساب رقم 183723 بنك فيصل الإسلامي فرع القاهرة باسم الحمد محمد محمود

जान कि थेट श्रीवात क्ली प्रशी व्राप्त क्ली

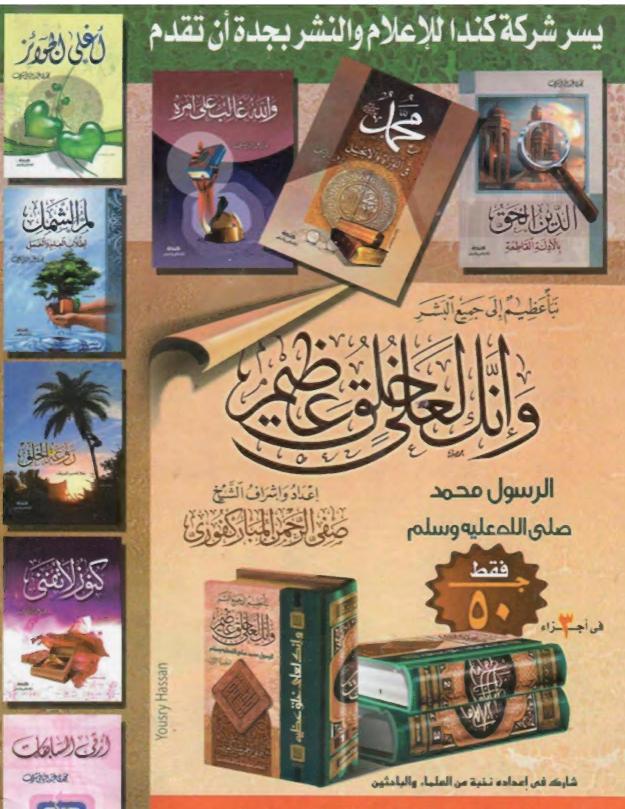
التردد: 10917عمودی تربيز:27500 معامل حيود : 4/3

رئيس القناة أبو إسلام أحمد عبد الله









تطلب إصداراتنا من المكتبة الإسلامية ١٠٦٠٨١٥٢٤ - ٢/٤٩٠١٢٥٤ - ١٠٦٦٨١٥٢٤ -